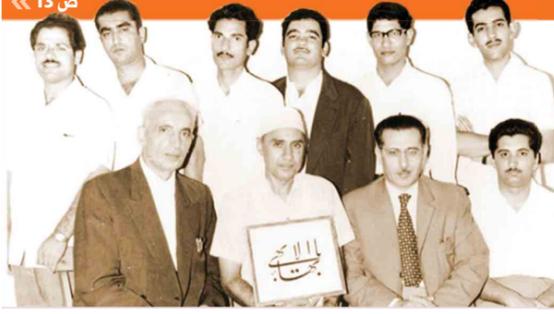


الحوثيون يتعقبون البهائيين في اليمن



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/08/19 - الموافق لـ 16 ذي القعدة 1437
السنة 39 العدد 10370
Friday 19/08/2016
39th Year, Issue 10370



في مصر



الفتيات يختفين بمعدل غير مسبق

ص 21

الربيع العربي يقسم العرب في المهجر أيضا



الأسد ينضم إلى سباق مواجهة الأكراد

• وحدات حماية الشعب الكردية تتعهد بالرد على هجوم الحسكة



الطفولة في حلب: صورة تلخص الحال السورية

وذكر الباحث في الشؤون التركية والإيرانية بأنه "سبق للنظام أن اشتبكت عدة مرات مع الميليشيات الكردية التي يجمعها بها تقاطع في المصالح ويتم استخدامها كأداة بين الحين والآخر ليتبين في ما بعد أن المعركة بين الطرفين كانت لتحديد نفوذ كل منهما وليس للتقرب من تركيا وقد يكون نفس الأمر من جديد".

ومن الواضح أن أولوية الحرب على داعش جعلت واشنطن تراهن على ورقة الأكراد غير مبالية بخسارة حلفائها داخل المعارضة السورية، أو لدى الدول الإقليمية. وتخلت بذلك عن لعب أي دور في الحل السياسي لفائدة روسيا التي صارت محور الاتصالات والمفاوضات.

ولا يتوقع المراقبون أي تعديل في الموقف الأميركي حاليا بانتظار نتائج الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر، والتي قد تكون فرصة لتجاوز قصور استراتيجية أوباما.

الرئيس التركي لم يمانع خلال زيارته لموسكو بإحكام مراقبة الحدود ومنع تسلسل مقاتلين أجنبي إلى سوريا.

وقال الباحث في الشؤون التركية والإيرانية علي حسين باكير لـ "العرب": نعم. في المبدأ لا يوجد إلى الآن أي اتفاق بين تركيا وإيران أو تركيا وروسيا حول تصنيف الحزب الكردي الذي يتزعمه صالح مسلم كجماعة إرهابية أو حول سبل مواجهته.

وأضاف باكير "لا شك أن موسكو وطهران باتتا تتفهمان بكل وضوح ماذا يعني الموضوع بالنسبة إلى الجانب التركي، لكن باعتقادي لا يزال من المبكر تفسير قصف النظام للبعث من مواقع الميليشيات الكردية على أنه خطوة من النظام وإيران للتقرب من تركيا.

وأشار إلى أنه "قد تكون هذه الاشتباكات محاولة غزل وتقرب نعم، لكن يجب علينا الانتظار لنرى ما إذا كانت حدثا معزولا أو خطأ أو سياسة ممنهجة".

سوريا يهددون أمن تركيا، معلنا أن بلاده ستتحرك ضدهم إذا لزم الأمر، وذلك ما يدعم وجود تنسيق تركي سوري مشترك ولو بشكل غير مباشر عن طريق روسيا أو إيران. وسعت أنقرة إلى الحصول على دعم روسي إيراني لمواجهة صعود دور أكراد سوريا الذين تعتبرهم واشنطن القوة الأكثر تنظيميا وقدرة على طرد تنظيم داعش من الأراضي السورية.

وقاد الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة للمقاتلين الأكراد إلى توتر دبلوماسي مع أنقرة التي هزلت باتجاه موسكو وطهران على أمل بناء تحالف جديد قد يضم الرئيس السوري بشار الأسد الذي لا يخفي قلقه من تغول الأكراد، حتى وإن استدعى الأمر اعتذارا تركيا للأسد شبيها بالاعتذار لبوتين.

ولم تعد أنقرة تهتم بمجريات الحرب الميدانية في حلب عدا تصريحات عامة لتسجيل الحضور وسط تسريبات عن أن

دمشق - الاشتباك السوري مع الأكراد ليس جديدا، لكن قصف دمشق لمواقع كردية سورية الخميس أثار تساؤلات بشأن ارتباطه بالتقارب الروسي التركي الإيراني، واتفاق طهران وأنقرة على تنسيق المواقف لمنع توسع النفوذ الكردي في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية السورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات حكومية قصفت مناطق يسيطر عليها الأكراد في الحسكة بشمال شرق البلاد الخميس لأول مرة خلال الحرب الأهلية الدائرة منذ أكثر من خمس سنوات. وذكر المتحدث ريدور خليل أن الضربات الجوية أصابت مناطق كردية من المدينة، ومواقع لقوات الأمن الداخلي الكردية المعروفة باسم الأسايش.

وتصاعد التوتر منذ الثلاثاء بين القوات الحكومية وجماعات كردية في الحسكة مما أدى إلى تفجر أسوأ موجة عنف بين الطرفين منذ قتال استمر عدة أيام في أبريل بالقامشلي. وأعلنت وحدات حماية الشعب الكردية في بيان أنها "لم تصمت" على هجمات الحكومة السورية بما في ذلك ضربات جوية في الحسكة وصدقتها بأنها اعتداء سافر.

وقالت الوحدات في البيان "نحن في وحدات حماية الشعب لن نصمت على تلك الهجمات الهمجية السافرة ضد شعبنا وسنقف بحزم لحمايته. كل يد ملطخة بدماء شعبنا ستحاسب على ذلك بكل الوسائل المتاحة والممكنة".

وكانت الاشتباكات قد اندلعت مباشرة منذ أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، التي تشكلت وحدات حماية الشعب الكردية الجزء الأكبر منها، سيطرتها على مدينة منبج القريبة من الحدود مع تركيا في نهاية عملية استمرت شهرين، وذلك بدعم جلي من الولايات المتحدة. ودفع هذا التزامن محللين ومراقبين إلى التساؤل عن طبيعة هذا الاشتباك: هل هو هادف إلى تذكير الأكراد بقدرة الحكومة السورية على كبح جوارحهم ورغبتهم بالتمدد، أم هو مرتبط بالتحويلات الإقليمية في الملف السوري.

واعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس أن المقاتلين الأكراد شمال



علي باكير من المبكر تفسير القصف على أنه خطوة من الأسد وإيران للتقرب من تركيا

رفسنجاني يهاجم السعودية ضمن صراع الأجنحة في إيران

• العلاقة مع الرياض تشكل محور جدل راديكالي في طهران

ويدعو باحث إيراني معارض إلى عدم قراءة تصريحات رفسنجاني قراءة سطحية متعجلة، بل يجب استنتاج ما بين السطور من صراع محتد بين أجنحة النظام.

وأشار الباحث إلى تصريحات رفسنجاني الشهر الماضي والتي حذر فيها من "أن أي خرق لسفينة الثورة سيغرق الجميع"، في معرض انتقاده لصراع الأجنحة، كما خطاب المرشد المعادي لأي تقارب وانفتاح مع العالم.

قواه الداخلية، وهو ما يفسر الهجوم الداخلي الذي يتعرض له فريق روحاني.

وتعترف مصادر مقربة من الرئيس حسن روحاني أن ملف العلاقات مع السعودية ليس في يدي الرئيس ووزير الخارجية، بل في يدي المرشد وحده.

وكان رفسنجاني قد أقر في حديثه مع صحيفة "أفتاب نيوز" الإيرانية في مايو الماضي "أن بلاده متورطة في أزمات المنطقة بدءا من العراق وسوريا ولبنان واليمن وانتهاء بأفغانستان"، مبررا التدخل الإيراني في شؤون المنطقة بالقول إن "هدفه الدفاع عن المصالح القومية" لبلاده. كما أقر بصعوبة الوضع الذي تواجهه بلاده نتيجة هذا التدخل، قائلا "إن استمرار التدخل الإيراني في هذه المناطق صعب". ورات منابر متابعة أن تصريحات رفسنجاني تعكس صراعا بين خطاب محلي يبرر التدخل "من أجل المصالح" وخطاب عقلائي يحمل هذا التدخل مسؤولية توتر علاقات إيران مع المحيط.

لرفسنجاني وشككوا في دقتها، خصوصا أن الرجل من أشد الداعين إلى علاقات جيدة بين البلدين، إذ أسس لذلك حين كان رئيسا لإيران. وذكر المراقبون أن تناقضا شاب الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام الإيرانية بين اتهاماته للحكم في السعودية من جهة ووصفه "إيران والسعودية بأنهما بلدان كبيران في العالم الإسلامي وأن من نتائج عدم التعاون بين طهران والرياض هو انخفاض سعر النفط بشكل كبير".

ورأى باحثون في الشؤون الإيرانية أن مسألة العلاقة بين إيران والسعودية تشكل محور جدل راديكالي في طهران وأن أصواتا معروفة باعتمادها في هذا الملف غير مسموعة ومدانة وتعرض لهجمات شرسة من قبل المنابر القريبة من المرشد علي خامنئي والحرس الثوري الإيراني.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الجناح المتشدد في إيران يعتبر أن انفتاح طهران على محيطها الإقليمي والدولي يقوض من

طهران - شن علي هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، هجوما على السعودية ومتشددين إيرانيين يعارضون بشكل كبير الرئيس الحالي حسن روحاني.

وحمل رفسنجاني السعودية مسؤولية تدهور العلاقات بين طهران والرياض. ونقلت الوكالات عن رفسنجاني أنه قال إن "العلاقات الإيرانية السعودية وصلت إلى ما وصلت إليه بسبب وصول المتطرفين إلى سدة الحكم".

وقالت مصادر إيرانية إن رفسنجاني أشاد بالتفاهات التي حصلت مع العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتشكيل عدد من اللجان وخاصة لجنة العلماء الخاصة بحل الخلافات القائمة، مضيفا أنه وبسبب البعض من القضايا السياسية "لم نجد وللأسف رغبة لدى الحكومة السعودية لتنفيذ هذه التفاهات".

واستغرب مراقبون لشؤون العلاقات السعودية الإيرانية التصريحات المنسوبة



«الشعب في سوريا انتفض في وجه النظام البعثي الدكتاتوري، ليس لاستبدال الدكتاتور آخر، ولا نقبل استبدال البعث العربي ببعث كردي».

إبراهيم برو
رئيس المجلس الوطني الكردي في سوريا



«هناك فجوة كبيرة بين إنجازات الرئيس عبدالفتاح السيسي وأداء الحكومة، وأحمل رئاسة الوزراء مسؤولية عدم التعاطي مع الأزمات اليومية التي يواجهها المواطن».

عاطف مغاوري
نائب رئيس حزب التجمع المصري

تفاؤل المعارضة السورية باستعادة كامل حلب يتلاشى

● روسيا تتجه لتمديد الهدنة وسط تكثيف قصفها لمواقع الفصائل ● دي ميستورا: لم تصل أي قافلة مساعدات للمحاصرين منذ شهر



بانتظار الفرج

خسارة لها خاصة أنها زجت بكامل ثقلها وقوتها لكسر المعارضة وحتى اليوم لم تنجح في ذلك.

وأبدت موسكو الخميس استعدادها لتمديد الهدنة الإنسانية التي أعلنتها منذ أيام في حلب إلى 48 ساعة اعتباراً من الأسبوع المقبل، وفق ما أعلنه الناطق باسم وزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف.

وتعرضت روسيا في الفترة الأخيرة لضغوط شديدة لتمديد هذه الهدنة التي كانت حصرتها في ثلاث ساعات فقط يومياً.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في وقت سابق، إن قوافل المساعدات الإنسانية لم تتمكن من دخول أي من المناطق المحاصرة في سوريا منذ شهر بسبب المعارك، مجدداً دعوته روسيا إلى تمديد الهدنة في حلب.

لمنع الفصائل من إرسال تعزيزات إلى مواقعها في جنوب مدينة حلب».

وأحصى المرصد السوري الأربعة مقتل 25 شخصاً يتوزعون بين 15 مدنياً وعشرة مقاتلين جراء هذه الضربات على مدينة إدلب التي تعرضت الخميس لضربات جوية مماثلة. واعتبر العميد المنشق عن الجيش السوري والقيادي في الجيش الحر أحمد بري أن المرحلة القادمة من معركة حلب ستكون «الأصعب»، بسبب غياب عنصر «المفاجأة» الذي تحقق بشكل كامل في المراحل السابقة، إضافة إلى أن النظام السوري والمليشيات الطائفية التي تسانده ومن بينها حزب الله اللبناني، قد وصلوا إلى مرحلة «الاستماتة»، أي إما «الموت أو البقاء»، حسب قوله، لافتاً إلى إمكانية قيام روسيا بأعمال أشد قسوة من السابق لأن الخسارة في حلب تعتبر

تابع للنظام) شمال غربي المدينة، وفرعي «الأمن العسكري» و«الأمن السياسي» (فرعا استخبارات تابعان للنظام) ووسط المدينة، ونادي الضباط بحى الأعظمية.

واعتبر قائد غرفة عمليات «فتح حلب» أن الصعوبات التي تواجه فصائل المعارضة في عملياتها العسكرية بحلب، تتمثل في خذلان المجتمع الدولي والعالم وصمتها على المجازر التي ترتكب بحق المدنيين من قبل طيران النظام السوري ونظيره الروسي. وسُجّل الخميس، قصف مركز من قبل الطيران السوري والروسي على المواقع التي استعادتها فصائل المعارضة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن «تشن الطائرات السورية والروسية العنشرات من الغارات يومياً على محافظة إدلب وريف حلب الغربي

انحصرت المعارك بين النظام السوري والفصائل المعارضة في مدينة حلب بمنطقة الراموسة والكلبات العسكرية، ولم يتمكن الجانبان من تحقيق أي اختراق فعلي منذ أيام، وتقول قيادات الفصائل إن المعركة ستكون طويلة وشاقة.

حلب ستكون طويلة أو على الأقل متوسطة المدى كونها مدينة كبيرة من الناحية السكانية والعمرائية، لافتاً إلى «تعيين مدة زمنية لها أمر لن يكون صحيحاً أو دقيقاً»، وفق تعبيره.

ونوه المهاجر إلى أن أولوية فصائل المعارضة حالياً هي تأمين الطريق الذي شقته من ريف حلب الجنوبي الغربي إلى المدينة مؤخراً، مشيراً إلى أن الطريق يتعرض لقصف مكثف من الطيران الروسي ما أسفر عن العشرات من القتلى والجرحى خلال الأيام الأخيرة .

وأكد المتحدث أن هذه المعركة (معركة حلب) تقاد من خلال غرفة عمليات ذات تنسيق عال، وتشهد اجتماع القادة العسكريين للفصائل، إضافة إلى التحرك بامر عسكري واحد والانضباط بتنفيذ الأوامر المعطاة، معتبراً أن «ما ميز هذه المعركة أن جميع الفصائل دخلت باتجاه الهدف نفسه ولكن من عدة محاور، فلم يكن هناك تشتت في الأهداف».

وتطرق المهاجر إلى أهمية مدينة حلب كإحدى أكبر مناطق التجمع لقوات النظام والمليشيات المساندة له في البلاد، معتبراً أن «سقوطها سيكون النهاية الحتمية لبشار الأسد(رئيس النظام)».

وقال الرائد ياسر عبدالرحيم قائد غرفة عمليات «فتح حلب»، (تجمع لفصائل معارضة في حلب) إن «الاستراتيجية التي يتبعها النظام في حلب هي إطالة عمر المعركة لقتل نشوة الانتصار وروح الاندفاع لدى فصائل المعارضة إلا أن الأخيرة حسمت أمرها وهي مصممة على تحرير المدينة وطرد قوات النظام والمليشيات الطائفية المساندة له منها».

وأشار عبدالرحيم إلى أن الانسحابات الكبيرة التي قامت بها قوات النظام خلال الهجمة الأخيرة لفصائل المعارضة على ريف حلب الجنوبي الغربي «أثقت هشاشته وإمكانية هزيمته بشكل كامل في المدينة».

ويتحصن الجيش السوري والمليشيات الموالية له بمدينة حلب في كل من «الأكاديمية العسكرية» على مدخل المدينة الغربي، و«فرع المخابرات الجوية» (فرع استخبارات

التمديد لقائد الجيش اللبناني حتمي



خالد زهرمان:

التمديد هو الشكل الأسلم للحفاظ على استمرارية عمل المؤسسة العسكرية

من هنا فإن خيار التمديد يبقى الشكل الأسلم للحفاظ على استمرارية عمل المؤسسة العسكرية».

وأوضح النائب اللبناني أن التمديد واقع ولا يبدو في الأفق أي خيار سواه في ظل غياب رئيس الجمهورية الذي غالباً ما يكون له الرأي المرجح في موضوع تعيين قائد الجيش.

هناك إمكانية للتعيين فنحن نرفض التمديد ولكن الجو الحالي ليس جو تعيينات»، مشدداً «نحن مع التعيين ولكننا في حال تعذر لن نقبل بالفراغ في قيادة الجيش والمجلس الأعلى للدفاع. الجو يسير في اتجاه التمديد التلقائي للعماد قهوجي».

واعتبر فتفت أن الفضل في تعيين قائد جديد للجيش يعكس حقيقة أن السلطة التنفيذية الحالية عاجزة، وأنه لا يوجد مناخ إقليمي يميل إلى تسهيل عمل المؤسسات. من جانبه يرى النائب خالد زهرمان أن «آلية التصويت المعتمدة حالياً في الحكومة مخالفة للدستور أساساً وتنسّف، في ظل الأوضاع القائمة، إمكانية تعيين قائد للجيش.

إلى توافق حول اسم معين، خلال جلسته الأسبوعية، الخميس.

وبات التمديد في مفاصل الإدارة والأجهزة الأمنية والعسكرية سيد المرحلة في لبنان في ظل الفراغ الرئاسي الذي جاوز العامين، حتى أن الأمر بات محل تندر في صفوف اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى خلاف الجدل الذي شهدته مسألة التعيينات العسكرية والأمنية العام الماضي، نتيجة الأزمة التي أثارها التيار الوطني الحر بخصوص تعيين شامل روكز لقيادة الجيش، يتوقع أن تمر المسألة هذه المرة مرور الكرام. وقال القيادي في تيار المستقبل أحمد فتفت في تصريحات لـ«العرب» «إذا كانت

بيروت - تشغل الساحة السياسية اللبنانية اليوم مسألة التعيينات العسكرية وسط توجه نحو التمديد لقائد الجيش جان قهوجي وكذلك للأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى اللواء محمد خير، في ظل استعصاء التوافق على شخصيتين جديتين لشغل المنصبين.

ومن المنتظر أن يتم تعيين اسم جديد لمنصب رئيس الأركان خلفاً اللواء وليد سلمان لأنه لم يعد مسموحاً قانوناً التمديد له (تنتهي خدمته في 30 سبتمبر المقبل).

وهناك ثلاثة أسماء طرحها وزير الدفاع سمير مقبل للمنصب إلا أن مجلس الوزراء ومثلما كان متوقعا، عجز عن التوصل

باختصار

أفادت مصادر سورية محلية بأن دوي انفجارات سُمع الخميس، في الأحياء الشرقية من العاصمة دمشق.

نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية علم الوزارة بوجود أي خطة لتقديم مقترح أميركي للأمم المتحدة بتعلق بـ«حل الدولتين»، يتضمن عودة إسرائيل إلى حدود ما قبل عام 1967.

قُتل مجندان مصريان وأصيب ثالث بجروح، الخميس، في هجوم لمسلحين على حاجز أمني بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد، بحسب مصدر أمني.

أعلنت الأمم المتحدة الأربعاء أنها تواجه عجزاً بمئات الملايين من الدولارات في تمويل عملها الإنساني في السودان، وذلك بعدما وجهت الشهر الماضي نداءً دولياً لجمع أموال.

ادعت دمشق الخميس، أن الجيش السوري دمر 10 شاحنات محملة بالنفخات كانت قادمة من الأردن لمن أسمتهم «الإرهابيين» في منطقة «بير الرصيبي» بريف محافظة السويداء جنوب سوريا.

اتهمت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الخميس، الجانب الإسرائيلي بالتدخل في سير الانتخابات المحلية الفلسطينية المزمعة في أكتوبر المقبل، ومحاولة التأثير على نتائجها.

أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني شخصاً من التابعة السورية لانتمائه إلى تنظيم إرهابي، وتخطيطه للقيام بأعمال تستهدف الجيش في عرسال، شرق لبنان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk





«نحترم ونقدر من يحترمنا ويقدّرنا، ومن يريد أن يتحدث بالكذب والاتهامات عن المملكة، فلدينا القدرة على مواجهته بالحقائق الدامغة وليس بالأكاذيب».

ناصر السبهان
السفير السعودي لدى العراق

«البحرين في مواجهة دائمة مع العدو الإيراني الأمر الذي يلزم الدولة بأن تمارس مهامها على أكمل وجه وبجزم تام بعيدا عن أي مؤثرات خارجية».

عبدالله بن حويل
برلماني بحريني



أخبار

عزل قاعدة اليمن عن حاضنتها القبلية تمهيدا لاجتثاثها

● أكبر قبائل أبين تبرأ من أبنائها المنتمين للتنظيم



زخم العملية العسكرية فاجأ قاعدة اليمن وأربكها

وقالت القبيلة المذكورة في بيانها إن "دخول أي شخص من أبنائنا ضمن أي تيار إرهابي يعني أنه لا ينتمي لقبيلة الجعانة ولا تشرف به". وجاء ذلك عقب نشر مواقع إخبارية محلية أسماء لأشخاص ينتمون إلى قبيلة الجعانة تحقق معهم قوات الأمن في محافظة عدن، بعد أن ألقى القبض عليهم، مؤخرا، ضمن خلية إرهابية متهمه بالقيام بتفجيرات واغياتل في المحافظة، خلال الأشهر القليلة الماضية. ودعت القبيلة الأجهزة الأمنية في عدن إلى الكشف بشكل رسمي عن اسم أي شخص من الجعانة شارك في الأعمال الإرهابية أو ينتمي لتنظيم القاعدة، لكي تبرأ منه بشكل علني. وتواجه في محافظة أبين ست قبائل رئيسية هي العلهي والعولوي والمرقشي والفضلي والكاظمي وبني قاصد يافع. وتنتهي الجعانة إلى قبيلة الفضلي الكبرى، ومقرها

أبنائها الذين يثبت تورطهم في الانضمام إلى تنظيم القاعدة. وبالتوازي مع ذلك أكدت مصادر يمنية تعبير العديد من قبائل جنوب اليمن عن مساندتها للحملة العسكرية الجارية ضد التنظيم، مؤكداً استعدادها للنسج على منوال الجعانة، وأنها تنتظر اللحظة المناسبة لذلك، وخصوصاً دخول الجيش إلى مناطقها لضمان حمايتها من ردود أفعال انتقامية من قبل عناصر التنظيم. وطيلة الأسابيع الماضية توالى الأنباء عن العشرات من أبناء القبائل المقاتلين إلى جانب التنظيم وهم يسارعون لإلقاء السلاح والاستسلام للسلطات. ويعتبر تبرؤ قبيلة الجعانة من أبنائها المنتمين للقاعدة سابقة في اليمن، وتحديداً في أبين حيث لا تزال البنية القبلية وما يرتبط بها من منظومة أخلاقية، راسخة إلى حد بعيد.

الحملة العسكرية الكبيرة على القاعدة في اليمن أمام فرصة مواتية لاجتثاثها بشكل تام ونهائي من البلد حيث يفقد التنظيم المتشدد ما بقي من حواضنه القبلية بفعل الضرر البالغ الذي سببه لتلك الحواضن.

عدن - جاء إعلان إحدى أكبر قبائل محافظة أبين، بجنوب اليمن، عن تبرؤها من أبنائها المنتمين لتنظيم القاعدة، ليعمق جراح التنظيم الذي يواجهه حملة عسكرية كبيرة من قبل القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي عكست عزماً على اجتثاثه من اليمن بشكل نهائي، وقطعت شوطاً بهذا الاتجاه من خلال سلسلة الهزائم الكبيرة التي الحقت بها في كل من محافظتي حضرموت وأبين، فضلاً عن تفكيك عدد من خلاياه في عدن.

ويساعد عزل تنظيم القاعدة عن حاضنته التي تمكن خلال السنوات الماضية من تاسيسها في بعض الأوساط القبلية، مستفيداً من غياب الدولة عن عدد من المناطق، في إضعاف التنظيم إلى حد بعيد تمهيداً للإجهاد النهائي عليه.

ويرى مراقبون أن تبرؤ قبائل اليمن من القاعدة لن يكون مفاجأة إذا أخذ بنظر الاعتبار الضرر البالغ الذي لحقه التنظيم بالقبائل ذاتها، حيث جعل مناطقها ميداناً لعدم الاستقرار ومسرحاً للحرب، فضلاً عن أن استهدافه المتكرر للقوات الأمنية والعسكرية كثيراً ما يوقع بعض أبناء القبائل ذاتها من المنتمين لتلك الأجهزة بين قتلى وجرحى.

وخلال فترة سيطرة القاعدة على أبين في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح حاول التنظيم استمالة أكبر قدر من الناس من خلال تقديم نفسه "كمشروع إسلامي سلفي". كما حاول التنظيم استمالة السكان بإلغاء رسوم الكهرباء والماء وإعفاء الصيادين ومصنع الإسمنت الوحيد في المحافظة من الضرائب باعتباره "مكوساً"، ولم يكن ذلك أكثر من وصفة لكارثة اقتصادية محققة.

كما سعت القاعدة لاستعادة الأمن المفقود، ولكن باتباع طرق قاسية ووحشية وصلت حد بتر الأيدي وتعليق الرؤوس على أعمدة الإنارة. كما منعت في ذات الوقت كل وسائل الترفيه باستثناء "السباحة والرمية وركوب الخيل".

وقالت قبيلة الجعانة، كبرى قبائل محافظة أبين في بيان لها إنها تبرأ من كل

طوزخورماتو نموذج للصراع العرقي والطائفي في عراق ما بعد داعش

● الحرب ضد الدولة الإسلامية فرصة لتحريك الحدود وتعديل خارطة السيطرة



لهيب الصراع كامن تحت رماد الطائفية والعرقية

وكانت قوات البيشمركة قد سيطرت على طوزخورماتو بعد غزو تنظيم داعش صيف 2014 للكثير من المناطق العراقية وسيطرته عليها بعد انسحاب الجيش منها. لكن المشاكل بدأت تظلم برأسها في المدينة مع تشكيل الحشد الشعبي التركياني الشيعي فيها، وما تبع ذلك من توتر بين الجانبين. وتؤشر مثل هذه الصراعات التي يُخشى أن تتحول إلى حرائق متقلبة عبر مناطق العراق، على الضرر البالغ الذي لحق بوحدة المجتمع العراقي شديد التنوع، وهو ضرر يتجه نحو بلوغ درجة الانفجار بفعل ما هو القائم من فوضى السلاح، وكثرة الأجسام شبه العسكرية غير النظامية، فضلاً عن وفرة عوامل التوتر من عداء طائفي وعرقي ومن تدخلات إقليمية تترجم حجم المطامع في العراق الضعيف.

فللحراك التركياني، حسب مصادر كردية، امتدادات خارج البلاد مرجعياتها في أنقرة من بينها "الجهة التركيانية". أما مذهبا

المجتمع العراقي شديد التنوع لم يسبق له أن بلغ درجة من التفكك مثل التي وصل إليها اليوم والتي تجعل العراق مهياً للدخول في متاهة جديدة من الحروب الداخلية بمجرد الانتهاء من الحرب على داعش.. وهي حروب ستساعد على اندلاعها فوضى السلاح وستذكها المطامع الإقليمية.

تكريت (العراق) - يخيم شبح الحرب الطائفية والعرقية على عدد من المناطق العراقية المعروفة بتنوع تركيبها السكانية وخصوصاً تلك المتنازع عليها بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان العراق، مثل قضاء طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين والذي باتت سيفسأوه السكانية بمناخ بارود مهيب للانفجار في أي لحظة.

ويعتبر قضاء الطوزخورماتو نموذجاً عن تنوع التركيبة السكانية في العراق، قومياً وتعابش داخله قوميات الكرد والعرب والتركماني، ومذهبياً يتعابش داخله السنة والشيعية. وتسرع تقَدّم الحرب على تنظيم داعش من وتيرة الصراع على عدد من مناطق العراق، مع بروز رغبة أطراف مشاركة في تلك الحرب باستغلالها لتغيير الحدود المتعارف عليها حالياً وتحوير خارطة السيطرة على المناطق.

وسبق لرئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني، أن عبر عن ذلك بالقول "إن حدود الإقليم ترسم الآن بالدم". وشهدت مناطق عراقية متعددة الأعراف والمذاهب خلال الأشهر الماضية تفجّر نزاعات مسلحة اعتبرت مؤشراً خطراً على صراع مذهبي عرقي تغذيه المطامع الإقليمية، وقد يكون عنوان مرحلة ما بعد الحرب على داعش في العراق بما أفرزته من تغول قوات غير نظامية منغلقة من رقابة الدولة، في مقابل تراجع مكانة القوات المسلحة العراقية وسقوط هيبتها.

ومن تلك المناطق قضاء طوزخورماتو الواقع بشمال شرق محافظة صلاح الدين، وشهد في أبريل الماضي اقتتالاً بين البيشمركة والحشد الشعبي التركياني الشيعي، هو الثاني بعد اقتتال كان وقع في نوفمبر 2015.

انطلاق معركة فك الحصار عن تعز

تعز (اليمن) - اشتد، الخميس، القتال بين قوات المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة، والقوات الموالية للشرعية اليمنية التي أعلنت انطلاق معركة فك الحصار عن مدينة تعز بجنوب غرب البلاد والخاضعة منذ أشهر لحصار المتمردین ما خلق أوضاعاً إنسانية بالغة السوء لسكانها. وقالت مصادر عسكرية موالية لحكومة الرئيس عبدمنصور هادي إن المعارك أدت إلى مقتل 13 من الحوثيين وخمسة من قوات الشرعية في محيط تعز مركز المحافظة التي تحمل الاسم نفسه.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الحكومة المدعومة من التحالف العربي حققت تقدماً نوعياً إلى الغرب من المدينة.

ومن جهته قال الناشط الحقوقي عبدالمجيد الضبابي إنه على الرغم من استعادة بعض المواقع غرب تعز، إلا أن الوضع الأمني ما زال يحول دون استخدام السكان للطريق بين تعز ومدينة عدن التي تتخذها الحكومة عاصمة مؤقتة بانتظار تحرير صنعاء من المتمردين.

ويأتي التصعيد في جبهة تعز في إطار تصعيد أشمل يمتد على مختلف مناطق النزاع بين الشرعية والمتمردين بما في ذلك العاصمة صنعاء التي تقول القوات الموالية للشرعية إنها على أهبة الاستعداد لاقتحامها عبر منطقة نهم الواقعة على بوابتها الشرقية.

وواصل طيران التحالف العربي، الخميس، غاراته على محيط صنعاء مستهدفاً ثلاثة مواقع للمتمردين، بحسب مصادر عسكرية أكدت حدوث خسائر مادية وبشرية للمتمردين في تلك المواقع.

وكان التحالف استأنف في التاسع من أغسطس غاراته على منطقة العاصمة للمرة الأولى بعد تعليقها لثلاثة أشهر لإفساح المجال أمام مشاورات السلام التي رعتها الأمم المتحدة في الكويت.

وجاء استئناف الغارات بعد أقل من 72 ساعة على تعليق المفاوضات في ظل عدم تحقيق أي خرق جدي منذ انطلاقها في أبريل الماضي.

وأعلنت الأمم المتحدة في حينه أن المشاورات ستعقد لمدة شهر، على أن تستأنف سعياً للتوصل إلى حل للنزاع الذي أدى إلى مقتل أكثر من 6600 شخص وإصابة أكثر من 33 ألفاً، بحسب حصيلة جديدة أعلنتها منظمة الصحة العالمية الخميس.

باختصار

◀ قتل، الخميس، ما لا يقل عن 12 نازحاً، وأصيب عشرات آخرون بجروح إثر سقوط قذائف هاون على مركز لاستقبال النازحين بمحافظة صلاح الدين شمال العراق، قالت الشرطة العراقية إن مصرها قضاء الشرفاء الخاضع لسيطرة تنظيم داعش.

◀ أفاد تقرير إخباري سعودي نشر، الخميس، بأن عدد القذائف التي أطلقها المتمردون من اليمن بشكل عشوائي على مدينة ظهران الجنوب، بجنوب غرب المملكة طيلة 18 شهراً الماضية تجاوز 14 ألف قذيفة، سقط بعضها على أحياء سكنية ومساجد ومستشفيات، ما أدى إلى مقتل عدد من السكان من بينهم أطفال.

◀ كشف مصدر كويتي عن قيام السلطات الأميركية بتسليم مطلوب كويتي في قضية اختلاس وتزوير أثناء عمله في المكتب الصحي الكويتي بواشنطن إلى بلاده، معتبراً الأمر سابقة كون البلدين غير موافقين على اتفاقية لتسليم المطلوبين، بحسب ما نقلته صحيفة القبس المحلية الخميس.

◀ حذرت المديرية العامة للجوازات السعودية المواطنين والقيمين من "إيواء أو تشغيل أو نقل" مخالفين قوانين الإقامة والشغل، مذكراً بأن عقوبة من يقومون بذلك هي الغرامة 100 ألف ريال والسجن لمدة تصل إلى 6 أشهر. كما ذكرت المديرية بأن عقوبة الوافدين المتعيبين عن العمل هي الغرامة 10 آلاف ريال والترحيل والمنع من دخول المملكة نهائياً.



«نتمنى في الأيام القادمة رؤية فريق حكومي متجانس ومتكامل من سياسيين متحزبين ومن كفاءات وطنية لها القدرة على تقديم الإضافة لتونس».

حسين العباسي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«جرائم المجموعات الإرهابية في ليبيا ترقى إلى جرائم حرب يحاسب عليها القانون الدولي، فأغلبية هذه الجرائم ضحاياها من المدنيين».

أحمد المسماري
المحدث باسم الجيش الليبي



هل يتخلى بوتفليقة عن سعداني قبل الانتخابات

● غياب عمار سعداني يمهد لدنو الصراع في هرم السلطة الجزائرية ● خلافة بوتفليقة تعري التوافقات الهشة بين السرايا النافذة



سعداني يظل صامتا ولا يرد

المتمردين ومجموعة الـ 14 للشرعية السياسية والمصادقية لدى الشارع الجزائري، ولدى أنصار ومنتهبي جبهة التحرير". وكانت مصادر مطلعة، قد أكدت لـ "العرب"، بأن "قرار تنحية سعداني قد اتخذ وانتهى الأمر، والمؤتمر الاستثنائي هو المخرج المناسب لانتخاب قيادة وهيئات جديدة"، وجزمت بأن "جبهة التحرير الوطني لن تخوض الاستحقاقات القادمة بالقيادة الحالية".

المقربين من سعداني، يهونون من حجم تمدد المعارضة الداخلية، ويتوعدون برود مناسبة خلال الدخول الاجتماعي، ويعتبرون المؤتمر الأخير مصدرا لشرعية القيادة والمؤسسات المنبثقة عنه.

وفي هذا الصدد، أكد القيادي والناطق الرسمي للحزب حسين خلدون، على "استقرار وتماسك قيادة الحزب، وتواصل عمل مؤسساته حتى في ظل غياب عمار سعداني الذي يقضي إجازته السنوية، نظرا لافتقار

في إخراج نزيل قصر المرادية القادم، من خارج الحلقة الأولى لمحيط بوتفليقة.

وجاءت دعوة مجموعة الـ 14، المكونة من شخصيات ووجوه ثورية ونضالية، والتي دعت الرئيس بوتفليقة بصفته رئيس الحزب، إلى تنحية عمار سعداني من قيادته وإيقاد الحزب مما أسمته بـ "الانحرف عن قيم ومبادئ جبهة التحرير التاريخية"، كحلقة من مسلسل يحمل بين طياته مشاكل وأسرار كثيرة ما زالت تحتفظ بها الإدارة. ومعلوم أن

تصاعدت حدة التأييلات حول الغياب المستمر للرجل الأول في الحزب الحاكم بالجزائر عمار سعداني، فرغم التطمينات التي ما فتى يقدمها لمؤسسات الحزب والرأي العام من قبل المقربين منه، إلا أن تمدد حركة التمرد الداخلي واستمرار إجازة سعداني خارج البلاد يثيران الكثير من الريبة.

صابر بليدي

وأكد التقرير الذي رفعته قيادته الدرك الوطني لرئاسة الجمهورية حول ما أسماه بـ "خطورة الوضع داخل جبهة التحرير الوطني"، المؤشرات القوية على نوايا إعادة ترتيب الأوراق داخل هرم الحزب الحاكم، خاصة وأنه حذر من "مخاطر الانزلاق إلى أعمال عنف وضغائن عشائرية في بعض المناطق والمحافظات، التي تتجاوزها خلفات سياسية داخل الحزب، بإمكانها تغذية الخلافات العشائرية".

ووصف مراقبون التقرير بـ "الغريب وغير المسبوق"، بالنظر إلى كون المؤسسة الأمنية باتت تهتم بالمسائل الاجتماعية والسياسية، فبعد تقريرها حول مخاطر الاضطرابات الاجتماعية ومصاعب الدخول الاجتماعي القريب، جاء تقرير ليحذر من نذر الانفجار داخل الحزب الحاكم وأن رفعه في هذا التوقيت الحساس، يعزز الفرضيات القائلة بدنو التغييرات العميقة في السلطة.

ونذبت قراءات أخرى للمشهد الجزائري، إلى أن حرك الحزب الحاكم ونوايا الإطاحة بسعداني، يعكسان حدة الصراع بين أجنحة السلطة، خاصة في ظل الحديث عن حالة الاستقطاب بين نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، وبين المستشار والشقيق الأصغر سعيد بوتفليقة، فالأول لم يخف دعمه وتأييده لسعداني، عبر رسالة تهنئة بمناسبة انتخابه على رأس الحزب لعهد جديد في المؤتمر الأخير المنعقد في مايو 2015، والثاني يعكس نفوذه داخل قصر الرئاسة طموحاته السياسية لخلافة شقيقه.

وتذكر في هذا الشأن مصادر جزائرية، بأن التغييرات المستمرة في الطاقم الحكومي، لا زالت بعيدة عن طموحات الفاعلين في محيط الرئيس، بسبب بقاء الجنرال قايد صالح في منصبه ومواقفه، ورفضه الاقتراحات التي وصلته لاستلام منصب وزير الدفاع الوطني بجزيرة مدنية، وخلافته في هيئة الأركان بضابط جديد، وهو الأمر الذي بات يؤرقهم، وتم اللجوء للإطاحة بذراعه السياسية عمار سعداني، لقطع الطريق أمام طموحات الجناح

الجزائري- تتداول عدة مواقع إلكترونية وصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي بقوة، قرارا اتخذ في هرم السلطة الجزائرية، يقضي بالاستغناء عن عمار سعداني، كأمين عام لحزب جبهة التحرير الحاكم، وأن المقاربة استقرت على الذهاب القريب لمؤتمر استثنائي للحزب، يتم بموجبه انتخاب قيادة للحزب، تحسبا للاستحقاقات السياسية المنتظرة خلال العام المقبل.

وشكل التحرك الكثيف في الآونة الأخيرة للأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم، للتوحيد والتنسيق بين الأجنحة المناوئة لسعداني، مؤشرا قويا على الحراك الذي يطبخ منذ أشهر داخل الحزب، في سياق التجاذبات في محيط الرئاسة حول خلافة الرئيس بوتفليقة، سواء بمرحلة انتقالية أو انتخابات عادية في 2019، ويكون عمار سعداني واجهة لجناح أزعر الرافضين لخروج السلطة من دائرة الحلقة الأولى لمحيط الرئيس، بعدما أبدى نواياه في التمهيد لطرح وزير النفط السابق شكيب خليل، كخليفة لبوتفليقة.

ويغيب عمار سعداني، منذ أسابيع طويلة عن الحزب وعن البلاد، وبات كثير التردد خلال السنوات الأخيرة على باريس، رغم الحساسية التاريخية للحزب الذي قاد ثورة التحرير الجزائرية ضد فرنسا، كما باتت إجازاته طويلة ومتكررة، خاصة خلال الأشهر الأخيرة، وشكل غيابه عن الكثير من المحطات السياسية فرصة لخصومه للانقضاض عليه، كما طرح استقدمات عديدة حول مصير نفوذه وطموحاته، في ظل التوازنات الجديدة في هرم السلطة.

◀ عقد مؤتمر استثنائي لجبهة التحرير الوطني أقرب الخيارات لاستقدام قيادة جديدة قادرة على خوض الانتخابات المقبلة

باختصار

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن مفارز للجيش اكتشفت ودمرت ثلاثة مخابئ للإرهابيين بكل من محافظتي جيجل وبومرداس شرقي البلاد، موضحة أن المخابئ الثلاثة كانت تحتوي على لغمين تقليديي الصنع وقذيفة "أز بي جي 7" ومواد متفجرة.

◀ أعلنت فرنسا استعدادها لفتح ميناء تولون لاستقبال سفن تهريب الأسلحة التي يتم ضبطها من جانب قوات عملية "صوفيا الأوروبية لمكافحة الهجرة غير المشروعة وتهريب الأسلحة قبالة السواحل الليبية، وذلك في إطار تحضيرات الاتحاد الأوروبي لتوسيع نطاق عملية "صوفيا".

◀ أعلنت قيادة الجيش الجزائري عن رفع حالة التأهب لمواجهة التهديدات الإرهابية بالمنطقة، بعد إعلانه حالة الاستنفار خشية من تسلسل عناصر تنظيم داعش من سرت إلى الجزائر.

◀ اختار حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب، البرلمان الشاب جواد فرجي، لقيادة لائحة الحزب في دائرة أكادير.

◀ أصدر القائد العام للجيش الليبي الفريق ركن خليفة حفتر، مساء الأربعاء، قرارا بتكليف عميد يوسف المبروك المنصوري أمرا لفرقة "عمليات عمر المختار" في درنة خلفا للمعيد كمال الجبالي.

◀ أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل عن تأجيل الإضراب العام المقرر الخميس، في المستشفيات الخاصة إلى 22 سبتمبر المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

جدل دستوري حول ترشح بن كيران للانتخابات التشريعية

محمد بن أحمد العلوي

رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، في تصريحات لـ "العرب"، أن واضعي الدستور المغربي لما منحوا صلاحيات دستورية واسعة لرئيس الحكومة جعلوا منه سلطة عمومية ذات تأثير في الإشراف على تنفيذ السياسات العمومية، ومنها السياسة الانتخابية، فالفصل 11 من الدستور ينص على أن السلطات العمومية ملزمة بالحياد إزاء المرشحين وعدم التمييز بينهم. فالأمر بحسب السليمي، يتعلق بضرب للدستور ولقاعدة الحياد ويتميز بين المرشحين أي بين عبد الإله بن كيران وباقي المرشحين في دائرته وخارجها.

وتنسق في هذا الخصوص مع وزارة العدل. ومن جهته اعتبر المحلل السياسي المغربي بلال التليدي، أن إشراف رئيس الحكومة على الانتخابات وترشحه للانتخابات لا يتعارضان مع الحفاظ على نزاهة العملية الانتخابية، موضحا أن الدستور في فصله الـ 94 نص على مسؤولية أعضاء الحكومة، بمن فيهم رئيسها عما يرتكبون من جنایات وجنح أثناء ممارستهم لمهامهم، وهو ما يعني أن الإخلال بقواعد النزاهة في الإشراف السياسي على الانتخابات يضع رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والعدل أمام مسؤولياتهم القانونية. وفي المقابل، أكد عبدالرحيم المنار السليمي،

تصريح لـ "العرب"، أن ترشيح بن كيران للانتخابات المقبلة لا يحده أي مانع قانوني، "فدستور 2011 يمنح حق الترشح والتصويت لجميع المواطنين المغاربة البالغين سن الرشد، إلى جانب أن مواد القانون التنظيمي المتعلقة بانتخاب أعضاء مجلس النواب، لا تمنع هي الأخرى رئيس الحكومة من الترشح للانتخابات التشريعية".

وأوضح السمووني أن إشراف رئيس الحكومة على الانتخابات، هو إشراف سياسي ومعنوي لأن وزارة الداخلية هي التي تشرف على العملية الانتخابية من الناحية القانونية من بدايتها إلى نهايتها.



مهاجرون سوريون من لبنان بعد إنقاذ قاربهم قرب السواحل الليبية من قبل فرقة إغاثة أسبانية

مشاورات تشكيل حكومة

الشاهد مناورة سياسية

◀ تونس- اعتبر حمة الهمامي، الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية (إئتلاف يساري) في تونس، أن ما يجري في المفاوضات حول تشكيل الحكومة، هو إعادة إنتاج للمنظومة القديمة.

وقال الهمامي في تصريح لإذاعة "موزاييك" المحلية، إن المعركة حول الوزارات والمناصب عادت مجددا، متابعا قوله "سمعت أن هناك من أرسل ليوسف الشاهد مطالبا للانضمام إلى الحكومة".

وأكد الهمامي أن حكومة يوسف الشاهد ستكون حكومة محاصصة حزبية، بعيدة في برامجها عن المشاكل الحقيقية للتونسيين، واصفا ما يحدث في الساحة ومشاورات تشكيل حكومة الوحدة بـ "المناورة السياسية". أما بخصوص مسألة عرض الشاهد لمنصب وزاري على القيادي بالجبهة والنائب منجي الرحوي، فرد الهمامي بأنه سيتم التباحث بخصوص هذه المسألة ضمن أطر الجبهة الشعبية وحزب الوطنيين الديمقراطيين.

وكان الرحوي قد أعلن رفضه المشاركة ضمن الفريق الحكومي القادم، مبيّنا أن يوسف الشاهد عرض عليه خلال لقاءهما، حقيبة وزارية في المجال الاقتصادي.



«من وجهة نظري قلما تمتلك سيده تغطي وجهها تماما في ألمانيا أي فرصة للاندماج، وحظر النقاب يتعلق بعملية تقدير سياسية وقانونية».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«المتطرفون الموالون لروسيا زادوا بشكل كبير من عدد الصواريخ التي يطلقونها على مواقعنا في شرق البلاد، ونحن لا نستبعد غزوا روسيا على نطاق واسع؛ نحن مستعدون».

بترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني



أخبار

الاستفتاء على الخروج من أوروبا يعمق الانقسامات العرقية في بريطانيا

● الأقليات في بريطانيا ترزح تحت التفرقة العنصرية ● لندن بحاجة إلى استراتيجيات جديدة



الهوة في اتساع

ديفيد إسحاق:

التقرير يبرز عمق أشكال
عدم المساواة والظلم
بسبب العرق



باسم الحكومة "من المؤكد أن هناك المزيد مما يمكن القيام به، وهذا هو السبب في تقديم برنامج للمساواة الشاملة بين الأعراق المختلفة في ما يتعلق بفرص العمل، وأماكن الدراسة بالجامعات، وفرص التدريب، وفرص الحصول على قروض لبدء أعمال تجارية، والانضمام إلى الشرطة والقوات المسلحة".

"العاملين من أبناء الشعب" في إطار خطة لراب الصدع التي كشف عنها استفتاء الخروج من الاتحاد. بيد أن اللجنة لاحظت أيضا بعض الإيجابيات خصوصا في مجال الحصول على شهادات جامعية. كما لاحظت أنه بعد الانتخابات التشريعية في مايو 2015 أصبح هناك نواب من الأقليات الإثنية بنسبة 6,3 بالمئة مقابل 4,2 بالمئة في البرلمان السابق.

وتقول الحكومة البريطانية إن هناك "تقدما حقيقيا" تم إنجازه بالنسبة إلى تحسين فرص العمل للأقليات السوداء والعرقية الأخرى، وإن تلك الفرص في أفضل حالاتها خلال 15 عاما. وأضافت متحذرة

الأعراق في بريطانيا كشفت عن ارتفاع معدل البطالة بين شباب الأقليات من سن 16 إلى 24 عاما بواقع 49 بالمئة منذ 2010 بينما انخفض بين البيض بنسبة اثنين بالمئة. وذكر التقرير أن سوق الوظائف لا تعامل السود والآسيويين وأبناء الأقليات الأخرى بنزاهة إذ يعاني أبناء هذه الأقليات من الحاصلين على شهادات علمية من معدلات بطالة تزيد مرتين ونصف عن أقرانهم البيض.

كما يحصل الموظفون السود من ذوي الشهادات على مرتبات أقل 23,1 بالمئة في المتوسط من أقرانهم البيض. وتعددت رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة تيريزا ماي بان تكون الحكومة في خدمة

تقرير بريطاني يسلط الضوء على واقع الأقليات العرقية في بريطانيا ويؤكد على وجود تفرقة كبيرة في المجتمع، ويدعو إلى ضرورة الإسراع بوضع استراتيجيات جديدة لمكافحة العنصرية في البلاد، خاصة مع تنامي الظاهرة منذ صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ودعا ديفيد إسحاق الذي تولى رئاسة اللجنة في مايو الحكومة إلى رسم أهداف جديدة لخضف أشكال التمييز بسبب العرق في نظام العدالة الجنائية وفي التعليم والتوظيف. وذكر إسحاق، في بيان أن "التوليفة المتمثلة في زيادة جرائم الكراهية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وعدم المساواة العنصرية المتجذرة في البلاد هي أمر مقلق للغاية ويجب التصدي لها على نحو عاجل".

وأضاف "إذا كنت أسودا أو من أقلية عرقية في بريطانيا الحديثة فإنك غالبا تظل تشعر أنك تعيش في عالم مختلف". وأعلنت اللجنة الخميس أنه على سلطات البلاد اتخاذ تدابير "عاجلة" لمواجهة تنامي الاعتداءات العنصرية منذ استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي واستمرار التمييز بحق الأقليات الإثنية.

وفي الأسبوع التالي من التصويت على عضوية بريطانيا في الاتحاد في يونيو ارتفعت عدد البلاغات المقدمة للشرطة البريطانية بخصوص جرائم الكراهية بعدما دفع القلق من الهجرة الوافدة الكثيرين إلى تأييد الخروج من الاتحاد.

وشهدت الجرح على خلفية كراهية الأجانب "ارتفعا غير مسبوق" في إنكلترا وويلز بعد تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو وحملة الاستفتاء التي شكل الحد من الهجرة أحد محاورها الرئيسية. وحذر التقرير من أن "السمعة التي كسبتها بلادنا بعد عمل شاق في مجال التسامح تواجه أكبر تهديد لها منذ عقود مع أنصار الخروج (من الاتحاد الأوروبي) الذين يستخدمون نتيجة الاستفتاء لإضفاء شرعية على وجهات نظرهم".

وقال إسحاق "يبرز تقرير اليوم إلى أي مدى لا تزال أشكال عدم المساواة والظلم بسبب العرق مترسخة في مجتمعنا". وذكرت لجنة المساواة وحقوق الإنسان أن أكبر مراجعة تجريها للمساواة بين

برلين - ذكر تقرير مستقل، الخميس، أن الأقليات العرقية تواجه تمييزا "مستحكما" واسع النطاق إلى جانب زيادة في جرائم الكراهية منذ أن أيد البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي ودعا التقرير الحكومة إلى وضع استراتيجية طويلة الأجل بشأن الأقليات.

ونشرت لجنة المساواة وحقوق الإنسان تقريرا قدم باعتباره الأوسع والذي ينجز في بريطانيا حول الأقليات الإثنية.

وتوصلت اللجنة إلى أن فرص الحياة المتاحة أمام شباب الأقليات العرقية في بريطانيا تراجعت خلال الخمس سنوات الماضية وذلك بعد النظر إلى مجالات مثل التعليم والصحة والتعليم والبطالة والدخل والمسكن والصحة والعدالة.

وأشارت اللجنة إلى أنه رغم التحسن أحيانا في السنوات الأخيرة، فإن الحياة باتت للكثير من هذه الأقليات أصعب خصوصا الشباب السود.

وجاء في التقرير أنه بشكل عام فإن "السود هم أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا جرائم أو لمعاملة أقسى من النظام القضائي" مضيفا أنه "في إنكلترا وويلز تتضاعف فرص التعرض للقتل إذا كنت أسود البشرة".

من مظاهر التفرقة

- السود أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا جرائم عنف
- نسب البطالة مرتفعة أكثر لدى أبناء الأقليات
- خريجو المدارس من السود يتقاضون أقل بنحو 23 بالمئة مقارنة بالبيض
- الأقليات العرقية أقل تمثيلا في الكثير من المناصب الحكومية

العمال الكردستاني يستأنف هجماته خارج معاقله التاريخية بتركيا

اعتداء بسيارة مفخخة نفذه المتمردون الأتراك ضد مركز للشرطة على طريق عام في المنطقة. وتعرض قوات الأمن التركية لهجمات شبه يومية ينفذها حزب العمال الكردستاني منذ انتهاء وقف إطلاق النار بين المتمردين الأكراد والقوات الحكومية عام 2015، وأدت الهجمات إلى مقتل المئات من رجال الشرطة والعسكريين.

ومع حملة التطهير واسعة النطاق التي أطلقتها السلطات التركية بحق مناصري الداعية الإسلامية فتح الله كولن المتهم بأنه مذبذبة الانقلاب الفاشل، تمت إقالة الآلاف من عناصر الشرطة والجيش أو وضعوا قيد الحجز الاحتياطي ما أثار مخاوف من ضعف إمكانيات الدولة لمكافحة حزب العمال الكردستاني بغاليلية.

والخميس، باشرت الشرطة المالية التركية عملية واسعة النطاق في إسطنبول، العصب الاقتصادي للبلاد، وفي محافظات أخرى ضد شركات يشتبه بتمويلها الداعية كولن، كما أفادت وسائل الإعلام المحلية. لكن وزير الدفاع التركي أكد لوكالة الأناضول الحكومية أنه "منذ 15 يوليو أصبحت الجمهورية التركية أقوى" وأنها ستتمكن "عاجلا أم آجلا من استئصال" حزب العمال الكردستاني.

وكانت الحكومة توعدت بمواصلة عملياتها ضد المتمردين لإخراجهم من المدن بالرغم من حملة التطهير الواسعة التي باشرت بعد محاولة الانقلاب والتي أضعفت الجيش وطالت أيضا مؤسسات أخرى للدولة.

ويخوض حزب العمال الكردستاني الذي يعتبره الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وتركيا منظمة إرهابية، كفاحا مسلحا منذ 1984 في جنوب شرقي تركيا، في نزاع أدى إلى سقوط أكثر من أربعين ألف قتيل. وبدأ كفاحه مطالبا باستقلال الأكراد في جنوب شرقي تركيا. لكن طلبات الأكراد باتت تتركز الآن على الاعتراف بحقوقهم وبحكم ذاتي أوسع.

نقل الأكراد لمعسكرهم إلى مناطق آمنة يضاعف من تحديات أنقرة التي تدير أيضا عملية تطهير في صفوف أجهزة الأمن

محلي". وقالت الصحف إن سبعة عسكريين قتلوا، ولبيل الأربعاء الخميس قتل ثلاثة أشخاص، مدنيان وشرطي وأصيب 73 في فان شرق البلاد في اعتداء بسيارة مفخخة نسبتها السلطات المحلية أيضا إلى حزب العمال الكردستاني.

وفان مدينة كبرى مختلطة بين الأكراد والأتراك وتعتبر وجهة سياحية معروفة قريبة من إيران تتضمن مواقع أثرية. وكانت بنمائي نسبيا عن أعمال العنف المستمرة منذ 1984 والتي أدت إلى مقتل أكثر من أربعين ألف شخص.

والاثنين الماضي، قتل ثمانية أشخاص هم خمسة شرطي وثلاثة مدنيين في

أربعة طوابق والمباني المجاورة وبينها مساكن لعائلات الشرطيين بحسب ما قالت محطات التلفزيون.

وأظهرت مشاهد بثتها شبكات التلفزة العديد من سيارات الإسعاف تهرع إلى مكان الانفجار الذي تسبب بحفرة كبيرة. ودخل مسعفون إلى المبنى المدمر بحثا عن ناجين وفقا لصور بثتها قناة "سي أن أن ترك".

والأزيغ محافظة في شرق البلاد كانت حتى الآن بمنأى عن المعارك بين القوات التركية ومتمرد حزب العمال الكردستاني الذي يشن هجمات في جنوب شرق البلاد، ميدان عملياته المعتاد حيث الغالبية كردية. وصرح النائب عن محافظة الأزيغ عمر سردار وهو من حزب العدالة والتنمية الحاكم لشبكة "سي أن أن ترك" قائلا "حتى الآن لم نشهد مثل هذا الهجوم في المدينة، ولم نطلق معلومات عن هجوم محتمل".

وبعد ساعات استهداف المتمردين الأكراد قافلة عسكرية في بيتليس (جنوب شرق) وفجروا عبوة ناسفة لدى مرورها ما أسفر عن مقتل خمسة جنود و"حارس

أنقرة - استأنف المتمردون الأكراد حملة اعتداءات دامية جديدة طالقت للمرة الأولى مناطق لا تعد غالبية كردية وأوقعت 12 قتيلًا الخميس في حصيلة قابلة للارتفاع نظرا لارتفاع عدد الجرحى، بعد بضعة أسابيع من الهدوء النسبي إثر الانقلاب الفاشل في تركيا.

وخلال ساعات، وقعت ثلاث هجمات نسبت إلى حزب العمال الكردستاني، أسفرت عن سقوط 12 قتيلًا على الأقل وأكثر من 200 جريح في شرق البلاد وجنوب شرقها.

وفي مطلع الشهر هدد قائد حزب العمال جميل بايك بتكثيف الهجمات ضد الشرطة "في كل المدن التركية" وليس فقط في جنوب شرق البلاد حيث الغالبية الكردية.

وقال مصدر مقرب من الحكومة "من الواضح أن حزب العمال الكردستاني يريد الاستفاح من الجو الراهن في تركيا. كل منظمة إرهابية تهدف إلى استغلال الأزمات" في إشارة إلى الانقلاب الفاشل الذي هز سلطة الرئيس رجب طيب أردوغان لساعات في 15 يوليو الماضي.

وقتل ثلاثة شرطي على الأقل وأصيب 145 شخصا بجروح (85 شرطيا و60 مدنيا) بينهم عشرون إصاباتهم خطيرة الخميس في اعتداء بسيارة مفخخة وقع في الأزيغ (شرق)، معقل المحافظين والقوميين الأتراك والذي كان بمنأى حتى الآن عن النزاع الكردي كما أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم الذي الغى برنامجا وتوجه إلى الأزيغ برفقة عدة وزراء وقائد الجيش. وأوضح أن البلاد رفعت مستوى الإنذار موجهها أصابع الاتهام إلى حزب العمال الكردستاني.

وقال للصحافيين في موقع الانفجار "لا شك أن الاعتداء من فعل المنظمة الإرهابية (... لا يمكن لأي حركة إرهابية أن تركز الشعب التركي".

ونسب وزير الدفاع التركي فكري إيشيق مباشرة الهجوم الذي استهدف مقر الشرطة في هذه المحافظة غير الكردية في شرق تركيا إلى حزب العمال الكردستاني. وقد تسبب بأضرار كبرى في المبنى المؤلف من



جبهة الخصوم في تزايد

باختصار

- أسفرت الفيشانات في ولاية لوزيانا عن مقتل 13 شخصا وفق حصيلة جديدة، في حين أتاح انحسار المياه إمكانية إجراء تقييم أفضل للأضرار الهائلة والتاجمة عن سقوط الأمطار الغزيرة في هذه الولاية بجنوب الولايات المتحدة.
- قتل مسؤولان شيوعيان كبيران بالرصاص بيد زميل لهما في مكتبهما بشمال فيتنام، وفق ما أوردت وسائل إعلام حكومية، الخميس، في واقعة نادرة بهذا البلد الذي يفرض رقابة على الأسلحة النارية.
- احتجزت صربيا خلال شهر واحد أكثر من 3000 مهاجر غير شرعي بعد دخولهم البلاد، وهو ما يشير إلى أن الكثيرين مازالوا يحاولون العبور إلى الاتحاد الأوروبي عبر دول البلقان، على الرغم من إغلاق الحدود.
- أعلن الجيش التايواني، الخميس، توقيف 15 مشبوها في إطار التحقيق حول مجموعة الاعتداءات الدائمة الأخيرة التي استهدفت منتجعات سياحية في البلاد، وتحدث المحققون عن فرضية حصول "عملية تخريب محلية"، واستبعدوا فرضية هجوم إرهابي دولي.
- دعت المفوضية الأوروبية، الخميس، الدول الأعضاء، إلى تقديم المزيد من الخبراء لمساعدة اليونان في التعامل مع تراكم المهاجرين وطالبي اللجوء العالقين بالبلاد. ويقدر عدد الذين تقطعت بهم السبل بنحو 58 ألف شخص في اليونان.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«الحرية التي طالب بها التونسيون يجب أن تبقى في حدود المطالبة بكل ما يريده الشعب التونسي وليس ما تريده جهات أخرى قد تهدد نمط حياة المجتمع».

عبدالستار بن موسى

رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان

«الجبهة الشعبية لا تقبل أن يتم حل مشاكل حزبي النهضة ونداء تونس الداخلية على حساب الشعب التونسي، والشيخان لا يجب أن يقمحا ذلك في مصالح الناس».

حمة الهمامي

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية

الجمعيات الخيرية التونسية خزان للإرهاب والأصوات الانتخابية

● السلطات تفتنت لمخططات أجنبية لتغيير نمط المجتمع عبر الجمعيات ● تحويلات مالية ضخمة لتمويل الإرهاب وابتزاز الناخبين



التحرر في مواجهة التطرف

◀ الجمعيات الخيرية لم تستفد فقط من مستنقعات البؤس والحرمان بل استفادت أيضا من ارتفاع منسوب خطاب ديني سلفي

على إذن مسبق والإعلام بمصدر التمويل وأهدافه وحجمه ونوعيته.

وسارع البنك المركزي إلى تركيز خلية متخصصة في التحاليل المالية لمراقبة تمويلات الجمعيات فيما أصدرت رئاسة الحكومة تعليمات صارمة إلى الجهات المعنية بالتدقيق في التمويلات سواء من حيث مآثها أو من حيث حجمها أو من حيث أهدافها إن كانت خيرية وإنسانية بحتة أم أنها تنخرل في إطار أجدنات.

ووفق ما توصلت إليه «العرب» وفتت السلطات التونسية بعد عمليات جرد وتدقيق على حقائق مفرزة تؤكد أن المبالغ من الجمعيات الخيرية تحصلت على مبالغ مالية خيالية تفوق المليارات من عدد من الجهات بعضها دول مثل قطر وتركيا وألمانيا وبعضها أثرياء خليجيون محسوبون على جماعات الإسلام السياسي راهنوا على الجمعيات لنشر الفكر السلفي الجهادي.

وتتملك السلطات التونسية ملفات تتضمن تلقى العشرات من الجمعيات الخيرية، بما فيها «جمعية مرحمة» وجمعية «تونس الخيرية» التي أسسها نجيب القروي أحد نشطاء حركة النهضة، المليارات من الدولارات ظاهرها هبات لدعم العمل الخيري وباطنها جر المجتمع التونسي إلى أجدنات محاور إقليمية ودولية تستهدف سيادة القرار الوطني وتعبث بأوضاع الفئات الهشة من التونسيين في مسعى إلى نخر مؤسسات الدولة وتركيز دويلات موازية تقود مشاريع منافسة للمشاريع الحكومية في الأحياء الشعبية والجهات المحرومة.

ويقول وجدي الزغل الأخصائي في العلوم الاجتماعية «إن ما يدعو إلى القلق فعلا أنه على الرغم من وجود ملفات تثبت تورط العشرات من الجمعيات الخيرية في تمويلات أقل ما يقال فيها أنها مشبوهة فإن السلطات تبدو متساهلة مع أحد أهم الملفات الخطيرة التي تستوجب قرارا سياسيا قويا لوضع حد لتسونامي جمعيات باتت لا تمثل فقط أذرعاً للإسلاميين في تونس وإنما تمثل أساسا

أذرعاً لعدد من البلدان والأثرياء الخليجيين بما يمكنهم من حشر أنوفهم في السياسات التونسية سواء منها الداخلية أو الخارجية.

غير أن الحقيقة الأشد خطرا التي توصلت إليها «العرب» من مصادر أمنية هي أن أكثر من 150 جمعية خيرية ترتبط بمعاملات مالية مع خلايا جهادية متحالفة مع شبكات التهريب التي تستحوذ سنويا على نحو 600 مليون دولار وفق بيانات رئاسة الحكومة، ومن بين تلك الجمعيات «جمعية مرحمة»، الأمر الذي دفع بحكومة مهدي جمعة التي تولت الحكم بعد تنصي النهضة بداية العام 2014 إلى تجديدها دون حلها على الرغم من أن عددا منها يتلقى دعما من رئاسة الجمهورية فيما يرتبط بعضها الآخر بصفة مباشرة أو بطريقة ملتوية بحركة النهضة الإسلامية وأيضاً بتنظيم القاعدة وتنظيم أنصار الشريعة.

وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية تحت عناوين مختلفة ولكنها تصب كلها إما في خانة العمل الإنساني وإما في خانة العمل التنموي. هذا إضافة إلى ما قدمه الدعاة المشاركة الذين استباحوا تونس بنشر فكرهم السلفي الجهادي. وعلى امتداد الأعوام 2011 و2012 و2013 بدت مسألة التمويل الأجنبي للجمعيات الخيرية مجرد جدل اجتماعي وسياسي ومدني بين الإسلاميين والقوى العلمانية التي كثيرا ما حذرت السلطات من مخاطر الأجدنات التي تقف وراء ابتزاز فقراء التونسيين ومحروميههم ومقايسة ولأنهم السياسي بالمساعدات في مسعى إلى جر البلاد إلى التخندق في محاور دولية تهدف إلى نخر مجتمعات المنطقة العربية من الداخل بعد أن فشلت في نخرها من الخارج مستفيدة من تفجر الغام الجماعات السلفية في غياب رقابة الدولة.

لكن مع رحيل حركة النهضة عن الحكم بداية العام 2014 تحول الجدل من المقاهي ومقرات الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني إلى مقرات السلطات المعنية سواء منها السياسية أو المالية أو حتى القضائية بعد أن تآكدت من أن المئات من الجمعيات تجاوزت قوانين البلاد لتلتقي ضحا ماليا أجنبيا تحت عنوان هبات دون ترخيص مسبق من قبل السلطات وفق ما ينص عليه قانون الجمعيات الذي يلزم أي جمعية بالحصول

كثيرا من السياقات التاريخية والاجتماعية والسياسية والدينية إذ يرى أن الإسلاميين وفي مقدمتهم حركة النهضة «وجدوا في تونس تصحرا في العمل الجمعياتي النوعي في ظل نسبة فقر تزيد عن 25 بالمائة»، مضيفا أن الإسلاميين «اكتشفوا بعد انتفاضة يناير حقيقة الدمار الاجتماعي والمجتمعي الذي يعيشه الشعب التونسي فكان لزاما علينا أن نؤسس جمعيات خيرية للتخفيف من المعاناة بما تيسر من مساعدات».

أرقام مفرزة

تثير هذه الجمعيات شكوكا حول مصادر تمويلها في ظل أزمة اقتصادية ومالية أنهكت الدولة نفسها، ما دفع بالسلطات إلى فتح ملف التمويل الخارجي ومن يقف وراء وماهية أهدافه الاجتماعية والدينية والسياسية في بلد يتوجس من أي شكل من أشكال التدخل في شؤونه الداخلية والمساس بسيادة قراره الوطني تحت أي عنوان من العناوين.

وعلى الرغم من تكتم غالبية الجمعيات الخيرية عن مصادر تمويلها مخافة افتراس أمرها الذي قد يقودها إلى الحل والتتبعات القضائية توصلت «العرب» من خلال بحث استقصائي إلى أن الصخ المالي الأوفر مأت بغزارة من جهات عربية وغربية وفي مقدمتها دولة قطر وألمانيا

150
جمعية ترتبط بمعاملات مالية مع خلايا جهادية متحالفة مع شبكات التهريب

سلطة «الشيخين» والانتخابات المحلية التونسية

السيادية. الورطة الحقيقية التي تقف اليوم أمام السيد يوسف الشاهد كاملة في أنه مسؤول أمام عدّة أطراف، من بينها السلطة التشريعية حيث بات من الواجب عليه أن يراعي نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، ومن بينها أيضا السلطة الحزبية للأحزاب السياسية الكبرى، والأهم من السلطتين المذكورتين، سلطة الشيخين كمؤسسة عرفية تستقط توارثاتها الثنائية على الشاهد وتفرض حساباتها داخل أحزابها على رئيس الوزراء المكلف.

تتمثل المفارقة في أن استحقاقات 2017 الحزبية الضيقة والكاملة في الانتخابات البلدية أساسا وبالتحضير لاستحقاقات البرلمانية والرئاسية هي التي جاءت ببوسف الشاهد كرئيس وزراء من لون سياسي معين، فيما الأصل أن تكون الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية العويصة هي التي تاتي برئيس وزراء مختلف عن الشاهد سواء من حيث الانتماء السياسي أو من ناحية التدرج في مقاليد إدارة الحكم.

والمفارقة الأكثر إبلاما أنه في الظرف الذي يجب أن يكون شكل الحكومة بعيدا كل البعد عن التجاذبات السياسية تاتي حكومة سياسية وبمحاصصة حزبية ضيقة وتدار بعقلية الغنمة وعينها على الغنمة المقبلة في الاستحقاق الانتخابي القادم. ولئن كانت الأوساط السياسية تتحدث

والحقيقة التي لا بد للرأي العام المحلي أن يفهمها تكمن في أن الباجي قائد السبسي لا يسيطر على مقاليد الدولة التونسية من بوابة النظام الرئاسي القابع والمتربع على منظومة الإدارة الوطنية فقط بل -وهذا هو الأخطر- أنه أيضا الرجل الأقوى في مؤسسة الشيخين، وبهذا يستحوذ على سلطتين وصلاحيتين اثنتين، الأولى تراكمية «رئاسية» والثانية هجينة مركبة نشأت عقب لقاء باريس في 2013 وتكرست حقيقة واقعة في 2014.

وفق هذه الثنائية بالإمكان أن يفهم المتابع للشأن التونسي الصلاحيات الواسعة التي وفقها يتحرك الباجي قائد السبسي سواء من حيث إسقاط حكومة الصيد وتكليف بوسف الشاهد بتشكيل أخرى، أو باقتراح الأسماء «الثقيلة» من نداء تونس لترؤس الحقايب الوزارية

لئن كان من حق التوافق أن يكون معاضدا لمنهج الحكم فإن انبثاق «سلطة الشيخين» صار يهدد المسار الديمقراطي وبات كيانا هجيناً يلتهم الدولة

لا يزال ملف الجمعيات الخيرية في تونس يؤرق السلطات والصحافيين والرأي العام نظرا لما تقوم به هذه الجمعيات من ضخ هائل للأموال لصالح تأطير مريب للمواطنين من ذوي الاحتياجات وذلك لغرض ممارسة أعمال إرهابية أو احتكار تلك الفئة كخزان انتخابي لصالح الأحزاب الإسلامية بشكل خاص.

منظمة الدفاع عن المستهك بما لا يقل عن 40 بالمائة فيما يشدد الأخصائيون على أن التراجع تجاوز في عدد من المناطق نسبة الـ56 بالمائة.

غير أن الجمعيات الخيرية لم تستفد فقط من مستنقعات البؤس والحرمان بل استفادت أيضا من عوامل سياسية ومدنية وأيضاً من ارتفاع منسوب خطاب ديني سلفي يقدم المتشددون على أنهم حاملو رايات القضاء على الحيف الاجتماعي وأنصار للمستضعفين وسط حالة من الانفلات العام طبعت المجتمع التونسي خاصة خلال السنوات الثلاث الأولى التي أعقبت انتفاضة يناير.

يقول وجدي الزغل الأخصائي في العلوم الاجتماعية في جامعة 9 أفريل بتونس «لا يمكن فصل الجمعيات الخيرية عن الجمعيات المتشددة دينيا، فالسياق التاريخي لنشأة العمل الخيري ما بعد انتفاضة يناير مرتبط بشديد الارتباط بالعمل الدعوي الذي يقوده الإسلاميون» مشددا على «أن الأمر يختلف جذريا عن مفهوم العمل الخيري الذي تشهده المجتمعات الغربية وهو عمل مدني في حل من أي أهداف دينية أو سياسية أو طائفية، أما ما حدث ويحدث في تونس فهو واجهة للتعبئة الدينية».

ومن أبرز ملامح السياق التاريخي لنشأة الجمعيات الخيرية الإسلامية حالة الفراغ الكبيرة الناجمة عن غياب أي دور يذكر للقوى السياسية والمدنية في تأطير المهمشين وتحسس مشاغلمهم والتفاعل الإيجابي مع مطالبهم المتسروعة في توفير لقمة العيش الحلال، إذ جوفت الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية المجتمع التونسي من أي عمل من شأنه أن يحصن الأهالي المحرومين من طعم الجمعيات السلفية ويكفي أن تشير هنا إلى أن نسبة مشاركة أبناء الأحياء الشعبية والجهات المحرومة في نشاط الأحزاب لا تتجاوز 5 بالمائة إضافة إلى غياب أي نشاط ناجع للمنظمات الوطنية التي تكاد تكون مجهولة.

وفي ظل غياب مؤسسات الدولة الرقابية وتدني أداء عدد قليل من الجمعيات التنموية من جهة، وتسلل الخطاب الديني السلفي إلى مساجد وحتى بيوت التونسيين بدت الجمعيات الخيرية تقود نوعا من الفتح باتجاه كسب ولاء الأهالي وتعاطفهم مقابل مساعدات في ما يشبه مقايضة لا تخلو من الابتزاز اضطر إليها الآلاف من العائلات التي تعيش على دخل شهري لا يتجاوز 150 دينارا في أقصى الحالات (نحو 75 دولارا) متآتية من عمل غير منتظم.

ويقر محسن الجندوبي القيادي في حركة النهضة ومؤسسة «جمعية مرحمة الخيرية» بأن الجمعيات الخيرية تغذت

منور مليتي

لا تحولت الجمعيات الخيرية في تونس خلال السنوات الخمس الأخيرة إلى أذرع اجتماعية منتفذة ومدخل أمن للاستقطاب وخزان انتخابي بامتياز، وأيضاً إلى فضاءات لتجنيد الجهاديين مستفيدة من أربعة عوامل أساسية: أولها تردّي الأوضاع المعيشية لأهالي الأحياء الشعبية والجهات المحرومة وثانيها فشل القوى السياسية والمدنية في تأطير فئات واسعة من المحرومين، وثالثها تراجع أداء مؤسسات الدولة الرقابية ووراعها التمويل الأجنبي المشبوه.

وقد قفز ملف الجمعيات الخيرية إلى صدارة اهتمامات الرأي العام التونسي في أعقاب انتفاضة يناير 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي مترافقا مع حالة من التفريخ المريب للجماعات السلفية في معازل الفقر والتهميش والحرمان والبطالة والإمية لنجد فيها محضنة خصبة لإطلاق مشاريع اجتماعية في شكل مساعدات لا تخلو من المقايضة بالولاء لأهالي فتكت بهم الخصاصة بعدما ناهزت نسبة الفقر في عدد من المناطق 60 بالمائة.

تمويل الإرهاب

وفق أكثر من دراسة اجتماعية تونسية وأجنبية أعدتها مؤسسات متخصصة لا يمكن فتح ملف الجمعيات الخيرية خارج السياق التاريخي والاجتماعي والسياسي؛ إذ ترافق تفرخ الجمعيات الخيرية مع تفرخ مماثل للجماعات السلفية المنظرقة التي تؤمن بأن المدخل الأكثر جدوى لاستقطاب الفقراء والمهمشين هو العمل الخيري سواء تعلق بمساعدات مالية في المناسبات والأعياد أو بمساعدة البعض على إطلاق مشاريع صغرى تجارية في الأحياء الشعبية وزراعية في الجهات الداخلية تتراوح كلفتها ما بين 2500 و5000 دولار وقد تصل إلى نحو 10000 دولار.

وفي ظل حالة الفوضى الاجتماعية والسياسية واستفحال الخطاب السلفي في المساجد بدت الجمعيات الخيرية بالنسبة إلى عائلات أنهكتها الحرمان الملاذ الوحيد للحصول على لقمة العيش ومواجهة تراجع مستوى المعيشة إلى مستويات دنيا تقدرها

◀ هذه الجمعيات تثير شكوكا حول مصادر تمويلها في ظل أزمة اقتصادية ومالية أنهكت الدولة نفسها وأثارت حفيظة السلطات



إشكال تونس الأول أن استحقاقاتها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والإستراتيجية أكبر بكثير من إمكانيات الأحزاب الحاكمة والتشكيلات الحزبية المسيطرة على المشهد السياسي. إشكال تونس الثاني أن «عقلها» يريد أن يحكم برلمانيا في حين أن وجدانها المتشكك وفق مقولة التراكمية السياسية ومسلكية إدارة البلاد يفضي إلى النظام الرئاسي.

إشكال تونس الثالث أنها عوضا عن «تقنين» المؤسسات الديمقراطية فإنها تعمل اليوم على مأسسة الاجتماعات الثنائية واللقاءات التوافقية بشكل باتت معه «مؤسسة الشيخين» أكبر مؤسسة في البلاد تصدر الأوامر وتتشرع أطر التوافقات وتسقط الحكومات وتأتي بأخرى دون أي رادع قانوني أو مؤسسي.

لئن كان من حق التوافق أن يكون معاضدا لمنهج الحكم ومساعدة في عملية التسيير فإن انبثاق «سلطة الشيخين» صار يهدد المسار الديمقراطي الذي اختارته تونس بعد 14 يناير 2011 وبات كيانا هجيناً يلتهم الدولة ويستولي على إرادة الشعب في اختيار من يسوسه.



«هناك تدخلات عدوانية في شؤون البحرين ودول المنطقة العربية بهدف زعزعة الأمن والاستقرار وإثارة الطائفية والكرامية داخل المجتمعات الآمنة».

علي بن محمد الرمحي
وزير شؤون الإعلام البحريني



«الرابط الطائفي والعشائري أقوى من الرابط الوطني في بعض الدول العربية وهذا يعود إلى الأمة والأنظمة الرسمية ويتم حمل تلك المعضلات في حقيبة السفر نحو أوروبا».

فابيو مارشالي
باحث إيطالي في الهجرة والاندماج

الربيع العربي لم يكتف بتقسيم العرب في أوطانهم بل لاحقهم في المهجر

● ورم الطائفية والعشائرية يصيب الجاليات العربية في بريطانيا ● القضية الفلسطينية لم تعد مهمة بعد تفكك المشترك العربي



تلاحق لعنة الحروب في المجال العربي أغلب الجاليات العربية في المهجر، خاصة في بريطانيا، التي تحتوي قسما هاما من العرب العاملين في الخارج من مختلف المستويات والقطاعات. فقد انعكست الصراعات الأهلية في مواطنهم الأصلية كاليمن وسوريا والعراق ولبنان وليبيا والسودان وغيرها على تماسكهم الداخلي، فأصبح أبناء الوطن الواحد يعيشون غربة مضاعفة؛ الأولى أنهم في جغرافيا حضارية مختلفة، والثانية أن المشترك الوطني لم يعد يعني الكثير أمام الهويات الصغرى المتمثلة في الطائفة والمذهب والعشيرة والجهة.

لندن - عرفت الجالية العربية في بريطانيا من ستينات إلى تسعينات القرن الماضي عهد انسجام وتالف واتحاد. لم تكن تلك الجالية واسعة العدد وربما كانت تقتصر على النخب الأكاديمية، أو تلك العاملة في قطاع الأعمال وفي الدبلوماسية.

وحتى حين كبر حجم الجاليات في تلك الفترة بقيت الحالة العامة تتسم بالإيجابية وعدم التسييس والانقسام بالمعنى الذي نشهده هذه الأيام، مع أنها كانت تتأثر بالتطورات التي كانت تطرأ على الأنظمة السياسية سواء في حالات الحروب أو الانقلابات العسكرية أو القلاقل الداخلية.

يتذكر المخضرمون داخل الجالية العربية في بريطانيا عصرا ذهبيا شاعت فيه الاتحادات الخاصة بكل جالية، وراجت البعض من التشكلات العابرة للجاليات والتي كانت تسعى إلى فعاليات عربية واحدة، ويروي الذين عاشوا تجربة «النادي العربي» في لندن، أحاديث عن أنشطة ناجحة وحيوية مزدهرة اندرجت داخلها وجوه عربية مهاجرة تنتمي إلى بلدان عربية مختلفة. ويتحدث أصحاب التجربة في ذلك العهد عن تناغم بين الكتل الاجتماعية والمهنية مع مجلس السفراء العرب للدفاع عن قضايا الجالية، وخصوصا عن قضايا العالم العربي.

مفارقة الماضي والحاضر

يعترف أصحاب هذه التجربة أن الجاليات كانت متأثرة بالأنظمة السياسية في كل بلد، وأن تلك الأنظمة كانت تخترق تلك الجاليات وتحاول الإشراف عليها، ما جعلها -إلا في بعض الاستثناءات- تلعب دورا تشغيليا لتلك الأنظمة إلى جانب السفارات المفترضة أن تكون المعنية الأولى بالأمر.

وبناء على هذا الوضع لم تشهد الجاليات انقسامات حادة كتلك التي تشهدها هذه الأيام، إلا من مجموعات المعارضة التي لم تكن تقترب من الأجسام الرسمية للجاليات المتعددة.

وفي هذا الإطار يقول ناصر يوسف، وهو مصرفي سوري يعمل في لندن، لـ«العرب» إنه «قبل الأحداث كانت الجالية السورية في مجملها تراعى التوجهات العامة للنظام في دمشق ولا تنشط ضدها، بل تشارك في النشاطات التي تخص النظام وتدعمها بشكل غير مباشر بحجة أن ذلك عمل وطني، والتكثير من الناس لم يميز بين ما هو وطني وما يجب في مصلحة النظام».

عرفان نظام الدين:

في ظل الانهيارات العربية
تفرق العرب ولم نعد نسمع
بأي عمل عربي مشترك



يذكر أصحاب التجربة السابقة من المغتربين القدماء أن القضايا العربية المؤدجة وفق ما كانت تنفخ به العواصم العربية شكلت النسيج المشترك لعمل الجاليات العربية. كانت وحدة العرب في بريطانيا مطلوبة ولو بالحد الأدنى بشكل مواز لطلب الوحدة العربية في نسخائها الناصرية والبعثية والقومية بالعالم العربي.

ورغم الخلافات التي عرفتها أنظمة ذلك الزمن إلا أن الجاليات ظلت منسجمة متضامنة خلال الحروب العربية الإسرائيلية، وظلت القضية الفلسطينية المادة المحورية التي تتحلق حولها الجاليات، ولو في الشكل، حتى لو اختلفت الرؤى العربية منذ اجتياح بيروت عام 1982 ودخول مراحل كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو.

لكن هذا الوضع تدهور مع اندثار الفترة الناصرية وازداد سوءا مع تدهور الوضعين السياسي والأمني في المنطقة العربية وصولا إلى فترة الربيع العربي. باتت الجاليات متفرقة ومتشظية ومتفاوتة المصالح ومتعارضة المنافع، ولم تعد هناك

قضية واحدة بإمكانها تأمين وعاء مشترك لعرب المهجر الخليجيين والمغاربة والمشرقيين وعرب وادي النيل.

ورغم أن قضية فلسطين مازالت منبرا بالإسكان الاستعانة به لتعبيد أرضية لفعاليات عربية مشتركة، إلا أن تراجع القضية في الأولويات العربية، وبالتالي في أولويات اهتمامات الجاليات بصعود قضايا كل بلد على حدة، أسس لتباعد في اهتمامات الناس نحو ما هو خاص دون أي مشتركات حقيقية مباشرة.

ويروي الصحافي والكتائب عرفان نظام الدين الذي عاصر تلك الفترة لـ«العرب» أنه «من السبعينات حتى التسعينات كانت القضية الفلسطينية محور النشاطات العربية ومعها مختلف القضايا العربية الهامة، وأن الجهود كانت تبذل من قبل مجلس السفراء العرب والجمعيات الخاصة بمختلف الجاليات ومكاتب الجامعة وغرف التجارة العربية وجمعيات الصداقة، وكان الإعلام بمؤسساته وإعلاميه يساهم بشكل فعال في لعب دور بارز، إما بالتوجيه وإما بالكشف عن قضايا مصيرية وإما بشن حملات قانونية وإعلامية وسياسية والأمثلة لا تعد ولا تحصى».

ولفت بعض المراقبين لشؤون الجاليات العربية، إلى أن تحول طبيعة الاغتراب من خيار كفي إلى خيار إجباري بسبب اللجوء السياسي أو العوز الاقتصادي، صَدَع من لحمة الناس داخل الجالية الواحدة، وجعل الانقسام داخلها متعدد المستويات، فيما ساهمت براكين الربيع العربي في تفاقم حال عدم الانسجام الداخلي كمرآة عاكسة لحال الانقسام في بلد الأصل.

لكن أوساطا داخل الجالية العربية تشد الانتباه إلى انقسام من نوع آخر طرأ على طبيعة الانقسامات والتي، للمفارقة، تتجاوز الحدود الكلاسيكية للجاليات العربية. وقد رأت هذه الأوساط أن الصراع الذي حصل في المنطقة بين الإسلاميين ودعاة الدولة المدنية، انعكس في بريطانيا تضامنا بين الحركات الإسلامية لدى كافة الجاليات، فيما عمل المواطنون من أصول عربية أو المهاجرون العرب إلى النأي بانفسهم عن تلك الجماعات التي باتت وراء وضع كافة المسلمين تحت مجهر الأمن والمجتمع والحركات العنصرية. وتذكر هذه الأوساط أن ظاهرة الانقسام هذه تشبه تلك التي جمعت التيارات اليسارية أو القومية في أواخر القرن الماضي.

أمثلة حية

يشدد المتأملون لحال الجاليات على الانقسام الحاد الذي أصاب جاليات البلدان التي تشهد تطاحنا دمويا عنيفا كسوريا واليمن وليبيا.

الجاليات باتت متفرقة ومتشظية ومتفاوتة المصالح ومتعارضة المنافع، ولم تعد هناك قضية واحدة تجمعها

ويروي أحد المغتربين اليمنيين أن «الوضع بات لا يطاق داخل الجالية، وأن التعدد السابق الذي كان يتأسس على معايير قبلية ووجاهية تحول إلى حالة انقسام داخلي حاد ليس بالضرورة موازيا للانقسام المعلن في اليمن».

وترى آراء في الجالية أن الحروب أعادت تفكيك المجتمع إلى هويات لم تكن معروفة في السابق فانعطفت القبائلية على الحزبية والدينية والمذهبية على نحو لم يشهده اليمنيون قبل ذلك. وربما في الحالة السورية من الصعب الحديث عن جالية بالمعنى التقليدي؛ يذكر أحد سوريي لندن أن السوريين في بريطانيا يعيشون ما يشبه الحرب الأهلية الصامتة والباردة داخل انقسام حاد طائفي وسياسي، مضيفا أن السوريين يعيشون حالة عدم ثقة في ما بينهم رغم أنهم يحاولون التعايش تحت سقف القانون البريطاني.

ويقول إن الانقسام ليس فقط مذهبيا أو سياسيا بين أنصار النظام وأنصار المعارضة، بل إن السوريين منقسمون داخل كل معسكر ما يجعل التقاءهم تكاديا لا يكتسب وجه التفتت داخل مجتمع الاغتراب السوري.

ويذهب ناصر يوسف إلى القول «سقطت الوطنية السورية الجامعة للجالية السورية وحل محلها اللاشيء، ليس لنا كسوريين ما يجمعنا سوى حلم بعودة السلام والهدوء. أما الوطن، فكل واحد منا يتخيل الوطن بالشكل والمضمون حسب فهمه وتصوره الغرائزي والديني وأحيانا الواقعي».

ويروي تاجر عقارات عراقي غرب لندن أن لا جالية عراقية في البلاد، بل جاليات متعددة تنتظم وفق معايير تتبدل وفق الفترات الزمنية.

وأضاف أن العراقيين يعيشون هذا الانقسام منذ ما قبل غزو عام 2003 للعراق، لكن الأمر أخذ بعد ذلك انشكالا أكثر تعقيدا. ورغم أن معاناة العراقيين من نظام الحكم الراهن تفاقمت بسبب حالات العنف والفساد والنهب العلني للبلاد، إلا أن ذلك لم يرتق بالجالية إلى مستويات أكثر «حبا للوطن» وأكثر انسجاما.

ويرى أحد الناشطين في حزب العمال البريطاني، وهو من أصول عربية، أن على الجاليات العربية أن تذهب باتجاه الانخراط أكثر وأكثر داخل البنى الاجتماعية والسياسية والنقابية البريطانية، وأن معالجة الانقسام داخل الجاليات لا تحل،

وربما لن تحل، لكنه يراها فرصة تاريخية سانحة للقطع مع بلدان الأصل وفواجهها في الحياة اليومية للمغرب، والوصل مع البنى الصلبة التي تؤسس قواعد للعيش الراهن والمستقبلي، معييا على الجاليات العربية تخلفها عن الالتصاق بالنظم السياسية والاجتماعية في بريطانيا بعكس ما سبقتهم إليه الجاليات الآسيوية مثلا.

ويقول أحد الأكاديميين الليبيين في بريطانيا أن لبيبي الاغتراب عجزوا عن تقديم تصور متقدم عن ذلك الليبي في ليبيا لمعالجة أزمة بلادهم، وأن أنشطة الليبيين في بريطانيا بقيت منعزلة بعيدة عن واقع الحال في ليبيا. ويضيف أن الكثير من الليبيين الذين وفدوا إلى بريطانيا في عهد نظام القذافي اكتشفوا في هذا البلد هوياتهم الجديدة بين شرق وغرب وبين قبائل وجهات ومدن.

ويقول إن الليبيين يسعون في بريطانيا إلى التعايش مع شروط الإقامة في بريطانيا دون أي رغبة في تشكيل جالية واحدة، وربما لاستحالة ذلك أيضا. يتتسم أحد أصحاب المطاعم اللبنانية في لندن ويقول إن اللبنانيين لم ينجحوا في أن يكونوا جالية واحدة، وإن الجمعيات والهيئات التي تظهر هنا وهناك تمثل حساسيات لبنانية متعددة أغلبها يأخذ بعدا طائفيا ومذهبيا، ويرى أن حال الجاليات العربية المتفتحة قد «تلدن»، وباتت خرائطها الداخلية متأثرة بالخرائط المتشكلة في الدول الأم.

لكن أحد الصحافيين المغاربة يتحدث عن انسجام كامل داخل الجالية المغربية، ويعد ذلك إلى اتفاق المغاربة في الخارج كما في الداخل على رمزية عامل البلاد في توفير مظلة جامعة لجميع المغاربة.

ويضيف أن سبب توافق المغاربة يعود أيضا إلى نجاح النظام السياسي المغربي في امتصاص القلاقل التي أطلت في موسم الربيع العربي من جهة، وإلى اهتمام مباشر وقديم من حكومات الرباط بالجاليات المغربية في الخارج من جهة أخرى.

وفي حديث عرفان نظام الدين عن وضع الجاليات هذه الأيام يقول إنه «في ظل انهيارات العربية تفرق العرب وساد الجمود والشلل، وحلت معظم الجمعيات أو تشرذمت مثل النادي العربي وجمعيات الجاليات وتوقفت أعمال مجلس السفراء وتقرمت مكاتب الجامعة، ولم نعد نسمع بأي عمل عربي مشترك إلا ما ندر، وبصورة مشابهة لمجمل الأوضاع العربية المتهالكة».

والواضح أن الجاليات العربية لم تستطع، لأسباب كثيرة، تشكيل أجسام محصنة من علل البلدان الأم، وأن الوهن الحالي الذي تعاني منه سببه ضعف الرعاية الرسمية التي كانت تحظى به في القرن الماضي، على نحو يجعلها تنتظر تشكل الدول واستقرارها بعد البراكين الراهنة وثباتها على بوصلة

نسيت فلسطين وسط طائفية وتطرف العرب في بريطانيا

مجتمعية وسياسية معيّنة. على أن ميلا آخر بات ينضج داخل الجاليات، ولا سيما لدى شرائحها الشبابية، حيث تميل نحو التحرر من الارتباط المصيري بمصير البلدان الأم والنزاهة باتجاه ربط ذلك المصير بأوردة بريطانيا، على الرغم من المناخات العدائية المنتعشة ضد الأجانب والمهاجرين.

إعادة إنتاج الصراع

لم تتمكن تلك الجاليات العربية الموجودة في بريطانيا أو في دول أوروبية أخرى من التخلص نهائيا من موروثات العقل العربي المكبل بالهويات المتطرفة، كالهوية الطائفية والعشائرية والجهوية. وقد ظهر ذلك عند العرب الذين يعيشون في بريطانيا وغيرها. فالفضاء الجغرافي الجديد والمتمثل في المجال الغربي لم يستطع احتواء الوافدين الجدد من المنطقة العربية حتى وإن كانت قوة القوانين ومنطق الحداثة والعلمانية هي التي تحكم المجال الحياتي اليومي لهؤلاء.

فقدرة العقل العربي على مقاومة المنطق الإنساني المنفتح والمتعاشي قدرة قوية قد تتجاوز ذلك الواقع العلماني.

ويقول الباحث الإيطالي في الهجرة وعلم اجتماع الإدماج في جامعة روما بإيطاليا فابيو مارشالي إن «الهويات ما تحت وطنية في الدول العربية (خاصة في الشرق الأوسط) أقوى من الهويات الوطنية الجامعة التي ينتمي إليها المواطنون هناك».

الجاليات العربية لم تستطع، لأسباب كثيرة، تشكيل أجسام محصنة من علل البلدان الأم لاستيرادها أمراض دولها

وهذا الأمر يعود إلى عدة أسباب، من بينها أن الرابط الطائفي أو العشائري أقوى من الانتماء الوطني، كذلك نسبة الأمية ونقص الإقبال على التمدرس خاصة لدى الإناث، وأيضا الأنظمة الرسمية التي تحرص على التخصيص على الدين أو الطائفة في بطاقات الهوية الوطنية، فهذا ما يخلق عدم تجانس بين الناس». وأضاف مارشالي «كل هذه المعضلات يتم حملها مع حقيبة السفر نحو أوروبا».

ويفسر ما ذهب إليه الباحث الإيطالي في مسألة النفور بين أبناء الجاليات العربية في بريطانيا وبين أبناء الدولة الواحدة، ما ينتج عن إعادة إنتاج كل المنظومات الفكرية القائمة على التمايز الطائفي أو العشائري، وبذلك فإن الحلول الجذرية لإشكالات التشظي العربي يجب أن تمر أولا عبر العقل والإدراك وصولا إلى نظام الدولة.



«استخدام روسيا القاعدة جوية إيرانية لتنفيذ ضربات عسكرية في سوريا مؤسف لكنه غير مفاجئ، واشنطن لا تزال تقيم مدى التعاون الروسي - الإيراني».

مارك تونر
المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



«أي استياء أميركي بشأن التعاون العسكري بين موسكو وإيران يجب ألا يصرّف الانتباه عن الجهود الرامية إلى تطبيق اتفاق أميركي روسي بشأن تنسيق العمل في سوريا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

حلف روسي - إيراني لا أفق له

لا هدف لها سوى القضاء على سوريا، وما بقي منها.

يكن، من الآن فصاعداً، الكلام عن حلف روسي - إيراني في المنطقة، فيما تشكو تركيا، التي كانت في مرحلة معينة رأس حربة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، من سلسلة الخيبات التي تعرّضت لها، خصوصاً منذ إسقاطها للقاذفة الروسية في تشرين الثاني - نوفمبر من العام الماضي. هناك شعور تركي واضح بالخيبة من طبيعة العلاقة بحلف الأطلسي الذي خذل أنقرة على كل المستويات. هل انتهى حلف شمال الأطلسي مع انتهاء الحرب الباردة؟

يكشف الحلف الجديد بين روسيا وإيران أن موسكو صارت صاحبة اليد العليا في سوريا. هناك اعتراف من طهران بالعجز عن متابعة مشاركتها في الحرب على الشعب السوري من دون روسيا. للمرة الأولى منذ الإعلان عن قيام "الجمهورية الإسلامية" في العام 1979، هناك قوات أجنبية تعمل انطلاقاً من قواعد في الأراضي الإيرانية. إنه تطور مهم على الصعيد الإقليمي يعطي فكرة عن مدى التراجع الأميركي على كل صعيد، ولكن من دون أن يعني ذلك أن روسيا وإيران في وضع مريح في سوريا.

يظل السؤال في نهاية الأمر هل من أفق لهذا الحلف الروسي - الإيراني في الوقت الذي ليس أمام روسيا سوى التنسيق مع إسرائيل في سوريا في شأن كل شاردة وواردة؛ اللافت للانتباه أنه بات على إيران التنسيق الكامل مع الطرف الذي ينسق

مفروغا منه في ضوء وضع إيران يدها على البلد وسيطرة الميليشيات المذهبية الموالية لها المسماة "الحشد الشعبي" على مفاتيح السلطة، بما في ذلك الجيش العراقي. جاء الآن دور الانتهاء من سوريا التي تشهد مأساة لم يشهد بلد شبيها لها في القرن الواحد والعشرين.

من الطبيعي أن تستغل كل من روسيا وإيران قرب نهاية عهد أوباما لمحاولة خلق واقع جديد على الأرض، خصوصاً في سوريا. هناك قبل كل شيء إعلان عن حلف عسكري جديد يستفيد من العلاقة السيئة بين تركيا والولايات المتحدة، وهناك تركيز روسي - إيراني على حلب. يظهر ذلك من خلال نوع القصف الروسي لحلب والمناطق المحيطة بها. هذا القصف يمهّد إما لتدمير المدينة نهائياً وتهجير سكانها، وإما لعملية عسكرية برية كبيرة.

في كل الأحوال، يبدو واضحاً أن إدارة أوباما فرصة لن تتكرّر لـ "المُرشد" الإيراني علي خامنئي، ولا للقيصر الروسي فلاديمير بوتين. هناك إدارة في واشنطن تكتفي بالكلام، وعندما يأتي دور الأفعال، تختلق لنفسها كل أنواع الأعداء للعودة عن التهديدات والتحذيرات التي أطلقتها في شأن سوريا، بما في ذلك مسألة بقاء بشار الأسد في موقعه. كم مرّة قال باراك أوباما أن "لا مكان" لبشار الأسد في سوريا؛ بقي كلامه مجرد كلام.

صار النظام السوري في مزبلة التاريخ. هذا صحيح، لكنه لا يزال يُستخدم في عملية

لا منذ صيف العام 2013، عندما استخدم بشار الأسد السلاح الكيميائي بشكل سافر في حربه على شعبه، وربما منذ اليوم الأول لانذلاع الثورة الشعبية في سوريا، تعطي إدارة باراك أوباما كل الإشارات الخطأ في كل الاتجاهات. كانت الإشارة الأخيرة في هذا المجال الاكتفاء بـ "الأسف" لقصف الطائرات الروسية الأراضي السورية انطلاقاً من قاعدة همدان الإيرانية. لم يعد لدى الإدارة الأميركية الحالية سوى لغة الاعتراض والأسف والحديث عن خرق روسي لقرارات مجلس الأمن مثل القرار 2231، فيما روسيا وإيران مندفعتان في اتجاه تدمير كل ما تقع عليه يدهما في سوريا.

تدميران المجتمع ومدنا عريقة، مثل حلب، وأريافا يهدف القضاء نهائياً على البلد في غياب القدرة على القضاء على إرادة الشعب السوري. هذا الشعب الذي لا يزال يقاوم منذ خمس سنوات ونصف سنة كل تلك القوى التي تكالبت عليه مستخدمة أعتى أنواع الأسلحة وصولاً إلى الميليشيات المذهبية التي شكلت وما زالت تشكل القوة المساعدة والداعمة لأرهاب "داعش" وأخواته وإخوانه.

سيغادر باراك أوباما البيت الأبيض والشرق الأوسط في وضع أسوأ من ذلك الذي كان سائداً لدى دخوله إليه. هذه نتيجة طبيعية لسياسة تقوم على الإنكفاء من جهة، والإنكفاء بالتركيز على الملف النووي الإيراني من جهة أخرى. أدت هذه السياسة إلى نهاية العراق. هذا أمر صار



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

”
لن ينقذ الشرق الأوسط حلف جديد ينتمي طرفاه إلى دول العالم الثالث، بغض النظر عن وجود مشروع توسعي إيراني واضح المعالم، وامتلاك روسيا لأسلحة متطورة

مع إسرائيل بعدما فتحت أراضيها لروسيا وطائراتها؛ ما كان سرّاً صار حقيقة وواقعا لا أكثر!

هناك، بكل بساطة، فراغ ناجم عن الغياب الأميركي في الشرق الأوسط. تدخلت أميركا في الماضي، وكانت لتدخلها نتائج كارثية. يحصد العراقيون اليوم نتائج هذا التدخل الذي استهدف نظام صدام حسين. الأخطر من ذلك، أن المنطقة كلها تحصد نتائج تسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران، وما استتبع ذلك من خلل كبير على صعيد التوازن الإقليمي.

عاجلاً أم أجلاً سيتبيّن أن لا أفق للحلف الروسي - الإيراني. في استطاعة هذا الحلف التدمير في كل مكان وفي كل مجال، خصوصاً في سوريا حيث لا هم للنظام سوى القضاء على كل أثر للبلد. ليست لدى هذا الحلف أي حلول لأي مشكلة، لا في سوريا ولا في العراق... ولا في لبنان. ستستخدم إيران روسيا للقول أنها ما زالت لاعبا في سوريا. وستستخدم روسيا إيران نظراً إلى أنها قادرة على زج مقاتلين لبنانيين وعراقيين وأفغان في سوريا من منطلق مذهبي ليس إلا. ليست لدى روسيا قوات برية ترسلها إلى سوريا، فضلاً عن أنها تعرف أن قدرة النظام السوري على تجنيد المزيد من "الشيخة"

باتت محدودة إلى حد كبير، فيما الجيش السوري يعاني من نقص كبير في الرجال. سيسعى الحلف الجديد إلى تحقيق ما عجزت إيران عن تحقيقه منذ اليوم الأول لانذلاع الثورة السورية. سيفشل في ذلك على الرغم من أن التنسيق الروسي - الإسرائيلي في مرحلة متقدمة وعلى الرغم من أن إدارة أوباما ليست في وارد القيام بأي خطوة لمصلحة الشعب السوري. سيظل همتها محصورة في حماية الاتفاق النووي مع إيران... الذي يختزل كل ملفات الشرق الأوسط.

تدخلت أميركا في عهد بوش الابن، فحصلت كارثة. قرّر باراك أوباما أن لا يتدخل، فحصلت كارثة أكبر. لم تعد المسألة هل تتدخل أميركا أم لا تتدخل. المسألة هل لا يزال في واشنطن أشخاص يعرفون شيئاً عن الشرق الأوسط وعن النتائج التي ستترتب على التدخل وتلك التي ستنتج عن عدم التدخل؟ في حالي التدخل وعدم التدخل، تغيرت المنطقة كلياً. لن ينقذ الشرق الأوسط حلف جديد ينتمي طرفاه إلى دول العالم الثالث، بغض النظر عن وجود مشروع توسعي إيراني واضح المعالم، وامتلاك روسيا لأسلحة متطورة.

ليس كافياً وجود المشروع التوسعي ولا الأسلحة المتطورة لتغيير الشرق الأوسط نحو الأفضل بأي شكل من الأشكال، في ظل البناء على الإنكفاء الأميركي. لو كانت إيران قادرة على تطوير نفسها لكانت خفّضت نسبة السكان الذين هم تحت خط الفقر فيها. لو كانت روسيا قوة عظمى بالفعل لكانت خرجت من اعتماد اقتصادها على النفط والغاز وحدهما. ليس هكذا تبني الأحلاف، وليس هكذا تعمّر الدول... لا في ظل التدخل الأميركي ولا في ظل غيابها.

أعيدوا غزة إلى مصر

قبل ثورة 25 يناير، قام مركز السادات - بيغن للسلام التابع لجامعة بار إيلان الإسرائيلية باقتراح حل نهائي للصراع العربي - الإسرائيلي مفاده اقتطاع جزء من سيناء لغزة واقتطاع جزء من الأردن للضفة، وهذا الاقتراح سيضاعف الكارثة ولن يحلها، لذلك فإن ما آراه هو العكس تماماً.

علينا أولاً أن نحدد ما هي المشكلة، وهي باختصار الاحتلال الإسرائيلي، ومشروع الدولة الفلسطينية هو أحد أوجه الحل لكنه ليس الحل الوحيد، فلو استطعنا معالجة الاحتلال بمعزل عن إقامة الدولة الفلسطينية، فلنذهب الاحتلال غير مأسوف عليه.

لا يمكن حل أزمة غزة من دون سيناء، لذلك فإن الحل هو عودة الفرع إلى أصله، أي عودة غزة إلى سيناء وبالتالي عودتها إلى مصر. وفق منطق التاريخ والجغرافيا معاً. جغرافياً، لا يمكن ربط غزة بمعاهدة أوسلو، ومحاولات لي عنق الجغرافيا، أضحت إلى أزمة غزة اليوم، وما يؤلم حقاً أن إسرائيل موجودة في غزة، وتركيا موجودة في غزة، وإيران موجودة في غزة، الكل في غزة إلا العرب.

غزة تشبه مصر وسيناء أكثر مما تشبه الضفة، ورغم كل التوترات التي تعيشها اليوم على الصعيدين الغزاوي والسيناوي، بكل إمكانياتها الداخلية والخارجية، إلا أنه لا مفر من عودة التاريخ إلى مجراه واتصال الجغرافيا بالسياسة. سيناء بحاجة إلى مشروع تنموي عظيم وكذلك غزة، والحقيقة أنه لن يبني غزة وسيناء إلا أهل غزة وسيناء، وأوضاع مصر اليوم ليست معياراً، إنما مستقبلها هو

ربما تكون الأرض الأعلى كثافة سكانية في العالم بالنسبة إلى المساحة، وهذا غيض من فيض.

بسبب حماس وإسرائيل مجتمعيتين، خرجت غزة من قطار السلام المتعطل، واستطلت براية الإرهاب المتفجر.

من المؤسف، حقاً، أن تكون حركة حماس شريكا رئيساً في توترات سيناء، وهذا أمر لا يinker أحد، تقيم إسرائيل حصاراً خارجياً على غزة، وتتشاركها حركة حماس برفض وضع معبر رفح تحت إدارة السلطة الفلسطينية الشرعية، ومن الطبيعي أن تتحفظ مصر على نشاط المعبر، لأنها وقعت اتفاقية تنظيم مع السلطة الشرعية لا مع الميليشيا، وهذا هو منطق الدولة الغائب عن حماس.

لرئيس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك، تصريح لم يفهم في وقته "إسرائيل تستثمر جهل الناس بقضية غزة لصرف النظر عن القضية الفلسطينية"، شغعت حماس على مبارك مع أنه تغاضى، تماماً، عن الإنفاق التي تربط بين سيناء وغزة لتأمين احتياجات الغزاويين، والخلاصة بعد مرور هذه السنوات، أن الناس نسوا فلسطين وانشغلوا بغزة، وربما لو حق لي تصريح تصريح مبارك لقلت: غزة - بسبب حماس - أصبحت عبئاً على القضية الفلسطينية.

ربما تكون أوضاع غزة قبل الانسحاب الإسرائيلي أفضل من أوضاعها بعده، وكما أن تاريخ غزة وحاضرها مرتبطان بمصر، فمستقبلها كذلك ليس منفصلاً عنها، فمصر - بفضل الجغرافيا - هي ربطة بالعنق بالنسبة لغزة.

لا يمكن كتابة تاريخ غزة بمعزل عن التاريخ المصري، وهذا أمر قديم، فأول ذكر للمدينة كان في مخطوطة للفرعون تحتمس، بل إن غزة كانت عاصمة لمصر في الماضي السحيق، وغالبا من حكم مصر حكم غزة أيضاً، وهناك استثناءات، فالعثمانيون ألحقوها بمتصرفية القدس، والانتداب البريطاني الصقها بفلسطين ككل. أهم من كان يدرك ذلك، هو الرئيس المصري جمال عبدالناصر، وله مقولته الشهيرة التي ربطت بين الأمن القومي/ الوطني المصري وبين غزة، ومن نافلة القول التذكير بعودة غزة إلى "الإدارة" المصرية أو الحكم المصري عام 1948، واتفاق الهدنة كان واضحاً في احتفاظ مصر بغزة، واستمر ذلك حتى "نكسة" 1967، والمعنى أن غزة تملك ضمن الأراضي التي احتلتها إسرائيل سنة 1967 لا سنة 1948، وهذا له دلالاته.

في عام 2004 أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، أرييل شارون، انسحابه من قطاع غزة، وفي رأيي أن قراره لم يكن مجانياً أو عشوائياً أو عبثياً، فمن وجهة نظري أراد شارون أن يحول الصراع بين إسرائيل وأهل غزة إلى صراع بين غزة ومصر، وللأسف يبدو أن طموحات شارون قد تحققت، ويعود الفضل في ذلك إلى حركة حماس للأسف أيضاً.

اليوم، أوضاع غزة، مدينة وقطاعاً، ربما تكون الأسوأ في العالم، 50 بالمئة من السكان لا يستطيعون الحصول على المياه بانتظام، تنقطع الكهرباء عن المستشفيات نحو 12 ساعة يومياً، بينما تنقطع عن المدارس نحو 8 ساعات يومياً، وفوق ذلك اكتظاظ طلابي رهيب مقابل شح المدارس، فضلاً عن أن غزة



أحمد عدنان
كاتب سعودي

”
حل مشكلة غزة يعني، باختصار، نهاية حماس، وعودة غزة إلى مصريتها يعني نهاية حماس أيضاً، لكن المطلوب أن لا ننظر إلى مصلحة أفراد وميليشيات، إنما إلى مصلحة الإنسان والأوطان

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«برنامج الحكومة الذي تم تقديمه في فبراير 2015 كان من أولوياته مقاومة ظاهرة الفساد وتحسين الحوكمة، فضلا عن مقاومة الإرهاب وبسط السلم الاجتماعية».

الحبيب الصيد
رئيس حكومة تصريف الأعمال في تونس



«اتهام واشنطن لموسكو بخرق قرارات الأمم المتحدة من خلال استخدام القوات الروسية للأراضي الإيرانية، محاولة لتشويه التعاون بين موسكو وطهران في مكافحة الإرهاب».

سيرجي ريبكوف
نائب وزير الخارجية الروسي

بين أنجريك وهمدان: إيران المربكة

لا بين القاذفات الإستراتيجية الروسية التي تنطلق من قاعدة همدان الإيرانية والوَد الطارئ الذي هبط بين موسكو وأنقرة، تصرّف طهران بارتباك ولتعمّم وارتجال لا صلة له بالغرور الذي أصابها قبل عام فقط حين بشرت العالم بأن إيران أصبحت إمبراطورية عاصمتها بغداد.

يوم الخميس الماضي أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، دون داع لذلك، أن زيارة الوزير محمد جواد ظريف إلى أنقرة (الجمعة) تأتي لتلبية لدعوة وجهها له نظيره التركي مولود جاويش أوغلو. لا تنفي أنقرة ذلك ولا تؤكد، لكن ما الذي يجعل طهران محرّجة إلى درجة تدعوها للتفتيش عن مبرر يقف وراء استعجال وزيرها في السفر إلى تركيا بعد ثلاثة أيام على القمة الروسية التركية في سانت بطرسبرغ؟

نعم ارتبكت القيادة التركية من هذا التحول الذي تعد به اجتماعات فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان. يظهر هذا الارتباك جليا في ذلك الإفراط غير المتزن في الترحيب الذي أبداه ظريف بتقارب "الحليف" الروسي من "الخصم المنافس" التركي. بدا أن الابتسامات الفجة التي وزعها على الصحافة وكأنه بلج عرسا، تخفي في ثناياها فاجعة الخروج من الماتم.

أكثر الضيف والمضيف من الكلام عن الاقتصاد والتبادلات التجارية والتعاون المرصع بالأرقام. نسي وزير الخارجية الإيراني أنه ليس وزيراً للطاقة ولا وزيراً للتجارة، وأن الاجتماعات المغلقة والطويلة جدا التي جمعته بنظيره التركي، كما بالرئيس التركي، لم تتناول إلا شؤون السياسة التي يفترض أنها من صلب اختصاصه.

تبادل الطرفان على منابر أنقرة النفاق حتى بدا أن العرض مرتجل متعجل وأن الإخراج ركبي لا يمكن لأي مراقب إلا أن يلحظ الضيق في مضمونه.

لم يذهب ظريف إلى موسكو لاستطلاع تفاصيل النسخة الصادرة حديثا للعلاقات الروسية التركية المقبلة. خبز الإيرانيون روايات الروس وأيقنوا الرشاقة التي يتحرك بها بوتين وفريقه في إدارة العلاقة مع طهران، لا سيما في الميدان السوري. عرف الرجل قبل أن يفكر بالتعريب على العاصمة الروسية أن أهل البلاد سيكرمونهم بالمعسول من الكلام، فيما لم يعرف الإيرانيون وميليشياتهم التابعة خسائر تنزل بهم بهذا الحجم إلا حين تدخلت الآلة العسكرية الروسية في سوريا قبل أكثر من عام.

«من الآخر»، تريد أن تفهم طهران من أنقرة ما الذي ينتظرها ومنتظر أجنداتها جراء «الحنان» الطارئ الذي لأمس علاقات روسيا وتركيا. وربما في القلق الإيراني وما تمتلكه القيادة الإيرانية من معلومات ومعطيات ما جعلها تستنج جذية بنوية مقلقة في

التوجهات الجديدة للبلدين الجارين. تحدث الروس عن بناء "السييل التركي" الذي سيسوق الغاز الروسي إلى أوروبا عام 2019. على هذا تصحب تركيا ممر إستراتيجيا حيويا للاقتصاد الروسي نحو العالم. هذا يعني أن موسكو أسقطت خيار أوكرانيا، لكن هذا يعني أيضا أن روسيا أسقطت خيار سوريا كمر للغاز، وبالتالي خفضت مستوى سوريا في سلم أولوياتها المتعلقة بتجارة الهيدروكربونات.

تأكدت إيران من أن "السييل التركي" خيار نهائي بالنسبة إلى روسيا إلى درجة أن ظريف، وبلغه تجار السوق العتيق، اكتشف فجأة أن تركيا تشكل لإيران ممرًا لشبكات الكهرباء والغاز بين بلاده وأوروبا. كان واضحا أن رجل الدبلوماسية الأول في إيران هروا إلى أنقرة لدخول السوق والسعي إلى الالتحاق بما يمكن أن يرفع ربحا ويخفف خسارة، ليس في عالم الاقتصاد، فهذا متاح ومنطقي ولا موانع دونه، بل في مسائل السياسة التي استدعت إغلاق الأبواب وبحث المقايضات طوال ساعات طوال.

منذ أن أوكل العالم أمر سوريا إلى فلاديمير بوتين فهمت طهران أن خياراتها في سوريا لا يمكن أن تمر إلا بمباركة روسية. خيل للجنرال الشهير قاسم سليماني أن حركته أفتعت الحاكم في الكرملين بالتحرك عبر النار في سوريا. وخيل لبشار الأسد في دمشق أن أمر الصراع أيل إلى نصر يعيده زعيما على ما يتجاوز "سوريا المقيدة". بيد أن الجنرال والرئيس لما ينتظرا كثيرا ليكتشفا أن لبوتين أجندة تحدد في موسكو ولا هدف لها إلا مصالح روسيا، وبالتحديد مصالحه في روسيا. وتلك المصالح هي التي تقرر مدّ الغطاء الجوي لإسقاط تدمر مثلا وحظر ذلك الغطاء بما يكشف عورات القوات البرية في طوز خورماتو قبل أشهر وفي الراموسة قبل أسابيع. لكن تجاوزا للتفاصيل الميدانية، فإن طموحات إيران في تغليب أجندتها الداعمة للنظام ورئيسه من خلال الحلف مع روسيا، ستصاب بنكسة قاتلة إذا ما مال مزاج موسكو في سوريا إلى توليفة مع أنقرة تحرس خطوط الغاز المارة في تركيا.

ولا شك أن ما عبرت عنه منابر النظام السوري من تفاؤل بالتقارب الروسي التركي في "إرساء السلم في المنطقة"، يعبر عن قلق يشاطر القلق الإيراني، من تحولات روسية بشأن الموقف من دمشق، حتى لو توأمت مع تحولات تركية بشأن الموقف من المعارضة السورية. وإذا ما كانت لغة المصالح والأرقام التي طغت على مداوات سانت بطرسبرغ ستفرض على روسيا وتركيا الاهتمام بمصالحهما الثنائية، بغض النظر عن أجندات حلفائهما، فإن من حقّ دمشق وطهران أن يلققا على مصير نظام يمتلكانه أكثر من قلق المعارضة التي مهما بلغت خسارتها ستكون رابحة في تصدع مشروع

بقاء النظام في شكله السابق والراهن. ورغم أن طقوس زيارة ظريف لأنقرة بدت مرحلة فرحة ودودة، بيد أن موقف تركيا بدا راعيا للمعادلة السورية المقبلة، أولا من حيث الشكل، أي بقيام ظريف بالزيارة الاستطلاعية وليس العكس، لكن أيضا من خلال الدعوة التي وجهها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لطهران إلى "اتخاذ مواقف إيجابية لإيجاد حل عادل في سوريا"، بما فهم منه، ولو غير حصد، أن في الأمر تلميحا لدور سلبى مارسه طهران حتى الآن لإعاقة تسهيل إنتاج الحل السوري. وفي إمكانات طهران لاجتراح المواقف الإيجابية ما لمحت إليه (حسب حسين أمير عبداللهيان) بعد ساعات على عودة ظريف إلى بلاده من أنها سبق وأن دعت مرتين بشار الأسد وعائلته لزيارة طهران، بما أوحى أن لا مانع من دعوته مرة ثالثة، يوما ما، وهو ما ذهب إليه السيد حسن نصرالله في الدعوة إلى "مصالحات وتوسيات".

اعاد البلدان في أنقرة تكرار لازمة "الحفاظ على وحدة الأراضي السورية". فالموقف الثنائي من أي مشاريع فيدرالية (دعت إليها موسكو) أو تقسيمية (تنبأت بها واشنطن) هو حقيقي وجدي لمنع الـ"بجناك" وصحبهم في إيران و"ب ي د" في سوريا من الطموح إلى قيام كيانات تابعة للـ"بي كا كا" في تركيا. وفي التكرار الممل المتحدث عن تبادلات تجارية وطموحات اقتصادية مشتركة لم تتوقف أساسا رغم الحرب التي يخوضونها بالوكالة وبشراسة في سوريا. بيد أن الرتابة التقليدية التي وسمت علاقات طهران وأنقرة من حيث فصل السياسي عن الاقتصادي، لا يمكن إلا أن تسقط فتعاد قراءتها وفق تموضعات داهمة تفرضها "سانت بطرسبرغ" بانتظار التوضيح الكبير للولايات المتحدة الأميركية بعد دخول رئيسها المقبل عتبة البيت الأبيض.

قد يخفف الإعلان الأخير عن اعتماد روسيا قاعدة همدان الجوية في إيران قاعدة لانطلاق قاذفاتها الإستراتيجية شيئا من الارتباك الإيراني، وقد يجد الحاكم في طهران في الأمر تفضيلا روسيا للخيار الإيراني عن ذلك التركي المثل حديثا. لكن احتفال طهران بالحدث على ما أعلن رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، يمثل توقفا لإرضاء موسكو ويخضع الأجندة الإيرانية لتلك التي يحددها سيد الكرملين. وفي الذكراة الإيرانية أن الأتراك كانوا قد عرضوا على روسيا أوائل يوليو الماضي استخدام قاعدة أنجريك قبل أن يترجعوا، وأن التالف الروسي التركي هذه الأيام قد يجدد العرض التركي عربونا لتلك الصداقة الجديدة، بحيث تدخل موسكو إلى قاعدة عسكرية هي من صلب المنظومة الأطلسية.

يجري هذا التصحيح بين روسيا وتركيا وإيران ليتحدد مستقبل العالم العربي، وسط ذهول وصمت ملتبس لعواصم العرب.



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

ما عبرت عنه منابر النظام السوري من تفاؤل بالتقارب الروسي التركي في «إرساء السلم في المنطقة»، يعبر عن قلق يشاطر القلق الإيراني، من تحولات روسية بشأن الموقف من دمشق

ما عبرت عنه منابر النظام السوري من تفاؤل بالتقارب الروسي التركي في «إرساء السلم في المنطقة»، يعبر عن قلق يشاطر القلق الإيراني، من تحولات روسية بشأن الموقف من دمشق

أكبر سرقة في تاريخ صناعة النفط

غنيم الزعبي
كاتب كويتي



على مدى السنوات العشر الأخيرة قامت الكويت بإجراء مفاوضات تلو المفاوضات مع دولة العراق لإقناعها بتصدير الغاز للكويت، بدلا من حرقة، مقابل إسقاط البعض من ديونها ومقابل إسقاط تعويضات الغزو الميبارية.

تحججت العراق بعدم قدرتها المالية والفنية، لكن الكويت أسقطت حاجتها تلك بأن عرضت دفع تكلفة إنتاج الغاز ماديا، والمساعدة في الناحية الفنية بحكم خبرة الكويت النفطية التي تمتد لأكثر من 60 عاما. لكن العراق استمر في الرفض، واستمر أيضا بإحراق الغاز في حقوله النفطية مهدرا ثروات تقدر بمئات المليارات.

وفي نفس الوقت كتبت منظمات عديدة متخصصة في حماية البيئة توصيات لوقف القروض والمساعدات المسندة من البنك الدولي إلى العراق، بسبب كميات الحرق وتلوث البيئة، خاصة وأن العراق يعتبر الدولة الأولى في الشرق الأوسط في معدلات التلوث.

ويعزّز هذا معلومة يتداولها مسؤولو نفط عراقيون، همسا، ومفادها أن مستويات الإصابة بالأمراض الخبيثة بالبصرة، وصلت إلى معدلات مخيفة، إلى درجة أنهم افتتحوا مركزا في الأردن خصص لعلاج هذه الحالات.

ما سبق ذكره هو من أكبر الأضرار في تاريخ صناعة النفط: بلد يرفض الاستفادة من غاز تقدر قيمته بمئات المليارات، ويستمر بحرقه معرضا شعبه للتلوث والأمراض. لكن هذا اللغز تم حله وفك شيفرته على لسان المتحدث باسم شركة الغاز الوطنية الإيرانية الذي كشف الاتفاق على تصدير غاز إيراني للعراق بمقدار سبعة ملايين متر مكعب يوميا.

كما صرح المدير التنفيذي للشركة الوطنية للغاز الإيرانية، حميد رضا عراقي، بأن "الهدف النهائي من تصدير إيران الغاز للعراق، هو توريد الغاز إلى سوريا وأوروبا".

وأضاف أن مردود بيع الغاز الإيراني للعراق هو 17 مليار دولار في السنة.

نقطة أخيرة: هل يجروّ نائب في البرلمان العراقي على إثارة هذا الموضوع؟

ولماذا يهدر العراق ثروة قيمتها مئات المليارات وفي الوقت نفسه يعرض شعبه للتلوث والأمراض الخبيثة؟

نسوق معلومة أخيرة مصدرها البنك الدولي، ومفادها أن العراق يحرق سنويا مليار متر مكعب من الغاز.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الحكومة التونسية المقبلة: التحديات وفرص النجاح

في تحصيل واجب الضريبة من أهلها مقابل عمولات ورشاوى. والفساد في أجهزة الأمن والديوانة يجعل الدولة عبر أجهزتها الفاسدة شريكا في التهريب الذي يحطم الاقتصاد التونسي.

كما يصيب التهريب والتهرب الجبائي جهود الدولة في التنمية والتشغيل بالشغل، إذ أن السلع المهربة التي تغزو الأسواق التونسية تعطل الإنتاج الوطني وتدفع الكثير من الشركات الصغرى والمتوسطة إلى الإغلاق وتسريح العمال مقابل فتح فروع لشركات ومصانع أجنبية تستغل التسهيلات الجبائية وتراكم أرباحها وتستنزف اليد العاملة ولا تحترم قوانين العمل ولا تنتج الثروة.

هذا هو الإطار الذي سنتشأ فيه حكومة الشاهد، فبأي أسلحة ستواجهه وهي مقلوعة الأظفار؟ إذ السلطة الفعلية عند رئيسي الحزبين صاحبي الأغلبية ذاء تونس والنهضة. وهما الحزبان اللذان يمسكان بالحكم منذ 2011 إلى اليوم باعتبار أن السبسي تولّى الحكم سنة 2011 بعبارته الشهيرة "لا أحد يشاركني الحكم". وهو ما يعني أنه المسؤول الوحيد عن فترة حكمه التي لم تكن أفضل من لاحقاتها.

وخيارات الحزبين تتجلى في مجلس نواب الشعب عبر تحالف الكتلتين لتدمير أجندا معادية لمصالح الشعب التونسي تفرقه في القروض والديون وتستجيب لضغوط المافيات وتوظف الدولة وأجهزتها لغايات حزبية.

حكومة الشاهد ستكون بين قبضتي السبسي والغنوشي ولن تخرج عن حدودهما. وقصارى أهدافها ستكون مواصلة اليقظة الأمنية متمنية ألا تقع ضربة إرهابية ستكون كافية للعصف بها. ولعل يوسف الشاهد يضع في اعتباره أن النجاح الأمني لحكومة الصيد لم يشفع لها لدى الشيخين، فحين قررا أن دور الصيد قد انتهى وقعت إزاحته دون أن ينجا في إقناع الشعب التونسي بقرارهما.

وإن لم توجد وزارة أو كتابة دولة فخطا مستشار برتبة وامتيازات وزير أو كاتب دولة لدى رئيس الحكومة، ودون أن يجد حتى مكتبا يجلس فيه في القسبة. ومن هنا بدا منسوب إهدار المال العام في الانحدار وعجز الجميع عن تعديله إلى اليوم.

خطا المحاصصة خلق تضخما في حجم الحكومة وأصاب عملها بالشلل بالنظر إلى غياب التنسيق بين أعضائها، بل إن العلاقات بينهم اتسمت بتضارب المصالح وسوء التصرف. وهو ما أنجز عنه إهمال الحكومة دورها في إدارة الشأن العام وإفناذ القانون وخدمة الشعب وتحقيق أهداف الثورة. وهذا الخطأ الذي يتقده كل من لا يكون في الحكومة يسارع إلى ممارسته وتبريره إذا غير موقعه من خارجها إلى داخلها. والمثال الأبرز على ذلك حركة نداء تونس التي تم تكليفها بتشكيل حكومة الحبيب الصيد وحكومة يوسف الشاهد، وجدت نفسها تركز خطأ المحاصصة وهي تعرف أنه سيكون عقبة أمام نجاح الحكومة المقبلة.

إلى جانب خطأ المحاصصة الذي بدأ به الشاهد حكومته، وهو خطأ هيكلي، هناك مشاكل كبرى تتخبط فيها تونس. على رأسها الفساد الذي صار يتفرع داخل الدولة وأجهزتها كما كشفت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في رئاسة الحكومة والوزارات والدواوين والمؤسسات والشركات الوطنية وغيرها من مقرات السيادة. الفساد ليس اشخاصا أساؤا التصرف وخالفوا القانون، بل مافيات وعصابات منظمة لها أجهزتها وأعينها وحمايتها. وهذا ينضج يوما بعد آخر من خلال الفصائح التي تتفجر في كل مرة في قطاع من القطاعات. الفساد ككرة الثلج كلما تقدم كبر ومس أكثر ما يمكن من القطاعات والمجالات. فالفساد الإداري يجز وراءه التهرب الضريبي، حيث يتم التلاعب بحق الشعب التونسي

لا بدأ العد التنازلي لرئيس الحكومة التونسية المكلف يوسف الشاهد حتى يعلن عن تركيبة حكومته وقد طالت المفاوضات حولها رغم ضيق دائرة المشاورات إثر انسحاب البعض من الأطراف الممضية على اتفاق قرطاج.

وتنتهي الأجال القصوى التي يتيحها الدستور التونسي لتغيير الحكومة يوم 2 سبتمبر 2016 أي بعد ثلاثة أشهر من بدء العملية. وهو ما يعني أنه بقي للشاهد أقل من أسبوعين حتى يقدم تشكيلته الحكومية لنيل الثقة في مجلس نواب الشعب. ويقطع النظر عن مشاورات تشكيل الحكومة وعن المنهج الذي اتبعه يوسف الشاهد في ذلك، فإنه بإمكاننا تقديم توصيف للإطار الذي ستخلق فيه هذه الحكومة بما يمكننا من قراءة فرص نجاحها من عدمها.

حكومة الشاهد لن تجد نفسها في وضع مريح بل إن المراقبين في تونس يعدونها حكومة الأمل الأخير قبل وقوع الكارثة. وهذه الكارثة ليست وليدة اليوم بل وقع توريثها من نظام زين العابدين بن علي وتنميتها في حكومة السبسي وتغذيتها في حكومتي الترويكا والغرق فيها في حكومة المهدي جمعة سنة والتخبط فيها في حكومة الصيد. ولكن ما يعقد عمل أي حكومة منذ 2012 تاريخ تشكيل أول حكومة ائتلافية في تونس بقيادة حركة النهضة هو توارث الأخطاء نفسها وبوعي كامل. ومن أخطر هذه الأخطاء المحاصصة الحزبية المبنية على الأسماء والترضييات لا على البرامج والكفاءات. فحكومتا الترويكا الأولى والثانية أوصلهما منهج المحاصصة إلى الاستهانة بالدولة والاستهتار بالمؤسسات وبالقانون، من ذلك خلق حقايق وزارية وكتابات دولة على المفاصل لا توجد فعليا ولا دور لها إلا تمتع الوزير أو كاتب الدولة بحقيبة وامتيازات وترضية الجهة التي ينتمي إليها.



مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

ما يعقد عمل أي حكومة منذ 2012 هو توارث الأخطاء نفسها وبوعي كامل. ومن أخطر هذه الأخطاء المحاصصة الحزبية المبنية على الأسماء والترضييات لا على البرامج والكفاءات



«إنتاج النفط الخام في نيجيريا انخفض بنحو 700 ألف برميل يوميا بسبب استمرار هجمات المسلحين ليصل إلى 1.56 مليون برميل يوميا».

إيمانويل إيبى كاتشيكو
وزير النفط النيجيري

«متوسط إنتاج إيران من النفط الخام حاليا يبلغ نحو 3.85 مليون برميل يوميا وهي تصدر نحو 2.2 مليون برميل يوميا».

علي كارور
المدير العام لشركة النفط الوطنية الإيرانية



«متوسط إنتاج إيران من النفط الخام حاليا يبلغ نحو 3.85 مليون برميل يوميا وهي تصدر نحو 2.2 مليون برميل يوميا».

غسان إبراهيم

اتسعت ظاهرة الأفكار المبتكرة البسيطة، التي تتفوق على أكبر شركات القرن الماضي، وبدأت تظهر شركات ناشئة صغيرة قد تتمكن بعد وقت قصير من إزاحة شركات تقليدية عملاقة من الأسواق، وسحب رؤوس الأموال منها وجذب أغلب زبائنها بتقديم بدائل جذابة بتكلفة أقل وإبداع أكبر.

أليكس موزارد:

هل تستطيع شركات القرن الماضي منافسة شركات إبداعية في عصرنا الحالي؟



تأسيسها وانطلاق أعمالها بشكل منتظم تصبح قادرة على تأمين المعلومات التي تحتاجها الشركة لتطوير نفسها بتكلفة لا تذكر.

ويعتقد جوهنسون أن هذه الشركة هي بحد ذاتها شركة معلومات بينما الشركات الأخرى تنفق المليارات للحصول على تلك المعلومات التي تساعدها على قراءة الوضع الاستراتيجي وإيجاد الزبائن الجدد.

وقال إنها «ثورة في المعلومات وتنعكس بشكل ثروة على هذه الشركات التي يصبح المرود على الاستثمار فيها مضاعفا بالمقارنة مع شركات القرن الماضي».

ويعتبر الباحثون أن التنافس بين الشركات وخدمات تذاكر السفر وحجوزات الفنادق، بعد أن هيمنت الفكرة البسيطة المتمثلة في تقديم تلك الخدمات على الإنترنت، مثل شركة بوكينغ وشركة اكسيديا.

ويقول أليكس موزارد، رئيس شركة أيليكو الأميركية المتخصصة في قطاع إبداع الأعمال، إن السؤال الأهم المطروح أمام عمالقة الأعمال: هل بإمكان شركات القرن الماضي، أن تنجو أثناء منافسة شركات إبداعية أغلبها بدأت برأس مال صغير وتحولت إلى شركات عملاقة؟

وأشار إلى أن شركات البلاتفورم (منصات التواصل) تقدم بدائل تنافسية هائلة بالمقارنة مع شركات الزمان الماضي، «إنهم يقدمون نموا أكبر، ومردودا ماليا أكبر على رأس المال، وهوامش ربحية أكبر، فكيف يمكن البقاء على قيد الحياة والمنافسة أمام هذه الظاهرة؟».

وكانت الشركات قبل الألفية الثانية تعتبر أن مزايا التنافسية ووظائفها الرئيسية تقوم على التخفيف من تكاليف الإنتاج وتأمين أفضل المعلومات عن أسواق المستهلكين.

ويرى الباحث في إدارة الأعمال بشركات التواصل نيكولاس جوهنسون، أن نقطة قوة شركات التواصل الحديثة أنها بمجرد

التكنولوجيا الحديثة تزلزل قواعد الشركات التقليدية العملاقة

● الأفكار الجديدة يمكنها إخراج الشركات القديمة من الأسواق ● ثورات في إدارة الشركات من أجل فهم أدوات العصر الجديد



نافذة على شركات المستقبل

نيكولس جوهنسون:

قوة شركات التكنولوجيا تكمن في قدرتها على تطوير نشاطاتها بتكلفة لا تكاد تذكر



خدماتها قلت رسومها أو أصبحت مجانا كما هو حال غوغل. ويرى الخبراء أن هذه الاحتكارات لا تشكل خطرا في ظل وجود عدد كبير من هذه الشركات التي تتنافس على الأسواق، وكلما تقدمت شركة ظهرت شركة أخرى تنافسها وتقدم خدمات مبتكرة.

ويقول متابعون إن احتكارات عصرنا لا تمتلك القدرة على البقاء لفترات طويلة وبالتالي وصف بعض الشركات بانها احتكارات أمر غير دقيق، فاحتكارات عصرنا مضطرة لأن تقدم خدماتها بأسعار منخفضة جدا وإلا ولدت شركة جديدة تطردهم من السوق.

مصدر القيمة ولذلك فهي مستعدة أن تتقاسم معهم مردود القيمة أيضا.

وترى شركة تويتر أن قيمتها نابغة من عدد مستخدميها أكثر من حجم رأسمال الشركة نفسها، فقد اقترحت المستخدمون رمز @ لاستخدامه قبل اسم أي مستخدم وهاشتاغ * لربط المواضيع ذات الصلة، وهذه الرموز التي اقترحتها مستخدمو تويتر هي ثروة هذه الشركة.

ويعتبر الباحثون أن شركات المنصات أوجدت ثورة في تكنولوجيا الأعمال وفي الأطر القانونية الناظمة لأعمالها، فمثلا غوغل وفيسبوك وأوبر جعلت الحكومات تعدل من قوانينها، وأصبحت الشركات ومستخدموها أكثر استباقا لقدرة الحكومات على رؤية التطورات. ويقول خبراء في شؤون الاحتكار أن شركات المنصات والتكنولوجيا الحديثة صنعت نمطا جديدا من الاحتكارات في برامجها وتطبيقاتها وأنظمة تشغيلها. فكلما كبرت الاحتكارات زادت خدماتها، وكلما زادت

نظم التشغيل وملحقاته». ويقول خبراء ليس هناك شك في أن نوكيا وبلاك بيري تنتجان أفضل الأجهزة ولا تقل جودتها عن أجهزة آيفون آبل. ولكن متجر آبل الذي يتضمن أكثر من 1.5 مليون تطبيق يمكن بيعها لمستخدمي جهاز آبل.

وتمكن المستخدمون من تنزيل هذه التطبيقات بما يعادل 100 مليار مرة حتى نهاية العام الماضي. وهذه الميزة لوحدها قلبت سوق الهواتف المحمولة التقليدية وطردت بلاك بيري ونوكيا وغيرهما من عمالقة الهواتف.

ويعتبر الباحثون أن الشركات الثورية في قطاع التكنولوجيا الحديثة تنظر إلى مفهوم القيمة بطريقة مختلفة جذريا بالمقارنة مع شركات القرن الماضي.

ولا تزال الشركات التقليدية تعتبر نفسها المصدر الوحيد من حيث القيمة لأنها تمتلك رؤوس أموال كبيرة وفرق عمل متميزة بينما شركات المنصات ترى أن المستهلكين هم

لندن تفرض ضريبة على المشروبات الغازية

لندن - أعلنت بريطانيا أمس أنها ستفرض ضريبة على الشركات التي تباع المشروبات الغازية السكرية، وأنها ستستثمر الحصيلة في برامج صحية لأطفال المدارس في إطار استراتيجية طال انتظارها للحد من البدانة بين الأطفال والتي يقول منتقدون إنها أضعف مما ينبغي.

وثار غضب الشركات المنتجة بسبب الخطة التي تدعو الصناعة إلى تقليص السكر في منتجاتها التي تستهدف الأطفال. وتشير البيانات إلى أن ثلث من تتراوح أعمارهم بين عامين و15 عاما يعانون من زيادة في الوزن أو البدانة.

وفي بيان لإعلان تفاصيل الاستراتيجية التي استمر العمل عليها عدة سنوات، قالت وزيرة الدولة للشؤون المالية جين إليسون إن البدانة تكلف الخدمات الصحية الوطنية مليارات الجنيهات الإسترلينية سنويا.

لكن نشطاء وخبراء في مجال الصحة قالوا إن الخطة ضعيفة.

وأكد غراهام ماكغريغور وهو أستاذ طب القلب والأوعية الدموية ورئيس حملة الحد من استهلاك السكر، إن الخطة «استجابة مهينة» لازمة البدانة والسكر في بريطانيا والتي «ستتسبب في إفلاس الخدمات الصحية الوطنية ما لم يكن هناك تحرك جذري».

وبفرض ضريبة على المشروبات السكرية تنضم بريطانيا إلى بلجيكا وفرنسا والمجر والمكسيك وهي دول فرضت كل منها شكلا من أشكال الضريبة على المشروبات التي يضاف إليها السكر. وعرضت الدول الإسكندنافية ضرائب مشابهة منذ سنوات عديدة.

وتعتمد بريطانيا فرض ضريبة على المشروبات التي تتجاوز كمية السكر فيها خمسة غرامات لكل مئة مليلتر، وستزيد قيمة الضريبة كلما زادت كمية السكر في المشروبات. وتقول وزارة الصحة إن المشروبات السكرية هي أكبر مصدر للسكر بالنسبة إلى الأطفال وإنها تجعلهم يتناولون أكثر من كمية السكر التي يحتاجون إلى تناولها يوميا فقط، باحتساء عبوة واحدة من مشروب الكولا، الذي يحتوي على ما يعادل تسع ملاعق صغيرة من السكر.

شركات الواجهة تتحدى قواعد الشفافية الجديدة في بريطانيا



توم بيرغن

القواعد الجديدة في الأول من يوليو وذلك رغم أن الذكرى السنوية لتأسيسها جاءت بعد ذلك التاريخ. وبهذا استطاعت تطبيق القواعد القديمة التي لا تلتزمها بالكشف عن

الملاك المستفيدين. وقدمت شركات أخرى بياناتها متأخرة أو قالت إنه لا يوجد ملاك مستفيدين. ومن الممكن أن تكون لشركات الواجهة أو الشركات الهيكلية أغراض قانونية مثل تسهيل النفاذ إلى الأسواق العالمية أو خدمة عملاء في دول عديدة وليس في ذلك بالضرورة ما يشير إلى أي تعاملات غير سلمية.

ويرى روبرت بالمر مستشار منظمة غلوبال ويتنس الحقوقية، أن «البيانات تظهر أن الناس ربما يستطيعون الاختباء وراء شركات هيكلية رغم النظام الجديد... فمن أكبر أخطاء النظام البريطاني أنه قائم على التقدم الطوعي بالبيانات للشركة المسؤولة عن سجل الشركات، والتي تملك موارد محدودة ملاحقة من لا يلتزمون أو يقدمون معلومات غير دقيقة».

وتقول الإدارة الحكومية المشرفة على البرنامج «إن تنفيذ النظام الجديد سيستغرق وقتا، وإن التغييرات ستضمن أن تكون الشركات أكثر شفافية عن ممتلكها فعلا. وأن سجل دار الشركات سيكتمل بحلول يونيو 2017».

وتظهر بيانات حالات الفساد التي جمعها تقرير صدر عام 2011 عن وحدة مكافحة الفساد التابعة للبنك الدولي أن الشركات الهيكلية البريطانية تحتل مكانا بارزا.

وبعد عامين كشفت الحكومة البريطانية النقاب عن القواعد الجديدة التي ترمي لجعل بريطانيا أول مركز مالي كبير، يصن

على الكشف عن الملاك المستفيدين. وتبحث الولايات المتحدة حاليا في اتخاذ خطوة مماثلة.

والشركات البريطانية التي حددتها رويترز هي إما شركات مسجلة في بريطانيا وإما ذات مسؤولية محدودة يديرها أفراد يقيمون في الخارج ويمثلون شركات عديدة وإما تنحوي تحت لوائها شركات مسجلة بمكاتب قانونية في مواقع ذات ضرائب منخفضة مثل فانواتو وسيشل.

من بين شركات الواجهة العشرين الأقدم لم تتشر سوى شركة واحدة التفاصيل المطلوبة حتى آخر الأسبوع الماضي. ولم تنشر حتى الآن البيانات السنوية أو تفاصيل الأشخاص الناقلين لسبعة منها.

ومن الناحية الرسمية أمام الشركات 14 يوما بعد مرور الذكرى السنوية لتأسيسها لتقديم بيانات الملكية لكن البيانات لدى دار الشركات تبين أن الشركات تتأخر في تقديمها في الكثير من الأحيان.

وأكدت جوان جونسون المتحدثة باسم دار تسجيل الشركات أن التأخر عن الموعد المحدد يكبد الشركة غرامة تلقائية كما أن التأخر أو تقديم بيانات غير دقيقة يعد مخالفة جنائية. ومع ذلك فلم يسبق أن قدم أحد للمحاكمة منذ عام 2006.

واختارت 12 شركة تقديم بياناتها قبل الموعد الفاصل 30 يونيو. وكانت تلك الشركات تتقدم من قبل بياناتها بين يوليو وأكتوبر، وليس 22 شركة عنوان منشور لقرها أو أرقام تليفونات للاتصال بها. وعجزت رويترز عن تتبع أي تفاصيل عن نشاط معظم الشركات. وكان الاستثناء الوحيد هو إيان تيلور المقيم في أستراليا والمسجل كمدير لشركة جالو أند ماكينزي المحدودة وكان عنوانه المسجل هو شركة

أكبر أخطاء النظام

البريطاني أنه قائم على

التقديم الطوعي للبيانات

ورجال الأعمال يستطيعون

الاختباء وراء شركات هيكلية

رغم النظام الجديد



«لدى الإمارات أكثر من 45 جهة مانحة ومؤسسة إنسانية وجمعية وخيرية تمدد العون لتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين في جميع أنحاء العالم».

ريم الهاشمي
وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي في الإمارات

«شركة ميسه للمعارض ألفت مشاركتها في معرض سيبت بليزم أوراسيا في إسطنبول منتصف أكتوبر بسبب الوضع السياسي الحالي في تركيا».

اندياس غروخوف
عضو مجلس إدارة شركة ميسه الألمانية للمعارض



اقتصاد

«أموالنا أولاً» شعار العمال الأجانب العالقين في السعودية

● تباطؤ قطاع المقاولات يسرح أعداداً متزايدة من العمال الأجانب ● الرياض تؤكد أن المشكلة تقتصر على شركة سعودي أوجيه



تحول ديموغرافي

وزارة العمل السعودية:
لدينا 10 ملايين عامل أجنبي
وهناك 30 ألفاً منهم فقط
يعانون من مشاكل



المعيشية وصعوبة الحصول على عمل بديل. وفي المجمع السكني يعيش كل ستة إلى ثمانية عمال في غرفة ضيقة، حيث ينامون على أسرة تكسوها الحشايا المهلهلة، وتشاركهم غرفهم القطر الضالة والحشرات.

ويحصل العمال حالياً على حصص غذائية من وزارة العمل ومن سفارات بلادهم، ويجدون صعوبة في توفير المياه النظيفة لأن مرشح التنقية الذي يجب تغييره يومياً لم تلمسه يد منذ عام، ولذا يتسرون زجاجات المياه من أموالهم القليلة على أمل ألا تطول معاناتهم.

النزاعات العمالية وتحصيل مستحقاتهم... هناك 10 ملايين عامل أجنبي لا يشتكون وهناك نحو 30 ألف عامل في شركة واحدة يعانون من مشاكل فلا ينبغي تعميم الأمر". والتقى الحقباني، الأربعاء، بنظيره الفلبيني سيلفستر بيلو الذي قال إن الحكومة السعودية تعهدت باستخراج تأشيرات الخروج النهائي للعاملين الفلبينيين الراغبين في مغادرة المملكة وترحيلهم على نفقتهم، وإنه ستجري إعادة نحو ألف عامل قبل بدء موسم الحج. وعرضت الوزارة عدداً من الخيارات على نفقة الحكومة، أبرزها استخراج تأشيرات الخروج النهائي ومغادرة البلاد لمن يرغب في ذلك عبر الخطوط السعودية، أو تجديد إقامات من يرغب منهم في نقل كفالتهم إلى شركات أخرى.

لكن الكثير من العمال يفضلون البقاء للضغط من أجل الحصول على مطالبهم ومستحقاتهم بانفسهم رغم صعوبة الظروف

وتضغط حكومات أجنبية أخرى من بينها حكومات فرنسا والفلبين وبنغلادش على الرياض ومسؤولي الشركات لضمان تسديد رواتب العمال. وأرسلت الهند وباكستان والفلبين مسؤولين كبار إلى الرياض لمناقشة أوضاع عمالها. وأكد وزير هندي أن الرياض تعهدت بمساعدة أكثر من 6200 عامل هندي.

وكان وزير العمل مفرج الحقباني قد أكد الأربعاء، أن مشاكل سعودي أوجيه يجب ألا تشكل الصورة العامة لسوق العمل في السعودية، التي تضم 10 ملايين وافد. وأكد أن الكثير من الشركات المتعززة بدأت في سداد الرواتب المتأخرة وأن مسؤولي مجموعة بن لادن العملاقة للمقاولات تعهدت بسداد رواتب العمالة في سبتمبر.

وقال إن الوزارة ستتولى متابعة حقوق العمال، وأنها قامت "بتعيين محامين ملحقين سعودي أوجيه من خلال محاكم

تفاقت ظاهرة تزايد العمال الأجانب المسرحين من وظائفهم في السعودية، والذين ترفض غالبيتهم المغادرة قبل الحصول على الرواتب المتأخرة، في وقت يتباطأ فيه قطاع المقاولات وينذر بتسريح المزيد من العمال الأجانب.

الرياض تدرس شراء شركة سعودي أوجيه مع ديونها والتزاماتها المالية لمنع إشهار إفلاسها



العالقين. لكن الكثير من العمال يفضلون الانتظار إلى حين الحصول على مستحقاتهم بانفسهم حتى وإن طال الانتظار. وقال ساردار نصير، وهو لحام باكستاني لدى سعودي أوجيه "سننتظر هنا لعام أو عامين.. سننتظر إلى حين الحصول على أموالنا". وأكد أنه لم يتلق راتبه منذ 8 أشهر وأن الشركة مدينة له بنحو 5865 دولاراً.

التقت رويترز بنصير وعمال آخرين خلال زيارة نادرة قام بها فريق العمل في الرياض لأحد المجمعات السكنية التابعة، حيث يعيش نحو ألفي عامل في غرف مكتظة ولا يملكون إلا القليل من المال.

ويقول محمد نياز إن ابنتيه في باكستان توقفتا عن الذهاب إلى المدرسة لأنه لم يعد يرسل إليهما المال، وإن الشركة مدينة له بنحو 3500 دولار ولن يغادر إلا بعد استلامها.

وأكد معظم العمال في مجمع تابع لشركة سعودي أوجيه، يضم نحو ألفي عامل قرب الرياض، لوكالة رويترز إنهم توقفوا عن العمل منذ 4 أشهر ولم يتلق أي منهم راتبه منذ يناير الماضي. وكانت سعودي أوجيه من أكبر شركات المقاولات في السعودية، وأصبحت من أكبر المتضررين جراء هبوط أسعار النفط وتقلص النشاط بقطاع الإنشاءات.

وفي الأسابيع الماضية، قالت وسائل إعلام لبنانية وسعودية إن الحكومة السعودية تجري محادثات مع الحريري لشرء سعودي أوجيه مع ديونها والتزاماتها المالية، وقالت تقارير أخرى إن الشركة بصدد إشهار إفلاسها.

فورد تعقد شراكات لتصنيع سيارات دون مقود أو وقود

مارك فيلدر:
اقتناء سيارة فورد تقود نفسها دون مشاكل سيكون متاحاً بحلول عام 2021



بايدو على إنتاج سيارة ذاتية القيادة. وقالت شركة فيلداين إن أنظمة ليدار التي تنتجها تعمل على تفسير البيانات التي تجمعها من البيئة المحيطة بمعدل يصل إلى 2.2 مليون معلومة في الثانية، من خلال أجهزة استشعار عالية الدقة تعمل بالليزر. وتستخدم البيانات لإنشاء صور رقمية ثلاثية الأبعاد تستخدم لرسم الخرائط وتحديد الأشياء وتجنب الاصطدام.

وبدأت فورد التعاون مع غوغل في أبريل الماضي من أجل تشكيل تحالف ينظم أعمال صناعة السيارات ذاتية القيادة. كما دخلت السباق شركات أخرى مثل أبل وجنرال موتورز وأودي وهوندا وتيسلا.

شركة نيرنبرغ نورساينس يمكنها العمل مع خوارزميات تعلم الآلة، للمساعدة على زيادة مستوى التحكم الذاتي للعمل في المناطق التي لا تتوفر فيها الخرائط ثلاثية الأبعاد 3 دي.

وفي محاولة لتعزيز تكنولوجيا القيادة الذاتية، عقدت فورد الأميركية شراكة مع شركة الإنترنت الصينية بايدو لاستثمار 150 مليون دولار في شركة فيلداين ومقرها كاليفورنيا. وقالت فيلداين، وهي شركة رائدة في صناعة أجهزة الاستشعار التي تستخدم أشعة الليزر لاستشعار محيط السيارة، إن الاستثمار سيسمح لها بتوسيع تصميم وإنتاج أجهزة الاستشعار للسيارات ذاتية القيادة.

وتنتج فيلداين أجهزة استشعار تعرف باسم ليدار. وكانت فورد قد أعلنت بالفعل عن خطط لاستخدام أحدث نسخة من تلك الأجهزة. كما أن شركات أخرى تعمل بنشاط على تطوير سيارات ذاتية القيادة، مثل غوغل، التي تبنت هذه التكنولوجيا. كما تعمل شركة

واشنطن - كشفت شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات عن خطط لإنتاج واسع للسيارات ذاتية القيادة، الخالية من المقود ودواسات الفرامل ولا تحتاج للوقود، بحلول عام 2021.

وأعلن المدير التنفيذي للشركة مارك فيلدر عن استثمار فورد في شركة فلدين ليدار المصنعة لأجهزة الاستشعار للسيارات ذاتية التحكم والقيادة. وأكد الاستحواذ على شركة سابس للتكنولوجيا وإبرام شراكة جديدة مع شركة الرؤية الحاسوبية نيرنبرغ نورساينس.

وجاءت تصريحات فيلدر في مؤتمر صحافي عقده في مركز البحوث والابتكار التابع لشركة فورد في بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وأشار إلى أن شركة فورد لم تعد مجرد شركة تصنيع سيارات، بل أصبحت أيضاً شركة تنقل.

وأكد أن زبائن الشركة سيمكنهم بحلول عام 2021 اقتناء سيارة تقود نفسها في جميع أرجاء المدينة دون مشاكل، وأن تكنولوجيا



منعطف حاسم للوصول إلى المستقبل

وديعة سعودية لمصر بملياري دولار

سحر نصر:
وقعنا اتفاقية مع السعودية منذ شهرين للحصول على وديعة بقيمة ملياري دولار



وأشار إلى أن السياسة النقدية التي ينتهجها البنك المركزي تهدف إلى رفع كفاءة أداء السوق الأجنبي وزيادة الاحتياطيات الأجنبية وخفض التضخم، مما يتيح الانتقال إلى نظام مرن لسعر الصرف وتعزيز القدرة التنافسية ودعم الصادرات السياحية.

ويتوقع الصندوق تراجع دين البلاد العام من 98 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في السنة المالية الحالية 2015/2016 إلى قرابة 88 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في السنة المالية 2018/2019.

وتسود حالة من القلق في الأوساط الاقتصادية حول قرض الصندوق بما يحمله من شروط تتطلب تطبيق نظام صارم لتقليص الدعم وزيادة إيرادات الضرائب وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة.

غير أن تطمينات عدة بعثت بها وزارة المالية تؤكد أن برنامج الإصلاح الاقتصادي مصري خالص، ولا توجد هناك أجندة خفية لدى صندوق النقد أرغمت الحكومة على تطبيقها.

ويبقى برنامج الإصلاح الاقتصادي موهونا بزيادة حقيقية في الناتج المحلي وتقليل الصادرات، وبحث سبل إعادة تدفق تحويلات المصريين في الخارج وعودة الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وتتبع الحكومة المصرية سياسة مالية تقشفية تستهدف من خلالها خفض عجز الميزانية عبر زيادة الإيرادات، وترشيد الإنفاق بهدف إتاحة الموارد العامة للاستخدام في الإنفاق على المجالات عالية الأولوية.

كما أن الحكومة ستقوم بتطبيق قانون القيمة المضافة، واستمرار تطبيق البرنامج الذي بدأت في عام 2014 وتحقيق تقدم في الإصلاحات الهيكلية.

وتتخطى مصر الحصول على مليار دولار من البنك الدولي كشرية أولى من قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار بمجرد إقرار قانون ضريبة القيمة المضافة، كما ستحصل قبل نهاية هذا العام على الشريحة الثانية من قرض البنك الأفريقي للتنمية بقيمة 500 مليون دولار.

القاهرة - كشفت الحكومة المصرية أنها ستحصل على وديعة ضخمة من السعودية في الفترة المقبلة، الأمر الذي من شأنه تعزيز احتياطي البلاد من العملة الصعبة. وقالت سحر نصر، وزير التعاون الدولي المصرية لرويتز إن بلادها وقعت على اتفاقية مع السعودية منذ شهرين للحصول على وديعة بقيمة ملياري دولار، لكنها لم تحدد موعد وصولها.

وجاءت تصريحات الوزيرة عقب توقيعها على مذكرة تعاون مع وزير المالية عمر الجارحي الثلاثاء، لتفعيل دعم تنفيذ مشروعات مشاركة القطاع الخاص بعد حصول القاهرة على منحة من صندوق التحول لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقيمة 2.4 مليون دولار.

وكانت الإمارات قد أعلنت في أبريل، أنها ستودع ملياري دولار في المركزي المصري، لكن لم يتم الإعلان رسمياً حتى الآن عن وصول الوديعة.

وحصلت مصر خلال السنوات الثلاث الماضية على المليارات من الدولارات من السعودية والإمارات والكويت في شكل مساعدات ومنح وودائع، بعد إسقاط الرئيس السابق محمد مرسي في يوليو 2013.

وتبذل الدولة مساعي حثيثة عبر حزمة من الإجراءات تمس كل القطاعات بهدف إنعاش النمو المتكشم ووقف نزيف الاحتياطي.

وتنتظر مصر خلال الأسابيع المقبلة قراراً نهائياً بمنحها قرضاً بقيمة 12 مليار دولار على ثلاث دفعات، بعد مفاوضات ناجحة أجرتها بعثة صندوق النقد الدولي في القاهرة. وكان الصندوق قد وافق من حيث المبدأ الأسبوع الماضي، على تقديم القرض لدعم برنامج الحكومة للإصلاحات الهادفة إلى سد العجز في الميزانية وإعادة التوازن إلى أسواق العملة.

وقال كريست جارفيس، رئيس بعثة صندوق النقد إلى مصر لرويتز في مقابلة قبل أيام، إن "برنامج مصر سيتطلب تمويلاً إضافياً في العام الأول ما بين 5 مليارات إلى 6 مليارات دولار من الدعم الفئائي لمصر".

كريست جارفيس:

برنامج مصر يتطلب ما بين 5 إلى 6 مليارات دولار في العام الأول من القرض



لقاء

«استهداف رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود لن يؤدي إلى نتيجة إذ لديهم قضاة عدة من أمثاله.»

«النفوذ الإيراني لن ينحسر من العراق والمنطقة إلا بوجود مقاومة شعبية موحدة قادرة على مواجهة الأذرع الإيرانية وشبكات الولاء التابعة ل طهران بقوة.»

عراق اليوم لم يعد يملك مقومات الدولة

● القيادي الشيوعي أسرار الحسيني: تعديل الدستور الحالي دعوات مشبوهة ● إيران تهاب وحدة العراقيين لذلك عملت على تفتيتها



سلاح السيطرة الديني

حمائتهم، وهم الشيعة في العراق. وقال الحسيني إن النفوذ الإيراني لن ينحسر من العراق والمنطقة إلا بوجود مقاومة شعبية موحدة، مشيراً إلى أن الموجود حالياً في العراق مقاومة فريدة لهذا النفوذ، وممارسة إيران وأعوانها الإرهاب بأشرس صورته تمنع توحيد هذه المقاومة أو بروزها على السطح بقوة، ولكن ما لا ينكر أن هناك ذخراً شعبياً عراقياً وتشدداً واضحاً جداً من التدخل الإيراني في شؤون العراق، مستشهداً بهتافات العراقيين في تظاهراتهم السابقة والحالية ورفعهم شعار (إيران بره بغداد تبقى حرة)، واصفاً إياها بأنه تعبير عفوي حقيقي عن دواعي هذه الجماهير ووعيها بمخاطر المشروع الإيراني على العراق والمنطقة كلها.

التنسيق بين القوى المعارضة

نفى عضو القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي أن تكون فئمة اتصالات يجريها القيادي الشيوعي السابق عزيز الحاج أو تجريها القيادة المركزية بشأن إعادة الحجاج إلى القيادة المركزية. وقال إن عزيز الحاج سقط منذ زمن طويل ولم تعد له علاقة بالحزب، مشيراً إلى أنه سقط أكثر عندما تقدم بعد احتلال العراق للحصول على منصب وزير ممثلاً للأكراد الفيليين.

«**شريعة الميليشيات في قانون الأحزاب السياسية ستترك انعكاسات خطيرة على المجتمع**

وأضاف أن عزيز الحاج لم يكن مؤهلاً للقيادة لكن الظروف حتمت أن يكون على رأس التنظيم، وكانت النتيجة أنه كشف ذلك التنظيم في النصف الأخير من القرن الماضي أمام السلطة موجهة ضربة قاصمة للحزب، واستمر منذ ذلك على انحرافه عن الخط الوطني كله، باستجابته لإغراءات السلطة والمناصب الحكومية حالياً.

وبين أن حزبه يدعو إلى وحدة القوى الوطنية وإلى العمل في إطار تنسيقي مع باقي القوى الوطنية. وأكد أنه ليست للقيادة المركزية أي خطوط حمراء على أي قوة وطنية فهي منفتحة على الجميع ضمن الأفق الوطني وتعمل على وحدة الكلمة لمواجهة ما يمر به الوطن من محن، وهي تترك تماماً عن المعركة شديدة وشرسة وتحتاج إلى جميع المال والسلطة ووسائل الإعلام المختلفة، وهو مجمع على أجدته المشبوهة ولا يمكن لقوة منفردة أن تحقق لوحدها الأهداف الوطنية الكبرى.

دقائق لا تكفي حتى لتقليب أوراق الدعوى. وتطرق أسرار الحسيني إلى رفع الحصانة عن رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري وتقديمه إلى القضاء مع ملفات فساد كبيرة قدمها وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي وتبرفته خلال ساعات. وقال «ليس غربياً على مثل السلطة الحاكمة في العراق حالياً والتي لا تملك احتراماً حتى لنفسها، أن تقدم رئيس مجلس النواب بتهم فيها ملفات مخلة بالشرف ثم يبرئه قضاؤها المشكوك بنزاهته خلال دقائق لا تكفي حتى لتقليب أوراق الدعوى، ونرى أن استهداف رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود لن يؤدي إلى نتيجة إذ لديهم قضاة عدة من أمثاله، كما جرى استبدال رئيس مجلس النواب السابق أسامة الجنفي بسليم الجبوري ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي بحيدر العبادي، إذ لم يؤد ذلك الاستبدال إلى أي نتيجة، فالحل في تعديل النظام السياسي لا في تعديل الأشخاص، والقضاء جزء من النظام السياسي والمؤسسات الفاسدة الأخرى لهذا النظام.»

الإرهاب الإيراني والأطفال

أكد الحسيني أن هدف الإرهاب الذي تمارسه إيران في العراق عبر أذرعها المسلحة قمع أي معارضة لنفوذها وتدخلها في الشؤون الداخلية العراقية. وقال إن الإرهاب الحكومي والمليشياوي والإيراني وصل إلى حاضرات الأطفال الدجج، ففي آخر تقرير صدر عن حادثة مستشفى اليرموك تأكد أن الحادث حصل بفعل فاعل، وأن يصل مستوى الإجرام والإرهاب إلى استهداف الأطفال والأمهات والمرضى الآخرين في المستشفيات فذلك يؤكد أن الهدف هو إبادة أكثر ما يمكن من العراقيين وشمل إرادة الشعب بالإرهاب والتخويف.

وذكر بان الإرهاب، الذي لم تتوقف عجلته يوماً، بدأ منذ بداية الاحتلال ومنذ أن نظم جون نيجروبونتي، الذي عين سفيرا لواشنطن لدى العراق، وتسلم أواخر يونيو 2004 أكبر سفارة أميركية في العالم ببغداد لمدة عشرة أشهر، فرق الموت في العراق من الميليشيات المرتبطة بإيران وبالأحزاب التي جاء بها الاحتلال، لنشر الطائفية والفوضى وتقسيم الوطن والشعب، كما فعل في هندوراس وغيرها، ففي فترة توليه السفارة الأميركية في العراق عم إرهاب الاحتلال باتخاذ أسلوب العقوبات الجماعية، مما دفع فرنسا إلى تحذير أميركا من عاقبة هذه السياسة ومغبتها على المحتلين أنفسهم، لأن فرنسا جربت مثل هذه الأساليب في حروبها التي دارت في مستعمراتها سابقاً وجاءت نتائجه عكسية تماماً، واعتمدت أميركا سياسة التفاهم والتنسيق مع إيران لتوسيع رقعة الإرهاب وتعميمه على جميع العراقيين بحيث أن الإرهاب شمل حتى من تدعي إيران

«**الديمقراطية» التي وعدت بها واشنطن العراقيين لم تنتج إلا أكثر أشكال التنظيمات تخلفاً ووحشية**

«**الديمقراطية» التي وعدت بها واشنطن العراقيين لم تنتج إلا أكثر أشكال التنظيمات تخلفاً ووحشية**

وحذر الحسيني من شرعنة الميليشيات في قانون الأحزاب السياسية، وقال إن ذلك سيرتك انعكاسات خطيرة على المجتمع، إذ ستوجه هذه الأحزاب الميليشياوية لقمع أي رأي مخالف وهي لن تكون قوى وطنية إصلاحية وسيتم تسخيرها لأغراض مصالحية ومناطقية وشخصية تزيد في خلق الشروخ المجتمعية.

راعي الميليشيات والدستور

قال القيادي الشيوعي العراقي إن نوري المالكي، الذي عينته سلطة أجنبية، افترض أمره ودوره في الكثير من الجرائم بحق الشعب العراقي، ومع ذلك فهو يعمل بحرية في ظل النظام الحالي وله قوة وميزانية من الدولة غير العشرات من المياريات التي سرقت خلال ولايته، وهو الآن يحسب له ألف حساب وحساب وتدعمه الميليشيات التي يرهاها.

ووصف الدستور العراقي الحالي بأنه مفروض من سلطة احتلال وليس مكتوباً بيد عراقية، وإنما بيد المحامي الأميركي نوح فيلدمان، ويهدف أساساً إلى تقسيم العراق وتجزئة المجتمع إلى مكونات إثنية وطاقافية ومناطقية وتغذية جميع الأفكار الانفصالية حتى في المدينة الواحدة، مبيهاً أن هناك حملات تطهير على المستويات كافة في المدن العراقية بدأت منذ العام 2003 إذ تم تهجير

تشتت الإرادة السياسية

لا ينكر الحسيني أن شعب العراق مشتت الإرادة السياسية لعدم وجود هياكل تنظمه، فالهياكل التي ينبغي أن تنظم الشعب مطاردة الآن أو هجرت أو مضيق عليها مثل الأحزاب الوطنية والنقابات والصحافة الحرة وجميع المؤسسات الممثلة لإرادة الشعب حتى غير السياسية منها، ولا حل إلا بعد إزالة الاحتلال بجميع أنواعه وإفرازاته.

أكد أنه لا بد من توفر تنظيمات ذات رؤية وطنية تمثل الإرادة الشعبية وتجسدها، ومن غير ذلك فإن الفوضى ستكون مستمرة، ناقلاً وجهة نظر حزبه بان «شعب العراق ليس الوحيد مشتت الإرادة السياسية، فالشعوب العربية من موريتانيا إلى عُمان مثله ولهذا جسر انتفاض ما سمي بالربيع العربي لمصلحة العراق ليس لعدم وطنية المنتفضين، وإنما لغياب القيادات الوطنية الجامعة المخلصة ذات الرؤية الواضحة.»

وشكك الحسيني بنزاهة القضاء العراقي مستدلاً على ذلك بتقديم رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري إليه وتبرفته خلال

وتضيق المصلحة الوطنية العراقية في هذا الخضم.

وقال الحسيني إن مشروع قانون الأحزاب السياسية في هذا السياق سيكون ضد مصالح العراقيين، مؤكداً أن شعارات الديمقراطية الأميركية للعراقيين لم تنتج إلا أكثر أشكال التنظيمات تخلفاً ووحشية.

وقال الحسيني إن مشروع قانون الأحزاب السياسية الذي صوت عليه مجلس النواب العراقي، مؤخرًا، بحضور 269 نائباً وباغلبية الأصوات، وقال إن هذا القانون لم يناقش على أساس الإرادة الحرة للشعب، متسائلاً: متى أصدرت سلطة احتلال أو سلطة مرتبطة بالاحتلال قوانين لصالح الشعب؟ وأضاف «نحن كبداً لدينا حساسية تجاه التدخل الأجنبي لأن شعبنا الحلقة الأضعف أمام القوات المحتلة، ونحن لدينا مواد أولية هي النفط والثروات المعدنية ولدينا سوق والنفط أخذته الشركات الاحتكارية، ونحن لا نصنع النفط ولا نستثمر المعادن بإرادتنا، كما كنا قبل الاحتلال، ولن نستطيع تنمية اقتصادنا وفق إرادة الاحتلال وستصبح موضع استغلال وسوقاً لتصرف منتجات الدول الصناعية.»

وأكد أن وجود قواعد عسكرية في العراق تسعى لاستمرار هذا الاستغلال سيدخل البلاد في تحالفات لا يد ولا مصلحة للعراقيين بها، كما أدخلهم قبل ذلك في حلف بغداد، ليصابوا الاتحاد السوفيتي، في حينها، العداء من دون أن تكون لهم في ذلك مصلحة ولا رأي ولا كلمة، مذكراً أنه كان من ضمن خطط ذلك الحلف تلغيم المواقع المتوقع نزول الجيش الأحمر إليها بالأسلحة النووية، كما أن إدخال العراق بعد الاحتلال الأخير في تحالفات مع القوى الإمبريالية والإقليمية سيكون لصالح أميركا وإيران

وأكد أن جميع القوانين المعمول بها منذ بداية الاحتلال ومنها قانون المساءلة والعدالة ثم حظر حزب البعث وتجريمه وغيرها من القوانين صدرت بصفة فرض الأمر الواقع، وحتى التدابير المتخذة من دون قانون بنشان النفط العراقي وتسليمه إلى شركات احتكارية مثلاً كلها غير شرعية لأنها صدرت عن سلطة غير شرعية.

وتطرق الحسيني إلى مشروع قانون الأحزاب السياسية الذي صوت عليه مجلس النواب العراقي، مؤخرًا، بحضور 269 نائباً وباغلبية الأصوات، وقال إن هذا القانون لم يناقش على أساس الإرادة الحرة للشعب، متسائلاً: متى أصدرت سلطة احتلال أو سلطة مرتبطة بالاحتلال قوانين لصالح الشعب؟ وأضاف «نحن كبداً لدينا حساسية تجاه التدخل الأجنبي لأن شعبنا الحلقة الأضعف أمام القوات المحتلة، ونحن لدينا مواد أولية هي النفط والثروات المعدنية ولدينا سوق والنفط أخذته الشركات الاحتكارية، ونحن لا نصنع النفط ولا نستثمر المعادن بإرادتنا، كما كنا قبل الاحتلال، ولن نستطيع تنمية اقتصادنا وفق إرادة الاحتلال وستصبح موضع استغلال وسوقاً لتصرف منتجات الدول الصناعية.»

وأكد أن وجود قواعد عسكرية في العراق تسعى لاستمرار هذا الاستغلال سيدخل البلاد في تحالفات لا يد ولا مصلحة للعراقيين بها، كما أدخلهم قبل ذلك في حلف بغداد، ليصابوا الاتحاد السوفيتي، في حينها، العداء من دون أن تكون لهم في ذلك مصلحة ولا رأي ولا كلمة، مذكراً أنه كان من ضمن خطط ذلك الحلف تلغيم المواقع المتوقع نزول الجيش الأحمر إليها بالأسلحة النووية، كما أن إدخال العراق بعد الاحتلال الأخير في تحالفات مع القوى الإمبريالية والإقليمية سيكون لصالح أميركا وإيران



الحسيني يتحدث إلى «العرب» عن مشروع الديمقراطية التي جاءت بأعتى الفاشيات إلى العراق

إسلام سياسي



«الدولة المصرية أمامها عدو ظاهر وفتاك، وهو الإرهاب والتطرف، وطريقة رده، ودره تكون بالحفاظ على هويتنا المصرية».

شهاب وجيه
المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار



«تصريحات المرشح الأميركي ترامب، بأنه سيتعاون مع الرئيس السيسي لمواجهة الإرهاب خطوة جيدة، إلا أننا نخشى أن تكون التصريحات للاستهلاك الإعلامي».

محمد الغياشي
المتحدث الرسمي باسم حزب حماة الوطن المصري

الحوثيون يلاحقون أتباع الديانة البهائية في اليمن

● قمع البهائيين جاء أمثالا للتعليمات الإيرانية ● الاعتقالات تحولت من فردية إلى جماعية



بهائيون يمنيون يقمعهم حوثيون بتعليمات إيرانية

التضييق على البهائية، انطلاقاً من الحالة التي يواجه بها أبناء هذه الديانة في إيران التي تعتبر الموطن الفكري للأول للبهائيين

الشيرازي، المعروف بـ"الباب" بالتوقف في ميناء "المخا" على البحر الأحمر. وعلى الرغم من وجود تقارير تتحدث عن ظهور البهائية في مدينة عدن بجنوب اليمن في الخمسينيات من القرن الماضي، إلا أنه ومن المؤكد، أن هذه الديانة التي تحاول إيجاد موطن قدم لها في اليمن، لم تتمكن حتى الآن من تجاوز الحالة النخبوية، وبعض الأوساط الضيقة، ولم تستطع النفاذ إلى عمق المجتمع اليمني.

ويعتقد معظم سكان اليمن الدين الإسلامي بمذهبه الرئيسيين الشافعي والزيدي، إضافة إلى وجود أعداد من أبناء الطائفة الإسماعيلية، وشهدت محافظات شمال الشمال في السنوات الأخيرة انتشاراً ملحوظاً للمذهب الإثني عشري "الشيعي" بين صفوف الحوثيين الزيديين، كما هاجر من تبقي من يهود اليمن إلى إسرائيل والولايات المتحدة.

وتتحدث العديد من التقارير عن نشاط ملفت للتبشير المسيحي، وخصوصاً بين صفوف المتعلمين في السنوات الماضية، كما تنشط الجماعات السلفية والصوفية المختلفة على الأراضي اليمنية.

باختصار

وفقاً لما جاء في الإحصائية التي أصدرها مركز توني بلير العالمي لمراقبة التطرف عن شهر يونيو لعام 2016، فقد تسببت 27 جماعة دينية منطرفة في إثارة 314 حادثة عنف في 28 دولة حول العالم، وقد وقعت أكثر هذه العمليات دموية في خمس دول هي أفغانستان واليمن والصومال والنيجر والعراق.

ذكرت صحيفة "القبس" الكويتية أن وزارتي الأوقاف والدخالية تنسقان لإنشاء مركز لعلاج المتطرفين نفسياً وفكرياً واجتماعياً، على غرار مركز محمد بن نايف للمناصرة في المملكة العربية السعودية.

تم الإعلان، الخميس، عن "الجبهة الوطنية لمناهضة التطرف والإرهاب"، خلال ندوة صحافية بمقر المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، بالرباط.

استقبل مركز محمد بن نايف للمناصرة والريادة بمقره الرئيسي بمدينة الرياض المبعوث الخاص لإغلاق سجون غوانتانامو لي ولسكي والوفد المرافق له، وذلك في زيارة رسمية تهدف إلى الإطلاع عن كثب على جهود المركز التي يقوم بها حيال معالجة قضايا العنف والتطرف الفكري.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

بهائيون في مدينة عدن في خمسينات القرن الماضي

وأضاف الناشط البهائي اليمني عبدالله العلفي أن الأيام الماضية شهدت تحولا حادا، حيث تحولت الاعتقالات من فردية إلى جماعية، وذلك من خلال مهاجمة مقر مؤسسة تتبع أحد البهائيين اليمنيين واعتقال كل من كان متواجدا فيها.

وعن العلاقة التي تربط البهائيين بالجماعة الحوثية، أشار العلفي إلى أن "بعض القياديين في الجماعة يؤمنون بحرية العقيدة ويستنكرون بشدة ما قام به الأمن القومي"، لافتا إلى أن الأغلبية من الجماعة الحوثية تعتبر البهائية دخيلا ماسونيا ويجب إيقافه بحجة أن اليمن في حالة حرب.

وبينما رفض العلفي الإفصاح عن موقعه في الديانة البهائية في اليمن معتبرا أن "الوضع لا يسمح بإعلان الصفات"، تحدث لـ"العرب" عن طبيعة التكوينات البهائية ووجود مكون رسمي للديانة في اليمن بالقول "جميع البهائيين في العالم يرتبطون ببعضهم البعض تحت مظلة بيت العدل الأعظم، وفي كل دولة يوجد محفل مركزي ينتخبه البهائيون كل سنة، هذا المحفل ليس كهنوياً إنما هو إداري، مهمته إدارة شؤون البهائية، وربطهم بالعالم البهائي".

وعن عدد المنتسبين إلى الديانة البهائية في اليمن، قال العلفي إن عددهم يزيد عن الألفين في عموم اليمن، 75 في المئة منهم إحصاءات شبه رسمية تقول إن عددهم لا يتجاوز المئات.

وفي رده على سؤال لـ"العرب" عن طريقة الانضمام إلى ديانته أجاب "البهائيون في عقيدتنا نوعان؛ الأول يؤمن برسالة بهاء الله

الدراسات تثبت أن أتباع الديانة البهائية موجودون في اليمن منذ منتصف القرن التاسع عشر، وظلت علاقتهم بالسلطات المتعاقبة تتصف بنوع من الريبة والضبابية، إلا أن المجموعة الانقلابية من الحوثيين في صنعاء، قد كثفت مؤخرا من حملات الاعتقال ضد البهائيين، فرادى وجماعات، ومن دون تهم واضحة، لا لشيء، إلا لأن جماعة الحوثيين تنتهج ما تمارسه سلطات طهران من قمع لأتباع هذه الديانة داخل المجتمع الإيراني.

صالح البيضاني

في العاشر من أغسطس الجاري بـ"اقتحام ورشة عمل شبابية للبهائيين في صنعاء وأوقفوا 65 شخصا، بينهم 14 امرأة وستة أشخاص دون الثامنة عشرة من العمر"، قبل أن يفرجوا عن عدد منهم في وقت لاحق، لتطال الاعتقالات أشخاصا آخرين.

وفي تصريح لـ"العرب" وصف عبدالله العلفي وهو أحد أبناء الطائفة البهائية في اليمن، علاقة البهائيين بالسلطات المتعاقبة في اليمن بانها ضبابية وغير واضحة، قائلا إن أبناء هذه الطائفة تعرضوا لموجات من الاستهداف والملاحقة، بدأت في العام 2008 حيث اعتقلت الأجهزة الأمنية عددا من البهائيين اليمنيين والمقيمين، وانتهت الحملة بترحيل عدد من المقيمين مع عائلاتهم، وبحسب "هيومن رايتس ووتش" فقد قام عناصر من الأمن القومي في يونيو من العام 2008 باعتقال ثلاثة من البهائيين في صنعاء، كانوا يحملون جوازات سفر إيرانية، كما اعتقلوا بهائيا رابعا، كان يحمل جواز سفر عراقي، ويقول العلفي إن الحملات عاودت في العام 2013 حيث تم اعتقال الناشط البهائي حامد بن حيدرة، غير أن الاعتقالات التي طالت أتباع هذه الديانة، بلغت ذروتها عقب سيطرة الحوثيين على صنعاء في سبتمبر 2014 باعتقال ناشطين اثنين في العام 2015.

صنعاء - أطلقت السلطات الأمنية في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون حملة غير مسبوقة، استهدفت العشرات من المنتسبين إلى الديانة البهائية، ودعت منظمة العفو الدولية إلى الإفراج عن 27 من أتباع الطائفة الذين تم احتجازهم قبل أكثر من أسبوع، إثر مدهامة مقر كانوا يجتمعون فيه. ووصفت المنظمة هذا الاحتجاز بأنه "حالة صارخة من الاضطهاد بحق أقلية دينية"، وقالت في بيان لها "على جماعة الحوثي المسلحة التي تسيطر على البعض من أجزاء اليمن، أن تضمن بشكل فوري الإفراج عن الأفراد الـ 27 من الطائفة البهائية، والذين احتجزوا في العاصمة صنعاء لأسبوع من دون توجيه أي اتهام رسمي إليهم". ووفقا للمنظمة الدولية فقد قام مسلحون يتبعون جهاز الأمن القومي (الاستخبارات)

منظمة العفو الدولية تصف اعتقال البهائيين واحتجازهم بأنه حالة صارخة من الاضطهاد بحق أقلية دينية

داعش يسعى لجعل غرب أفريقيا قاعدة جديدة بعد هزائمه الأخيرة

وطرد مقاتليها من الموقع، وذلك بالموازاة مع إقدام تنظيم البغدادي على إلغاء الحدود بين سوريا والعراق؛ ولم تمض بضعة أشهر حتى أعلنت الجماعة عن الخلافة على مدينة نيجيرية، أسوة بتنظيم البغدادي.

لكن الأمير السابق أبو بكر شيكاو، الذي كان قد اختفى لفترة للمرة الثانية، بعد اختفائه عام 2010 فرارا من قبضة السلطات النيجيرية والكاميرونية، عاد للظهور بشكل مفاجئ بعد الإعلان عن تنصيب البرناوي والييا على ولاية غرب أفريقيا من لدن البغدادي، في شريط فيديو مصور يؤكد فيه بأنه لا يزال زعيما لجماعة بوكو حرام؛ وكان شيكاو هو نفسه الذي ظهر في شريط مصور في 13 يوليو 2015 يعلن فيه بيعته للبغدادي، وهذا ما قد يجعله يشعر اليوم بأن تنظيم البغدادي عذر به وحول أمر البيعة إلى صك يبيح له التدخل في تنظيم ظهر قبل أزيد من عقد من ظهور تنظيم الدولة.



أفريقيا وجهة داعش بعد المزامن ومستنفعات كثيرة في انتظاره

الضربات العسكرية الأخيرة التي تلقاها تنظيم الدولة الإسلامية، جعلته يتحول نحو غرب ووسط أفريقيا في محاولة لرص وتقوية صفوفه عبر سلسلة من التتبعات والتحالفات الجديدة، لكنه لن يكون بآمن من طبيعة تركيبة المنطقة الجغرافية والقبلية والعرقية، مما يبنى بخلافات قد تندلع وسط هذا التنظيم الذي يسعى إلى نقل الصراع نحو غرب أفريقيا في محاولة للتعويض عن خسائره على الصعيدين العسكري والأيديولوجي.

إدريس الكتوري

مع البرناوي، تحدث فيه عن واقع المنطقة وفاق الحرب هناك، في ما يشبه تأكيداً على بداية التماهي بين التنظيمين، بعد أن كانت جماعة بوكو حرام تنظيما مستقلا عن تنظيم البغدادي، رغم مبايعة الأول للثاني في عام 2015. ذلك أن جماعة بوكو حرام حاولت في العاميين الأخيرين أن تنهج نفس النهج الذي سار عليه تنظيم الدولة في العراق وسوريا، إذ قامت في بداية العام 2014 بالسيطرة على مدينة حدودية بين الكاميرون ونيجيريا وهدمها بهدف إلغاء الحدود بين البلدين، قبل أن تقوم الشرطة الكاميرونية بالتصدي لها

باتت الشوك تتجه إلى منطقة غرب ووسط أفريقيا كبؤرة جديدة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بعد أن أصبحت قبضته على المناطق التي يسيطر عليها في هذين البلدين ترسخ من جراء الهجمات التي يتلقاها من لدن التحالف الدولي والقوى المسلحة المحلية.

وأمام خسارته للكثير من المساحات التي كان يسيطر عليها في العاميين الأخيرين، لم يعد أمام التنظيم سوى البحث عن مساحات أخرى للتمدد والانتشار، للانفلات من الحصار الدولي وتأمين مستقبل خطابه الأيديولوجي الذي لفظه السكان الذين كانوا يعيشون تحت بطشه، ما إن بدا أن التنظيم يفقد زمام السيطرة على مناطق سكنها.

ففي تحول جديد أقدم أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية على خطوة قد يكون لها ما بعدها، حيث قام بتعيين وال جديد لجماعة "أهل السنة للدعوة والجهاد" على ولاية غرب أفريقيا، يدعى أبا مصعب البرناوي، خلفا لأبي بكر شيكاو الذي كان يتزعم التنظيم منذ نشأته عام 2009، على إثر اعتقال وإعدام زعيمها السابق ومؤسسها محمد يوسف من لدن السلطات النيجيرية. ونشر التنظيم في نشرته الأسبوعية "النبا" في بداية الشهر الجاري لقاء من صفحتين



ألقى المفكر اللبناني وجيه كوثراني، محاضرة بعنوان «الأيديولوجي والمعرفي في الكتابة التاريخية العربية»، في منتدى مؤسسة شومان، أدارها الباحث محمد عدنان البخيت.



وافق مصطفى أمين، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر، على تنظيم قطاع الآثار الإسلامية والقبطية ندوة «طرز الكنائس المصرية»، وذلك يوم 31 أغسطس الجاري.

أنقرة محارب أسطوري وإسطنبول مدينة الغسق الحزين

● أحمد حمدي تانينار ينقل تفاصيل صغيرة لمدن كبيرة ● «خمس مدن» رحلة في تاريخ تركيا وجغرافيتها



إسطنبول سحر المكان وشغف المغامر (لوحة للفنان الألماني غوستاف باورنفايند)

إلينا أحياناً مثل وخرن الضمير. مثل هذا الغليان الداخلي ليس مفاجئاً إذا ما وضعنا في الاعتبار أن الظرف الذي نعرفه بأنه «تثسبع بالتاريخ» يبذر البذرة، ويخلق المعنى والهوية، ليس فقط للسلول والمجمعات، لكن للشخصيات كذلك. هناك الماضي دائماً متجسداً. فلكي نعيش حيوات أصيلة، علينا أن نعتبر بالماضي ونتوافق مع شروطه». وفي حديثه عن أنقرة يقول «لطالما تخيلت أنقرة كمحارب أسطوري، ربما كنتيجة لذكريات الصراع الوطني من أجل الاستقلال، وربما من الانطباع الذي تتركه القلعة مرتفعة ومنحصبة مثل فارس من الأزمنة القديمة ومتس بدرع من الحديد. ربما كان موقعها لديه شيء من طبيعتها. ما يصدمننا فعلياً هو الحصن الطبيعي الذي يطل على طريق بين تلين، وتتغير الملاحظة إذا ما نظرت من المرتفعات المحيطة التي تسود المدينة».

مرتفعات كامليكا في الغسق يكون ممتلئاً بحزن فريد. في اللبالي المقمرة». يرى تانينار أن الدراما الأساسية للمجتمع التركي ستستمر لزمن طويل، وهي مغامرة العيش وسط مناخ من النقد، وكتلة من الاتفاقات والخلافات، ومن الآمال والأحلام، مع فترات استثنائية من التقييم الواقعي، حتى نعيد إحياء حيواتنا، بالعمل الذي سيكون ميدعاً بحق، بكل المعاني. يقول الكاتب «كلنا نعلم الطريق الذي يجب علينا اتباعه. لكن كلما كان الطريق أطول، كانت هذه الدنيا التي نغادرها تقيناً مشغولين أكثر قليلاً، يوماً بعد يوم. الآن نحن نشعر بهذا بفعل الفجوة المتزايدة تدريجياً في هويتنا. فيما بعد بقليل أصبحت عبناً ثقيلاً نحن أكثر من متاهيين للتخلص منه في الركن التالي. حتى عندما تكون قوة إرادتنا في أقوى حالاتها، لدينا وجع داخلي يتسیر

أي مدى أن ما نفكر فيه الآن باعتباره حدثاً نبع من النسيج الأصلي لحياتنا ذاتها. في كلمة واحدة، الطريقة التي وصلت بها إلى هذه التفسيرات للأحداث وتباطات لتعكس حالتها الروحية، كانت بنفس الأهمية بالنسبة لي مثل الأحداث ذاتها.. لقد نشأ هذا الكتاب أساساً من شظايا عشوائية من الخبرة».

المكان والهوية

عن إسطنبول يقول «إسطنبول الحقيقية ليست فقط مدينة المساجد والمآذن حبيسة الجدران، لكنها تتكون أيضاً من مثل هذه المواقع الجغرافية المتنوعة بمظاهر جمالها الخاصة المميزة (...). كل ساكن في إسطنبول يعرف أن صباحاً على البوسفور هو سعادة مختلفة تماماً عن أي صباح آخر في الجوار، وقلب أي واحد منا يرى أضواء إسطنبول من

يثير الحنين إلى الأماكن شعوراً خاصاً في النفوس، قد يمرّ على الكثيرين دون تعبير، ولكنه يظل يتنفس حياً في ذاكرة الكتاب والمبدعين ولو إلى بعد حين، هؤلاء ترجموا أحاسيسهم ومدى ارتباطهم بالأمكنة التي صارت أبطالا في العديد من المرويات والمدونات، وتحولت إلى نصوص نقلت صوراً عن الآمال والأحلام، وبقايا ذكريات، ممزوجة بمختلف المشاعر ومعبرة عن تلك التفاصيل الصغيرة التي قد تمر علينا في ثنانيا طريق أو رزاق.

محمد الحمامصي

ناظرين للخلف على الطريق الذي خلفناه وراءنا، وللامام للرؤية المستقبلية البعيدة بوعود لإضاءة الطريق لحل مشكلاتنا».

تفاصيل صغيرة

يشير تانينار إلى أن كتاب «خمس مدن»، الصادر حديثاً، عن دار صفصافة للنشر، ومن ترجمة مدحت طه، هو مناقشة ولدت من الحاجة إلى مثل هذا الاعتبار. كان يمكن أن تكون أوضح، وحتى أكثر فائدة، لجلب هذه المناقشة المعقدة والتي تصعب معالجتها وتحويلها إلى مواد أكثر دنيوية، باختصار لكي نطرح أسئلة ونجيب عليها مثل: ماذا كنا؟ ما الذي نحن عليه الآن؟ وإلى أين نحن ذاهبون؟ وقد واجهتني هذه الأسئلة خلال حياتي بالصدفة فقط. فقد ظهرت بينما كنت أتجول عبر بقايا السلاجقة التي تسمى أناضوليا، أو عندما كنت أشعر بالتواضع أسفل قبة السلمانية، أو أواشي وحدتي من خلال المنظر الطبيعي في البورصة، أو أستمع للموسيقى «لتري» أو «ديدي أفندي»، تلك الموسيقى الممتزجة بالماء مع الأصوات البدوية التي تملاً مقتنياتنا الشعرية.



يقول تانينار «موضوع الكتاب يعد نوعاً من الصراع بين الشغف الذي ننميه تجاه الحداثة، والندم الذي نشعر به تجاه ما فقدناه في حياتنا. من النظرة الأولى تبدو هذه المشاعر متناقضة، لكن يمكن جمعها في كلمة «حب».

ورغم أن الكاتب يبدأ رحلته في هذا العمل من «أنقرة» التي عاش فيها فإن «إسطنبول» تحتل نحو نصف صفحات الكتاب، يقول تانينار «موضوع الكتاب يعد نوعاً من الصراع بين الشغف الذي ننميه تجاه الحداثة، والندم الذي نشعر به تجاه ما فقدناه في حياتنا. من النظرة الأولى تبدو هذه المشاعر متناقضة، لكن يمكن جمعها في كلمة «حب».

إليها ثقافتنا. مثل الأجيال التي سبقتنا، اختبر جيلنا تلك القيم من نقاط التحول الحرجة على طريق الرحلة الشاقة الذي جلبنا لهذا المدى المعروف لنا الآن بـ«الميل الحضاري»، والذي رسخ كل آمالنا. اقتربنا على مدى مئة وخمسين عاماً من شفا هوية،

◀ موضوع الكتاب يعد نوعاً من الصراع بين الشغف الذي ننميه تجاه الحداثة والندم الذي نشعر به تجاه ما فقدناه في حياتنا

هاري بوتر يستعين بسحره لمقاومة السوق السوداء



هالوز»، وهو مسرحية طويلة تمتد لأكثر من خمس ساعات على فضلين. وفي أغسطس بيعت دفعة جديدة مؤلفة من 250 ألف تذكرة للمسرحية لعروض حتى ديسمبر 2017 خلال يوم واحد. ولكن يتم إجراء يانصيب على الإنترنت كل يوم جمعة تطرح فيه 40 تذكرة للأسبوع الذي يليه.

بسعر 6200 جنيه إسترليني (حوالي ثمانية آلاف دولار). ويقول المنتجون إنهم يبذلون قصارى جهدهم لمحاربة ارتفاع الأسعار في السوق السوداء وإن التذاكر التي يعاد بيعها عبر الإنترنت من خلال صحف أو من خلال مواقع إعادة بيع التذاكر لن يُسمح لحاملها بالدخول.

ولا يحبد عشاق هاري بوتر أسعار التذاكر المرتفعة تلك لكن البعض منهم يفهم سبب استعداد البعض من الناس لدفع هذا السعر المرتفع. وقال أحد عشاق هاري بوتر للصحافيين «لم أر قط مسرحية كهذه ولذلك بوسعي أن أفهم لماذا يقوم البعض من الناس بدفع مثل هذه المبالغ». وأعدت «هاري بوتر أند ذا كيرسد تشايلد» بعد 19 عاماً من أحداث آخر كتاب من سلسلة هاري بوتر بعنوان «هاري بوتر أند ذا ديثل

لاندن - تشهد مسرحية «هاري بوتر أند ذا كيرسد تشايلد» التي تُعرض على مسرح بالاس في العاصمة البريطانية لندن إقبالاً مكثفاً إلى حد أن سعر تذكرة المسرحية وصل إلى الآلاف من الجنيهات الإسترلينية لكن منتجي المسرحية يبنهون الناس إلى ضرورة توشي الحذر.

وتم حتى الآن رفض دخول حاملي نحو 60 تذكرة قاموا بشرائها من تجار سوق سوداء أو سمسارة كما يُطلق عليهم في الولايات المتحدة أو من خلال مواقع على الإنترنت لإعادة بيع التذاكر لأن منتجي المسرحية يمنعون دخول حاملي التذاكر التي أعيد بيعها، وبيعت تذاكر الجزء الثامن من سلسلة روايات هاري بوتر بالكامل حتى ديسمبر 2017 في مسرح بالاس بلندن.

وعرض موقع على الإنترنت لإعادة بيع التذاكر في الآونة الأخيرة تذكرة واحدة

باختصار

انطلقت مؤخراً فعاليات مهرجان شغهاي الدولي للشعر، في الصين، بمشاركة شعراء من 12 دولة هي: جنوب أفريقيا، والهند، وفنلندا، واليونان، وأستونيا، ورومانيا، وكندا، وسلوفينيا، وأمريكا، والمكسيك، والبرازيل، والنمسا.

صدرت حديثاً الطبعة الثانية من كتاب «التسامح بين شرق وغرب: دراسات في التعايش والقبول بالأخر»، تأليف كارل بوبر وآخرون، وترجمة إبراهيم العريس، عن دار الساقى.

تشارك وزارة الثقافة المغربية في الدورة الـ23 لمعرض بكين للكتاب المزمع تنظيمه خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 28 أغسطس الجاري، وذلك في إطار استراتيجيتها لدعم الكتاب ولا سيما محور المشاركة في المعارض الدولية.

أصدر الكاتب حسن عجمي كتابين جديدين هما «الميتاميزياء: فلسفة ما وراء الميزة»، و«المعناولوجيا والمعنافوبيا: من السوبر عولمة إلى السوبر ماضوية»، عن الدار العربية للعلوم ناشرون.

تحتضن الجماعة القروية لتادارت (إقليم جرسيف المغربي) فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان تادارت للفنون الشعبية، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 29 و31 أغسطس الجاري.

عن المركز القومي للترجمة، صدرت الطبعة العربية من «كيف تكونان أما وأبا أفضل: مهمما كل سلوك أبناكهما سيئا، أو مهمما كنتما مشغولين عنهم»، من تأليف كاساندر جاردن، وترجمة منى الدروبي.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

رحلة الرواية إلى السينما

الرضا عن الفيلم السينمائي المكتسب منها. لكن هذا الفيلم السينمائي ينجح ويحقق وجوده الفني بكثير من التميز. هذا ما وقع من قصة شخصية خيالية هي شخصية دون فيتو كولونيوني ما كان لها أن تترك أثراً في تاريخ الرواية العالمية لولا تحولها إلى فيلم سينمائي قوي من إخراج العملاق فرانسيس فورد كوبولا، وجسد دور البطولة فيه كل من الممثل مارلون براندو والممثل آل باتشينو، في حين ظلت روايات قوية رهينة أفلام سينمائية عادية حين نقلت إلى السينما، ومنها رواية «مدمام بوفاري» للكاتب الفرنسي غوستاف فلوبيير على سبيل المثال لا الحصر والتي قدمت في أكثر من فيلم سينمائي ظل عادياً في تاريخ السينما العالمية. في حالات أخرى وهي حالات فنية رائعة تكون فيها الرواية كبيرة من حيث قيمتها الأدبية وموقعها الهام داخل تاريخ الأدب العالمي مثل رواية «اسم الورد» للكاتب السيميائي أمبرتو إيكو، وحين نحول إلى مجال السينما لا تفقد هذه القيمة الفنية بالرغم من أن مؤلفها قد لا يرضى تمام

رواية «العرب» على سبيل المثال. فهذه الرواية التي ألفها الكاتب الأمريكي ماريو بوزو عن المافيا الإيطالية في أميركا انطلقا من قصة شخصية خيالية هي شخصية دون فيتو كولونيوني ما كان لها أن تترك أثراً في تاريخ الرواية العالمية لولا تحولها إلى فيلم سينمائي قوي من إخراج العملاق فرانسيس فورد كوبولا، وجسد دور البطولة فيه كل من الممثل مارلون براندو والممثل آل باتشينو، في حين ظلت روايات قوية رهينة أفلام سينمائية عادية حين نقلت إلى السينما، ومنها رواية «مدمام بوفاري» للكاتب الفرنسي غوستاف فلوبيير على سبيل المثال لا الحصر والتي قدمت في أكثر من فيلم سينمائي ظل عادياً في تاريخ السينما العالمية. في حالات أخرى وهي حالات فنية رائعة تكون فيها الرواية كبيرة من حيث قيمتها الأدبية وموقعها الهام داخل تاريخ الأدب العالمي مثل رواية «اسم الورد» للكاتب السيميائي أمبرتو إيكو، وحين نحول إلى مجال السينما لا تفقد هذه القيمة الفنية بالرغم من أن مؤلفها قد لا يرضى تمام

عواملها التخيلية تقدمها بشكل بصري واضح اعتماداً على المتواليات التصويرية من جهة، وعلى آليات تقنية محكمة في هذه المتواليات ومؤسسة للعبة التوالي الصوري من جهة أخرى. هكذا يمكن القول أن عملية الخلاقي بين كل من الرواية والسينما إمكانية قابلة للتحقق. فكل فن منهما يستفيد من تقنيات الكتابة الموجودة في الآخر ومن لعبة زوايا النظر المحققة فيها سواء من حيث تسليط التبرير على شخصيات دون غيرها أو فضاءات معينة في مقابل أخرى، أو حتى من لعبة التحكم في المسار السردى استرجاعاً واستشرافاً. وهو ما دعا الكثير من المخرجين السينمائيين إلى الرغبة في تحويل مجموعة من الروايات التي أعجبوا بها إلى أفلام سينمائية، بعضها حظي بالنجاح والبعض الآخر لم يستطع أن يحظى به. ومن الغريب أن كثيراً من الروايات العادية قد أصبحت أفلاماً سينمائية قوية وأثرت في تاريخ السينما العالمية، ومنها

نور الدين محقق كاتب من المغرب



الحديث عن الرواية والسينما والعلاقة الممكنة بينهما حديث متشعب. فهو يعني في ما يعنيه تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما من جهة، كما يعني أيضاً مدى استفادة كل فن منهما من الآخر إن على مستوى التخيل والارتباط بالواقع أو على مستوى البناء الشكلي سرداً وتبئيراً وطريقة حكي.

إن الرواية وهي تنقل الواقع أو تحاول على الأقل أن تنقله فهي لا تنقله إلا عن طريق عملية التخيل، بمعنى أنها تعيد صياغتها من جديد وفق شروطها الإبداعية التي منها تحديداً بناء عوالم تخيلية متكاملة مؤسسة على مسارات سردية كل واحد منها يؤدي إلى آخر وفق منطق سببي متكامل ويسمىها كلود بريمون بمنطق الحكي والإمكانات السردية. ويمكن قول نفس الأمر بخصوص الفن السينمائي. لكن السينما وهي تؤسس



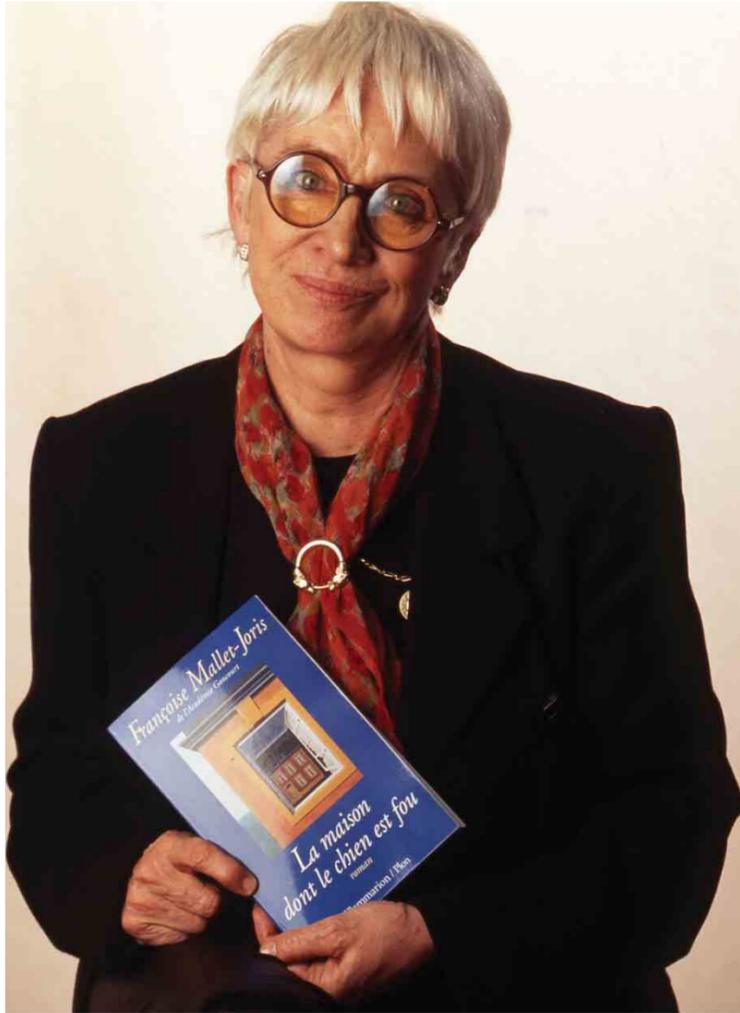
أطلقت منظمة القلم في الولايات المتحدة جائزة أدبية جديدة قيمتها النقدية 50 ألف دولار تمنح إلى الكتاب الأجنبي تكريماً لروح فلاديمير نابوكوف.

تنظم مؤسسة بتانة الثقافية، حفلاً لتوقيع ومناقشة رواية «حذاء فلينبي، للروائي المصري وحيد الطويلة، وذلك الأحد 21 أغسطس الجاري، في مقر المؤسسة.



فرانسواز ماليه-جوريس: الكتابة حتى الموت

● أكثر من ستين عاماً من الكتابة المستمرة تجربة روائية فريدة وثرية



تخادع عالمها ولكنها لا تنخدع في العالم

لعبة متقنة على وتري الأدب والغموض، أو مع رواية "رباني" (1991)، التي وصفت بأنها لحن مغاير عن الطعام والصيد، أو كذلك مع روايتها "سبعة رهوط في المدينة" (1999)، وهي صرخة تمرد ضد العنف من المهول، واللامبالاة، وحتمية القدر. ولم تتوقف فرانسواز ماليه-جوريس عن العطاء والتجريب في كتاباتها، لتقدم سنة 2001 رواية "اعتراف مزدوج" وهي عبارة عن سيرة ذاتية عبر امرأة هي أيضاً تكريم لجورج ساند، وكوليت، وفرجينيا وولف وأيضاً سيمون دو بوفوار. وقد كتبت ماليه-جوريس في مستهل "اعتراف مزدوج" "الكتابة، حسب اعتقادنا، هي أن نفتح أبواباً ونوافذ ولا نغلقها ثانية، الوحدة والمرض، فرانسواز ماليه-جوريس واجهتهما بشجاعة، في نهاية حياتها، دون أن تتوقف أبداً عن الكتابة، وعن النشر. صدر لها في أكتوبر 2007 "لا أنتم دوني ولا أنا دونكم"، رواية عن الحب، وجوده، غيابه، عودته.

ويستكشف هذا الكتاب أيضاً، على غرار كل أعمال ماليه-جوريس، مشاكل العلاقات الأسرية، ومعضلة العلاقة بين الأبناء والأبنة.

الملكية البلجيكية سنة 1993، في المقعد الذي كانت تشغله والدتها. 1970 هي أيضاً السنة التي ستلقى فيها فرانسواز ماليه-جوريس نجاحاً باهراً عند العموم مع "منزل من ورق" وهي رواية مفعمة بالعبارة والسعادة الأسرية، تولدت عن تجربتها مع أطفالها الأربعة، صبيين وفتاتين. وكانت تلك بداية لقائمة من الأعمال الروائية الناجحة نذكر منها "اليفرا" (1976)، وهي عبارة عن وقائع رومانسية فريدة لاقتان امرأة أوروبية بشاب عربي أبحم. في تلك الحقبة أيضاً، كتبت كلمات أغان مع ماري-بول بيل وميشال غريسوليا.

وعلى الرغم من السيرة الذاتية لجان غويون، وهي تأمل راق عن الزهد (1978)، أصبحت فرانسواز ماليه-جوريس المبتدئة بـ"معقل الزاهدات" روائية شعبية. كما أنها تمكنت من استقطاب جمهور واسع منذ نشرت في 1988 مؤلفاً متعدد النغمات بعنوان "حزن الطائرة الورقية"، وهو من أفضل ما كتبت في عالم الرواية.

لكن الكتابة التي لم تعرف السكون طوال تجربتها الغنية، ستجدد تواضعها مع القراء الذين أحبوا نصوصها الأولى، سواء مع روايتها "أدريانا سبوزا" (1990)، وهي

القليل من الكتاب صادف أن نحتوا تجربة خاصة من خلال مؤلف يتيم، لكن تبقى الكتابة فعل تراكم بالضرورة، تراكم نسقي ينحت تجربة الكاتب ويشكلها كحصمة دائمة تجسدها أعماله. ولا أدل على أهمية التراكم من تجربة الكاتبة الفرنسية-البلجيكية المهمة فرانسواز ماليه-جوريس، التي لم تنقطع لحظة عن الكتابة حتى وفاتها منذ أيام.

رشيد أركيلة

◀ فرانسواز ماليه-جوريس لا تتذكر وقتاً لم تكن فيه تكتب منذ طفولتها حتى أصبحت الكتابة عندها عادة وأمرًا طبيعيًا

بفضل استنارة أو رؤيا. ولقد بقيت ودية، بين مد وجزر. وفي خضم هذا التحول، الفت جوريس كتاباً تناول تجربتها هذه بشكل ممتع بعنوان "رسالة إلى نفسي" الذي نشره جولييار سنة 1963.

لا تتذكر فرانسواز ماليه-جوريس وقتاً لم تكن فيه تكتب، كانت دائماً تردّد لبد بدأت وأنا بالكاد طفلة هذه العادة القديمة، إلى درجة أنها أصبحت أمراً طبيعياً بالنسبة إلي. فهي تصحو مبكراً، السادسة صباحاً، في فصل الشتاء، والخامسة في الصيف، وتكتب حتى الواحدة بعد الزوال، بنسق متواصل كما يفعل إسكافي مع الأندية، وكل ودها أن تدرك جل مباهج الكتابة.

بعد روايتها الناجحة، نشرت ماليه-جوريس مجموعتها القصصية الأولى "كورديليا" سنة 1956، لتتبعها برواية "أكاذيب" سنة 1957، والتي حازت جائزة المكنتبات، وهي قصة برجوازي مهموم بتوريث تركته لابنته الطبيعية، التي ترفض ذلك متمردة على ما تعتبره نفاقاً اجتماعياً.

وقد كتب كلود روي عن مؤلفة "الأكاذيب" أنها «دائماً إلى حد ما، هي تلك الطفلة الحاملة التي تختبئ في الحديقة، وتراقب من خلال أوراق الشجر سانس الأشخاص الضاحكين، تحكم عليهم بسماحة صارمة، ولعاقبتهم لكونهم ليسوا حقيقيين، لا تستجيب حين ينادونها»، مضيفاً أن «روايات فرانسواز ماليه-جوريس تخادع عالمها ولكنها لا تنخدع في العالم».

تم تصنيف فرانسواز ماليه-جوريس في خانة مناصرات الحركة النسائية المتمردات، لتتحصل على جائزة فيمينيا في 1958 عن روايتها "الإمبراطورية السماوية" وهي هجاء شرس للعوامل الفنية، لكنها لم تكن إلى قالب واحد في كتاباتها، حيث جربت نمطاً سردياً مختلفاً في روايتها "الشخصيات" (1961)، التي تمرنت فيها على لون أدبي جديد ستعود إليه، ألا وهو الرواية التاريخية، لتكتب من بعد "سيرة ماري مانشيني" (1964)، ثم رواية رمزية حول هجمات منظمة أميركا الجنوبية بعنوان "الدلائل والعجائب" (1966).

رواية شعبية

قطعت الكاتبة على مدى أعمالها الأولى المتنوعة مسارا خالياً من الهفوات، لتحصل على اعتراف أدبي كبير، سيفوقها إلى لجنة تكريم جائزة "فيمينيا" عام 1969 وأكاديمية "غونكور" في ديسمبر 1970، ثم الأكاديمية

توفيت الروائية فرانسواز ماليه-جوريس السبت 13 أغسطس الجاري بمنطقة فال دو مارن (فرنسا). وقد نعاه الكاتب بيير أسولين، الذي خلفها بلجنة تكريم غونكور بعد استقالته لأسباب صحية سنة 2011.

ولدت الروائية الفرنسية-البلجيكية بمدينة أنفير البلجيكية، وقد ولجت عالم الكتابة الروائية باسمها المستعار فرانسواز ماليه-جوريس منذ سنة 1951 وهي لم تتجاوز الـ21 سنة من عمرها، حيث وقعت روايتها الأولى "معقل الزاهدات" التي نشرها رونيه جولييار، وهي عمل سردي صادم للغاية ومستفز للمجتمع في ذلك العهد، ساهم في ترسيخ مكانتها كأحد أهم الإسماء الروائية.

تدور أحداث الرواية في مدينة غائمة وباردة بإقليم فلاندر، بطولها شابة عشيقية لرجل مسنن، وهي على علاقة أيضاً مع ابنته، هذه الحكاية الجريفة والمختلفة لفتت الانتباه على الفور إلى الكتاب ومؤلفته الشابة فرانسواز ليبار، التي سرعان ما أصبح اسمها فرانسواز ماليه-جوريس، لتدشن بعد كتابها الأول مسارا أدبياً طويلاً غنياً بما يناهز ثلاثين عنواناً.

أمر طبيعي

نشأت الكاتبة في كنف عائلة من المحامين. والدها، ألبرت ليبار، كان لسنوات عديدة وزيراً للعدل بلجيكا، وكانت والدتها سوزان ليبار واحدة من أهم المحاميات البلجيكيات، ولكنها علاوة على امتحانها المحاماة كانت بدورها كاتبة، نشر لها كتاب بعنوان "مذكرات المنظر"، ونص بعنوان "سوء فهم الجنس الثاني"، والذي شكل تحدياً وانتقاداً لكتابات سيمون دو بوفوار. وحتى وفاتها عام 1992، كانت علاقة سوزان مع ابنتها معقدة، كما يشهد على ذلك بشكل خاص، كتاب فرانسواز ماليه-جوريس "اعتراف مزدوج" (بلون 2001).

والدا فرانسواز ماليه-جوريس كانا ملحدين، لكنها في سن الـ23 قررت أن تصبح كاثوليكية، وعصبت في باريس. وحسب قولها فإن امتحانها للكتابة هو الذي قادها إلى الإيمان، إذ صرحت في وقت سابق «لقد كان ذلك بفعل تفكير عميق، وليس



هل العرب بحاجة إلى كانط

طاهر علوان

إشكالية الحوار مع العقل الغربي لم تكن وليدة علاقة حاجة مباشرة في الغالب بقدر ورودها في سياق درجات التفوق التي طبعت العلاقة بين العرب والغرب بما في ذلك التفوق في فهم العقل وتدرجات الوعي الفلسفي المصاحب.

لعمري يمكن ذلك إلا مقطعا في سياق شامل هو منظومة العقل الغربي وما أنتجه من نظريات لكن الأمر عريبا كان أسير ترجمات انتقائية، عجزت المؤسسة والدولة عن مقارنة تلك المنظومة وتركت المهمة لجهود الأفراد وخاصة منهم دارسو تلك المناهج وترجموها.

لهذا كله لم أستغرب احتجاج الكاتب يوسف زيدان في إحدى مداخلاته في مهرجان توبوا في المغرب في دورته الأخيرة أننا لسنا في حاجة إلى كانط وكتبه.

ربما يثير موقف كهذا إشكالية المثاقفة والحوار بينما الفصحة أبعد من ذلك، إذ ينطلق زيدان من أطروحة مفادها أن على الفكر أو العقل أن ينتج أدواته ويسخر رؤاه الخاصة لا أن يستوردتها باتباع توطيئها مثل أي سلعة.

الفاصلة في الوعي تكمن هنا في حقيقة أن على الفكر العربي أن ينتج وعيه النقدي

الكبرى التي تواجه المفكر العربي وهو يواجه مسألة فقدانها من جهة، وما ينتجه المجتمع من إشكالية تتعلق باعتراب المثقف بسبب انحسار المنظومة التي يماكانه الانتماء إليها، ولأن الإمعان في تعويم العقل والانصراف عن تحليل مسارات الفكر، كل ذلك يقام معضلة الاعتراض.

من المنطلق الوضعي المجرد القائم على نقد العقل وتفكيكه بالإمكان الاعتماد



يوسف زيدان: لسنا في حاجة إلى فكر كانط

على المسطرة الكانطية في رسم المسارات المجردة المحيطة بالمثقف، مسارات تتعدى حدود تلك الترجمات المجترئة إلى ما صنعه العقل الكانطي والرؤية المصاحبة له من ثورة في الفكر الفلسفي الألماني والعقل الأوروبي برمته إبان عصر الأنوار، فهل أن المزاج الجمعي العربي والمؤسسة الدينية وكيان الدولة كلها مؤهلة للاضطلاع بدور كهذا؟ أقل ما يمكن تلصسه هنا هو مقاربات

تجديد الفكر العربي وتجديد الفكر الديني وهي أطروحات أقرب إلى الشعارات يحلو للكثير من المثقفين، وخاصة في المقابلات التلفزيونية ومقالات سد الفراغ هنا وهناك، تدويرها وتكرارها من دون أن تكون لها جذور عميقة وفعل مؤثر يذكر على أرض الواقع. في موازاة ذلك من المفيد القول هنا إن هنالك من الأسباب ما يكفي للخوض في إشكاليات العقل العربي وبما فيها تجديد الفكر الفلسفي والديني وموقع الدولة في الجدل الاجتماعي والفكري وإنتاج رؤى فلسفية حديثة تتساوق مع ما هو قائم من فراغ مديد الحاجة فيه شديدة لإيجاد بدائل من خلال نقد استقرائي عميق وجريء يستمد أدواته من واقع ثقافي وفكري عربي معقد بالإمكان أن ينتج أدواته من دون الحاجة إلى المزيد من الاستلاب أمام أطروحات كانط وليدة زمانها ومكانها.

بناء مسرحي واحد في عاصمة الجزائر



أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

الحياة الثقافية في الجزائر العاصمة شبه ميتة على جميع الأصعدة منذ سنوات طويلة ما عدا البعض من النشاطات البسيطة العابرة والتظاهرات الموسمية التي لا يمكن بأي معيار أن تكون عنواناً لإقلاع ثقافي ناضج ومتطور ومستمر. ومن عجائب وغرائب الأمور أن هذه العاصمة، التي يقطنها ما يعادل خمسة ملايين نسمة أو أكثر، ليست بها سوى بناية مسرحية واحدة بنتها فرنسا وتركته وراءها بعد انتهاء ظاهرة الاستعمار وبقيت كما هي ولم توسع أو تدخل عليها تعديلات حديثة طفيفة أو جذرية. أما البنائات المسرحية الجهوية فهي بدورها قليلة جدا ومركزة في البعض من المحافظات الكبرى مثل وهران، وبجاية، وتيزي وزو، وقسنطينة، وعنابة وهي أيضا من مخلفات فرنسا في الغالب، أما البلديات والدوائر الكبرى فتخلو من المسارح الحديثة أو التقليدية وهذا يعني أن الأجيال الجديدة تعاني فعلا من انعدام النشاط المسرحي الذي يعتبر من بين ركائز الحياة الثقافية الإبداعية في أي بلد من البلدان.

إضافة إلى هذا فإن الجزائر العاصمة وغيرها من المدن الكبرى تخلو من المراكز والمعاهد العليا للتكوين المسرحي المتخصصة في تدريس الفن المسرحي تاريخيا، وإخراجا، وتصميما سينوغرافيا، وإبداعا للممثلين الهواة أو للأطفال.

إن المعهد العالي للفنون الدرامية بمنطقة برج الكيفان الذي يعتبر الوحيد من نوعه في البلاد، يعاني بدوره من مشاكل ضخمة ومزمنة منها المشاكل الإدارية وتلك المتعلقة بضعف الإطارات المشرفة على التكوين والتدريس وخاصة بعد المحاولات التي قام بها المسؤولون لتحويله إلى معهد للسمعي البصري، الأمر الذي أثار سخط الطلبة والإطارات المكونة فيه معا. والملفت للنظر هو أن الجزائر تفتقد إلى معاهد متخصصة في تكوين الأطفال والشبان الصغار الموهوبين في جميع المجالات المتصلة بالمسرح، علما أن هذا النقص الفادح قد حاول بعض كبار رجال ونساء المسرح التصدي له دون جدوى إلى يومنا هذا، ومن بين هؤلاء الفنان المسرحي الجزائري الراحل منذ سنوات قليلة الأستاذ عبدالقادر فراح الذي يعد من كبار الشخصيات المسرحية في العالم، والذي حاول مرارا أن يقنع المسؤولين على الشأن الثقافي والفني في الجزائر بإنشاء مدرسة وطنية خاصة بالأطفال والشبان الصغار لتكون لبنة أولية ونموذجية ينسج عليها في ما بعد على المستوى الوطني، وتكرس مهمتها في انتقاء وتكوين المواهب الجديدة وإعدادها منذ الصغر، ولتصبح هذه المدرسة النموذجية مع الوقت المصدر الذي يغذي الحياة المسرحية والسينمائية الجزائرية بالممثلين والمصممين والمخرجين الكفاء، ولكن مساعي هذا الرجل وغيره قد عرقلت وذهبت أدراج الرياح مع الأسف.

باختصار

◀ احتضنت جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت، معرضاً بعنوان "لبنان في عيون مصرية"، ضمّ أعمالاً لخمسة تشكيليين مصريين.

◀ فازت الشاعرة الجابونية ريف إمفلي نامبو بلقب أفضل شاعر في العام 2016 في مهرجان "NEGA" بولاية ماريلاند الأميركية.

◀ أظهرت دراسة جديدة قدمها باحثون في جامعة ييل في ولاية كنتيكت الأميركية استمرت على مدى 12 سنة، أن الأشخاص الذين يواظبون على القراءة يعيشون لفترة أطول من أولئك الذين لا يقرأون، وفق موقع "ذا ندفري بوست".

◀ غياب الموت، فنان الكاريكاتير الليبي حسن دهميش الملقب بـ"الساطور" عن عمر ناهز 60 عاماً، وذلك بعد معاناة مع مرض عضال. وعرف دهميش برسومه الكاريكاتيرية التي ضمت نقداً لاذعاً للأوضاع في ليبيا.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سينما



تم ترشيح الفنانة المصرية أيتن عامر للاشتراك في بطولة فيلم «أكل عيش» مع الفنان مصطفى خاطر الممثل بفرقة «مسرح مصر»، والفيلم ينتمي إلى الكوميديا الاجتماعية.

تشارك النجمة المصرية دنيا سمير غانم النجم المصري أحمد حلمي بطولة فيلمه الجديد «الماض حر»، وهو عنوان مؤقت، الذي يعود من خلاله حلمي إلى السينما بعد غياب دام عامين.



«الثن» فكرة جيدة أفسدتها المعالجة السينمائية

● متاهات وحكايات موازية تبدأ ولا تنتهي ● اللعب على الجانب النفسي والاجتماعي يسقط الحكمة في الاستسهال



تعبيرات مفتعلة قدمتها صبا مبارك

◀ نسج ملامح علاقة يتداخل فيها الجانب الاجتماعي بالجانب النفسي والفلسفي، يقتضي وجود سيناريو أكثر جدية

على طريق خارج المدينة، وداخل دورة المياه نراها في لقطة قريبة، وهي تمسح وجهها بينما تتطلع في المرأة وقد أصيبت بجرح في شفتها دون أن يكون هناك سبب، ثم تنتبه فجأة، وتتطلع في فزع بعد أن تسمع صوت سيارة وصلت إلى المحطة في الخارج، دون أي مبرر بالطبع، فمن المفترض أن تتوقف العشرات من السيارات في محطة الوقود كل لحظة. ومع ذلك، هذه السيارة التي تنتبه إليها ديمة دون غيرها، تشاء الصدفة أن تكون سيارة التاكسي التي يقودها "خالد"، وعندما تخرج وتسير على الطريق، يقوم باختطافها في لقطة شديدة الضعف من ناحية التنفيذ الحرفي الأولي.

خالد سينتهي نهاية دامية متوقعة، لكي تستمتع ديمة بقيمة الجائزة المالية الضخمة التي كانت مرصودة لمن يرشد إليه، لكن المتفرج لا شك سينتساءل: هل يجوز قبض قيمة المكافأة، بعد أن يكون المبلغ عنه قد مات بالفعل؟ ولكن يشاء السيناريو أن يجعل ديمة هي الفائزة من الحكاية كلها، فراها في المشهد الأخير تشرف على تجهيز شقتها الجديدة، ثم تحمل أنية زهور إلى الشرفة بعد أن ترونها بالعام!

لم يكن عمرو يوسف ملائماً لدور خالد، فقد كان الدور يقتضي الاستعانة بممثل أكثر حساسية، ولم ينجح في تقمص شخصية شاب حائر بين الحقيقة والفعال، وبين قناعاته الداخلية وما هو مفروض عليه بفعل قسوة الظروف، بل بدا جامد الملامح، يؤدي الدور بتعبير واحد على وجهه.

خسارة أن يبذل هشام العيسوي موهبته في عمل كهذا، ولكن هذه بكل أسف نتيجة استسهال الأمور، مع الكثير من الافتراضات الخاطئة التي تنتهي إلى خداع الذات.

بجارها المصور الفوتوغرافي، الذي لا يبدو متحمسا لإقامة أي علاقة معها، يقدمه الفيلم كنموذج مضاد لصفوت الشهواني، فهو لا يرى في ديمة سوى مادة للتصوير، رغم رغبتها "المفترضة" في العثور على "رجل" يمنحها الحماية.

هكذا شاء السيناريو المفكك الضعيف الذي يراهن رهانا خاسرا على تحقيق التقريب بين خالد، القاتل المازوم، واللاجئة السورية المازومة، في حين لا يوجد أي تشابه بينهما حتى على المستوى الذهني المجرد. ومما يزيد الأمر التباسا، ذلك الأداء السيء والضعيف من جانب الممثلة صبا مبارك (ديمة) التي تؤدي الدور بتعبيرات بدت مفتعلة، خاصة في اللقطات القريبة، وكأنها لا تجد ما تفعله سوى التحديق في الفراغ فاصبحت تتحرك داخل الكادر على غير منهج. أضف إلى ذلك اضطراب مونتاغ منار حسني، وفشله في الانتقال المحسوب بين المواقف المختلفة، مع الاضطراب في الإيقاع بسبب ترك الكثير من اللقطات الزائدة التي كان يجب استبعادها من الفيلم.

وكان الحوار يحتاج إلى إعادة صياغة، ففي الكثير من المشاهد بدا فارغا لا يصلح إلا للحشو، خاصة الحوارات التي تدور بين ديمة وخالد، وبين ديمة وجارها.

مشكلات الصنعة

حاول هشام العيسوي التركيز على التصوير في الأماكن المعزولة في أحد الأحياء الجديدة على هامش القاهرة، في مناطق منها مازالت تحت الإنشاء، أو على حدود الصحراء، واستخدم اللقطات من زوايا مرتفعة للإطلال على جزء من المدينة، وفي مشاهد أخرى تدور كاميرا الديجيتال لتتحرك مع تحرك صبا مبارك في فضاء الكادر، ثم يستغرق وقتا طويلا في تصوير مشهد هروبها؛ فتراها أولا داخل الحمام، ثم وهي تنزع إطار النافذة ثم فتسلق وتتدفق منها إلى الخارج، ثم تنزل فوق الأنابيب الخارجية (المواسير)، قبل أن تقفز، وبعد ذلك تلجا إلى دورة مياه داخل محطة بنزين معزولة تماما

وفي هذه الحالة كان لا بد أن تصبح الشخصية أكثر عمقا، وتصبح لغة الحوار بين خالد وجلال أكثر عمقا على مستوى دلالاتها ومعزاها، والأهم ألا ينحرف الفيلم -كما حدث- عن موضوعه الرئيسي، ليدخلنا في متاهات وحكاية موازية، تبدأ ولا تعرف كيف تنتهي.

الخيال الثاني

تدور القصة الثانية حول "ديمة"، وهي لاجئة سورية في مصر، تقول إنها غير حاصلة على أوراق إقامة رسمية وليس لديها عمل ولا مسكن، وهي وحيدة تماما، لهذا قبلت الزواج من محامي الفساد "صفوت" (يقوم بالدور ببراعة كبيرة صلاح عبدالله كعادته)، كزوجة ثانية للمتعة فقط.

وهي تتحمل الغلظة وسوء المعاملة، وعندما تتعرف على جارها "محسن"، الذي يتقرب منها، دون أن تتطور العلاقة بينهما، ويعلم صفوت بذلك، يعتدي عليها بالضرب، ثم يجسها داخل الشقة التي استأجرها لها في تلك المنطقة المعزولة، لكنها تهرب من محبسها، لكي تقابل (صدفة) السائق "خالد" الذي يقوم باختطافها، ثم احتجازها في شقته بعد وفاة زوجته، دون أن نعرف سببا لذلك، ثم يطلق سراحها دون أن نفهم السبب أيضا، فتعود إليه، تقيم في شقته دون أن تتطور علاقتهما في أي اتجاه، فهو يشعر بالذنب بعد أن قتل جلال، وبالحنن الشديد بعد وفاة زوجته، ولا يعرف صناع الفيلم كيف يجدون مخرجا دراميا من هذا المازق، بعيدا عن الكثير من المشاهد الساخرة التي تفتقد للمنطق والإقناع، ناهيك عن ضعفها الشديد من ناحية الإخراج.

بدا النصف الأول من الفيلم مشدود الإيقاع، وكان يوحي، رغم البعض من السقطات ورغم الغموض المصنوع المحيط بشخصية محمود شقيق جلال (كمثال)، بتطور درامي مقبول في بناء الشخصية الرئيسية. ومع ذلك، جاء النصف الثاني من الفيلم منزهل الإيقاع ومفككا، فيه إفراط في عقد الأحداث، مع الانسياق نحو علاقة ديمة

لا شك أن العنصر الأساسي في أي فيلم سينمائي هو السيناريو، ومشكلة السيناريو هي المشكلة الأكثر بروزا في فيلم "الثن"، ثاني الأفلام الروائية الطويلة للمخرج حسام العيسوي. والفيلم مقتبس عن رواية لأمل عفيفي التي سبق أن تعاونت مع العيسوي في كتابة فيلمه الأول "الخروج" (2009)، والذي قام بتعديل عنوانه في ما بعد إلى "الخروج من القاهرة"، حتى لا يتصادم مع الأفلام التوراتية الهوليوودية.

أمير العمري

كانت تجربة فيلم "الخروج من القاهرة" للثنائي حسام العيسوي (إخراجا) وأمل عفيفي (كتابة) شديدة الجراءة على مستوى الموضوع والشكل، في حين جاء فيلم "الثن" لنفس الثنائي أقل نفوسا عاجزا، والنتيجة أنه أساسا، بسبب ضعف السيناريو، مع ثقب كثيرة أيضا في الإخراج.

كان "الخروج من القاهرة" يصور قصة واقعية، تدور حول التساؤل عن معنى العيش إن لم يكن هناك أمل في النجاة، وكان يصور على نحو ما، ذلك الشعور بالاعتراب الذي يرتبط بواقع يرفض الاعتراف بالفرد ويقوم بتهميشه باستمرار، يحظر عليه إقامة علاقة عاطفية بسبب اختلاف الأديان، ويرفض منحه فرصة حقيقية للعمل والترقي، وعندما يرغب في "الخروج"، أي المغادرة إلى عالم آخر مختلف، يجد نفسه عاجزا، والنتيجة أنه يواصل الدوران في دائرة مغلقة.

وفي نهاية الفيلم عندما تنزل الفتاة "أمل" إلى البحر وتسبح، فإنها تبدو كما لو كانت تتظاهر من أتمام الواقع، تريد أن تغرق لكنها تعجز حتى عن إغراق نفسها فترتد إلى اليابسة، وقد أدركت أن لا مخرج أمامها.

كشفت تجربة "الخروج"، رغم عيوبها، عن جراءة في الفكر وفي الخيال، وكان الفيلم يلعب ولو على استحياء، على الإيروتيكي والاجتماعي، النفسي والواقعي، ويتميز ببراء الصورة، ونجاحه في تصوير البيئة الشعبية: الحواري الضيقة، أسطح المنازل، الحجرات الخائفة داخل شقق الفقراء، الأسرة المسيحية الفقيرة وصراعاتها الداخلية وتفككها الذي تسترته طقوس عتيقة.

ولم تكن هذه الصور رغم قسوتها، تخلو من جمالها الخاص، فالرغبة المشتركة بين الحبيبين في الارتفاع فوق قسوة الواقع، تجعلهما يهربان إلى سطح المنزل، يرقصان وهما يتطلعان نحو السماء.

كان فيلما من قلب الواقعية، وإن لم يكن تحت شعار روسييليني الشهير "هكذا تسير الأمور"، بل "ليس هكذا يجب أن تسير الأمور"!

فكرة جيدة

أما في فيلم "الثن" فهناك فكرة جيدة، كان يمكن أن تصنع فيلما شديد الجودة والنميز لو تمت صياغتها بطريقة جيدة، هذه الفكرة تدور حول العلاقة الذهنية الملتبسة بين قاتل ليس بقاتل أصلا، بل مدفوع للقتل، وبين ضحيته المفترضة، على خلفية التطرف الديني في المجتمع المصري وما يؤدي

◀ الحوار في البعض من أجزاء الفيلم يحتاج إلى إعادة صياغة، ففي الكثير من المشاهد بدا فارغا لا يصلح إلا للحشو

مصر تطلق نسخة ساخرة من «تيتانيك» على الإنترنت



من الرومانسية إلى الكوميديا

المصري والعربي، واحدا من نجوم الإعلام الجديد، ويقرب عدد المشتركين في قناته من المليون ونصف المليون.

واشتهرت "استكتشات" سرور القصيرة التي لعب فيها أدوارا مختلفة وبدأت بالتهكم على العلاقة بين الأبناء والآباء والأمهات، ثم قلد أعمالا شهيرة منها فيلم "إبراهيم الأبيض"

استعانته بمدير التصوير المعروف أحمد جبر الذي شارك في أهم الأعمال السينمائية والتلفزيونية في الأعوام الماضية، وأهمها فيلم "اشتباك" الذي عرض في مهرجانات كثيرة ونال استحسانا ومتابعة عالميين.

ويعد الفنان شادي سرور نجم اليوتيوب الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الشباب

يحاكي فيلم "تيتانيك" المصري قصة الفيلم العالمي الشهير الذي قام ببطولته عام 1997 ليوناردو دي كاريو وكيت وينسلت في شخصيتي جاك داوسون وروز ديويت بوكاتر، وحصل على الأوسكار، لكن بطريقة ساخرة.

القاهرة - تجسد المطربة المصرية بشرى في أول تجربة لها مع جمهور اليوتيوب دور كيت وينسلت في فيلم "تيتانيك" النسخة العربية، ويرافقها الفنان الشاب شادي سرور، ويخرج الفيلم محمد خضر.

والفيلم نسخة ساخرة من "تيتانيك" العالمي، وهي أول فيلم يتم تصويره بجودة وتقنيات التصوير السينمائي لعرضه على الإنترنت في عبد الأضحي.

وتأتي النسخة المصرية من الفيلم العالمي الذي تمت إعادة إنتاجه عالميا ثلاث مرات بما فيها التجربة المصرية، في إطار قالب كوميدي ساخر وفي مدة تتناسب مع جمهور الإنترنت. ويعتبر الفيلم تجربة جديدة من نوعها، حيث يجمع بين عناصر الفيديوها المخصصة للإنترنت وتقنيات التصوير السينمائي، وقد أعلنت الشركة المنتجة أنها

جديد الشاشات

◀ يدبر يحيى مع أبنائه رفعت وجلال في الفيلم المصري "الماء والخضرة والوجه الحسن" شركة متخصصة في تموين الطعام للمناسبات، ومن المقرر أن يزوج رفعت قريبا من كريمة قريبته من جهة الأب، إلا أن كلا منهما يحب شخصا آخر.

● عنوان الفيلم: الماء والخضرة والوجه الحسن.

● بطولة: ليلي علوي وباسم سمرة.

● إخراج: يسري نصرالله.

● إنتاج: 2016.

◀ شادي سرور والمطربة بشرى يقدمان على يوتيوب الفيلم الشهير بقالب ساخر وتقنيات سينمائية عالية الجودة

وأغنية "هالو" للمغنية العالمية أديل، والعديد من الكليبات الأخرى التي جلبت له الملايين من المشاهدين.

ويذكر أن الفيلم العالمي "تيتانيك"، يعد من أشهر وأهم الأفلام الرومانسية التي أنتجتها السينما العالمية وتم إنتاجه عام 1997، عن قصة واقعية قام بكتابتها وإخراجها صاحب الأوسكار جيمس كامبيرون.

وتتناول أحداث الفيلم كارثة غرق السفينة "آر إم إس تيتانيك" في أولى رحلاتها، والتي كانت من المقرر أن تعبر المحيط لكن بعد مرور أيام قليلة من إبحارها تعرضت السفينة للغرق.

ويدور الفيلم حول قصة حب وقعت على متن الرحلة الأولى التي أبحرت عام 1912، وتتوالى الأحداث، ليحقق العمل نجاحا غير مسبوق لم يتوقعه صناعه وممثلوه.





تشارك الفنانة التشكيلية السورية مجد مكارم، صعبة مجموعة من الفنانين في «معرض شموع السلام»، المقام في قاعة دار الأوبرا للثقافة والفنون بدمشق.

كرم مهرجان المحرس الدولي للفنون التشكيلية في دورته الـ 29، والتي تقام كل عام بتونس الفنان التشكيلي السعودي عبدالعظيم الضامن.



سوري ولبنانية رسما صورة الشرق الأوسط الغريق

● جوني سمعان وزينة عاصي يتكاملان في مساحة التقاء الفرد بالجماعة في اللوحة التشكيلية



جموع تتدفق كتدفق الموج (لوحة جوني سمعان)

الذي يريد الفنان إيصاله. فهو ليس بصد رسم الجموع، بل هو يعمل على بناء نص مضموني عنوانه الكد والتعب في سبيل الحصول على حياة كريمة.

كما أراد الفنان أن يركز على عنصر إيجابي في اللوحة هو بمثابة مُساعد للإنسان وعالم بامر "ناره وبخاره"، إذا صح التعبير. هذا العنصر هو الصديق المجسد في صورة كلب صغير لا يغادر معظم لوحاته. أما الجهد البشري والرغبة في الرزق وأدنى شروط العيش الكريم، فجسدها جوني سمعان في حضور سمكة تتبدل ألوانها مع تبدل اللوحات لدواعٍ بصرية وإيحائية على حد السواء.

يرسم الفنان الزحام والتراس البشرية بين المسيرات البشرية التي تبدأ أحيانا من العدم (ظهور بدايتها م تلاش أو شبه تلاش) لتنتهي بحضور بارز أو باهت ليقيم التوازن في أفق اللوحات.

ما يجعل هذا التوازن مميّزا في عمله ليس فقط البراعة التشكيلية، بل السردية الضمنية التي يمكن اعتبار أبطالها في لوحاته ثلاث كائنات تكون أحيانا كثيرة متواظفة مع بعضها البعض وهي: الكلب والسمكة

بيروت - لا مناص من أن تشكل المقارنة بين فنانين شيئا من الامتعاض لدى الفنانين بشكل عام، خاصة إذا حصلت المقارنة في خدمة إظهار جملة من التأثيرات في ما بينهما من خلال التجربة الفنية، إلا أن هذا لا ينطبق على الفنانين السوري جوني سمعان والفنانة اللبنانية زينة عاصي من ناحية أسلوب التعبير رغم تقارب الحقل الذي يشتغلان فيه.

وبالرغم من أن مضمون لوجتيهما يطرح جدلية وثنائية حضور الإنسان في بقعته الجغرافية، لكن ذلك يعبر عنه الفنانان كل وفق نظريته وتجربته الشخصية وميوله الفنية. أضف إلى ذلك أن الفنانين قد يشكلان نوعا من تكامل مضموني يضع المشاهد أمام شمولية الفكرة المُعالجة وأهمها الإنسان في مبيته المازوم في جغرافية متحولة تعصف بها التحولات المدنية من ناحية والسياسية من ناحية أخرى، وتتقارب التحولات تلك في لوجتيهما حتى يصبح السياسي هو المدني والعكس صحيح.

يذكر أن الفنان جوني سمعان من مواليد اللاذقية 1983، تخرج من كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق عام 2007، وله العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل سوريا وخارجها.

جوني وزينة

يقدم الفنان في صالة "رميبل 392" لوحات تسكنها قوائل من شخصٍ مُرتصة تعلق وتهبط في مساراتها كامواج تتعالى حيناً وتتكسر حيناً آخر على وقع مناساة عامة، يشير إليها الفنان بخصوصية فريدة وبأسلوب سينوغرافي مشغول بحرفية الإضاءة وتضافر الألوان المُستخدمة.

من هذه اللوحات نذكر اللوحة التي تظهر فيها شخصٌ تتقارب فتتلاقى في شبه

◀ في لوحاتها تترشي زينة عاصي الحربة الشخصية والخصوصية الفردية وفي لوحات جوني سمعان هناك تماهٍ بين الأفراد

مهامي الشيطان



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا أسرد قصة ربما تكون مدخلا إلى فهم البعض من جوانب الفن المعاصر: منذ أكثر من سنتين نظمت جمعية "منصة فنية مؤقتة" زيارة مجموعة من الفنانين الأجانب إلى بلدة "مزيارة" بهدف تشجيع الممارسات الفنية المعنية بالأضرار البيئية الناجمة عن المجمع الصناعي الذي يقع على أطراف غابة البلوط العتيقة.

تلقيت يومها دعوة لمواكبة هؤلاء الفنانين في إقامتهم الفنية التي دامت حينها طوال شهر أغسطس. تحمست كثيرا للفكرة ولزيارة البلدة المرتفعة عن سطح البحر 750 كلم والمُلقبة ببلدة "التحف الفنية والقصور"، غير أنني بعد وصولي إلى البلدة أصبحت بخيبة أمل كبيرة مما رأيته من ممارسات فنية معاصرة وباهتة.

كنت آنذاك، بين هؤلاء الفنانين، أشبه بحجري صوّان أتخبط مع ذاتي محاولة إحداث شرارة أبتثها في زيارتي، وأحدثها أيضا في روح الفنانين الشباب الذين كانوا شبه معدومي الحماس.

لم تستمر زيارتي لأكثر من يوم، لكنني لم أغادر البلدة إلا بعدما زرت غابة البلوط. هناك وقعت عيني على قطعة حجرية غريبة الشكل، على الأقل بالنسبة لي، لا يتعدى حجمها الأربعين سنتمترا أما وزنها فليس أقل من 3 كيلوغرامات. حملتها لأضعها في حقيبتي متسائلة

إن كان ما فعلته قانونيا. أجابني أحد منظمي الزيارة الفنية، وقد استغرب من اهتمامي الشديد بهذه "اللقيا" أكثر من اهتمامي بالفنانين، بأنه لا مشكلة في ذلك، غير أنه نصحني بعدم حملها لأنه كان "لدينا طريق طويل ووعر أماننا". بالطبع لم أسمع نصيحته. بعد أن مشينا أكثر من نصف ساعة، عرض عليّ أن يحملها. شكرته ولكنني فضلت أن لا يحملها أحد غيري، وكنت أضلك بين الفينة والأخرى من شدة التعب بسبب الثقل في حقيبتي. عدت إلى بيروت. غسلتها ووضعيتها بكل فخر في مكتبتي وهي لا تزال هناك حتى الآن.

أتساءل كمحام للشيطان، وبعد حضوري للكثير من المعارض التي تضم أعمالا تجهيزية ومفهومية معاصرة إن كانت قطعة الحجر التي أحضرتها معي يمكن أن توضع في معرض للفن المفهومي المعاصر كونها تستوفي عدا من شروطه. قد الصق بقربها كلمة "بلا عنوان" أو أضع لها عنوان "ثوث" نسبة إلى إله الكتابة الذي قال عنه أفلاطون

بأنه "مخترع الذاكرة الزائفة-الذاكرة المُساعدة.. مقابل الذاكرة المُعاشة"، وإن أردت الإيضاح أكثر، قد أضع بقرب هذا العنوان "مهداة إلى الشاعر جيمس جويس"، لا سيما أنه سبق لي أن رأيت في أحد المعارض فوهة في جدار أو فوهتين وبالقرب منهما إشارة إلى نص من نصوص ديريدا.

من الأعمال الفنية التي تقترب من "منحوتتي المفهومية" والمعاصرة ما قدمه الفنان الأميركي المعاصر، كارل أندري، الذي يعد من المؤسسين للحركة المينيمالية في الفن، من بين أشهر أعماله "قطع غير منحوتة". مداخلته الفنية الوحيدة في هذه القطع هي عن كيفية جمعها مع بعضها البعض.

يرفض الفنان تسميته بالمفهومي ويفضل تسميته بالفن المينيمالي. يقول "فكرة في العقل ليست فنا. العمل الفني هو حضور ملموس. أما بالنسبة إلى أعمالها فهي لا تنطلق من فكرة بل من رغبة".

لاستيعاب ما قصده الفنان يجب أن نكون مطلعين على نشأة الفنان حيث كان والده يشتغل مع مهندسين معماريين. منذ ذلك الوقت كان يتامل القطع المهملة من خشب ومعدن وقرميد ويتحسر على قطع الفرانيت الجميلة الملقاة على قارعة ورش البناء حتى أصبح، ومنذ بداياته الفنية في الستينات من القرن الفائت، ينتقي قطعاً من مواد مختلفة ومهملة في الشارع حسب رغبته ليأخذها إلى بيته ثم يقدمها لاحقا كعمل فني مينيمالي.

قد لا يكون في تاريخي الشخصي ما يشبه تاريخ الفنان، ولكن من المؤكد أن قطعة الحجر التي أحضرتها تمتلك "ذاكرة مُساعدة" وهي الجانب المضيء الوحيد من زيارتي إلى الإقامة الفنية.

هل يكفي ذلك لأن يجعلها عملا فنيا مفهوماً؟ ربما. أغلب الظن أن الذكريات المرتبطة بها عليها أن تفيض في أعمال مفهومية بمعزل عنها، أي أن تكون منطلقا لها، لا أكثر.

◀ رغم أن الفنانين يطرحان نفس المواضيع فإن كلا منهما يعبر

عن ذلك وفق نظريته وتجربته الشخصية وميوله الفنية

وبينهما خط أحمر يضيق ويشتد ويختفي ليظهر من جديد.

خط أحمر يشير أحيانا إلى مواطن المعنى في اللوحة أو هو عنصر مُساعد يساند في معظم الأحيان الكلب أو السمكة في اختيار طريقيهما أو في خلاصهما من الغرق أو الضياع أو الوقوع في العدم. كما أن الشخصوخ في لوحات سمعان تأتي من كل حذب وضوب، حتى يكاد المُشاهد يشعر بها تنحدر من أعلى جبل غير مرئي، أو تجيء من طرف اللوحة كقافلة تتداخل ألوانها كما تضع فيها الملامح الفردية الإنسانية التي هي المكونات الجوهرية للقافلة، وهي في معظم الأحيان جموع تتدفق كتدفق الموج في البحر.

* م.ع

التشكيلية المصرية سما يحيى: لا رغبة لي بصناعة فن للنخبة

تتعالى عليه وليس أيضاً مجرد رفاهية بل هو جزء من وجوده. هذا هو مشروع الحقيقي وهذه هي الواقعية من وجهة نظري، وأيضا هي السور الحقيقي للثقافة. وهنا يأتي دور الناقد التشكيلي كمكمل لهذا الهدف من خلال تبسيط العمل الفني وشرحه بسلاسة للمتلقي".

تحدثنا إلى صيفتنا حول دور النقد الفني التشكيلي وخصوصيته في ترسيخ ذائقة بصرية لدى المتلقي فتؤكد صيفتنا أنه ليس هناك فن دون نقد ولا نقد دون فن، وهنا لا تعني بالنقد ما يكتب في تمجيد الفنان وإنما تعني النقد الحقيقي والناقد الحقيقي الذي يمتلك أدواته في قراءة العمل الفني والذي يستطيع أن يوجه الفنان ويفتح آفاقا جديدة له للتفكير الإبداعي وإيجاد حلوله المبتكرة. هذا في ما يخص علاقة الناقد بالفنان. أما علاقة الناقد بالمتلقي فتتمثل في تفتيح مدارك المتلقي لقراءة العمل بلغة بسيطة يستطيع الفرد العادي فهمها ولفنت نظره إلى جماليات قد تكون غائبة عنه في العمل.

أما عن غياب المدارس الفنية تقول يحيى "أظن أننا في حاجة إلى العودة إلى مشروع مدرسة فنية قومية. لا يمكن القول إننا نعيش لحظات انحدر سبق رغم أنه رصيد هائل من المواهب الشبابية التي تمتلك الرؤية، ولديها الإصرار، لكن ينقصها العمق الثقافي والتمسك بمشروع الأصالة والبعد عن الجري وراء الصراعات والتقاليع الغربية. أعتقد أن تنمية الرغبة والقدرة على الابتكار دون فقدان الصلة بالجذور هما ما ينقصنا في هذه الفترة".

وعن الرضا بما قدمته من منجز فني وإبداعي تقول سما "قناعتي أن الفنان لا يمكن أن يصل إلى حالة الرضا الكامل عن نفسه أبداً، لأن وصوله إلى الرضا الكامل يعني أن ليس لديه المزيد ليقدمه، وأظن أنه مازال لدي الكثير".

لكل منا عيوباً. تقول صيفتنا "أردت أن أشير إلى أن ما أقدمه هنا يكشف ويرصد عيوبنا وعليه يجب ألا نتجاوزها بل نقدم حلولاً، وأول هذه الحلول هو كشف العيوب".

وحول رهانات سما يحيى في ظل الأوضاع الراهنة، والتي تشغل المشهد الثقافي المصري وإلى أي مدى نجحت في الإشتباك مع واقع ما يجري تقول يحيى "هدفي الأساسي هو أن أصنع فنا تتفاعل معه الجماهير وتشعر به. لا رغبة لي بصناعة فن لنخبة ثقافية أو غيرها ولا تشغلني قضايا النخبة الثقافية. يشغلني الإنسان وتنمية الإحساس الجمالي لدى المتلقي أو المتفرج العادي، إدهاشه دون صدمة باستخدامي لمفردات وأشياء قد يراها في حياته العادية لإشارة شعوره بالبهجة وتحبيبه في الفن التشكيلي وإشعاره بأنه حالة حياتية لا

جاء المعرض الرابع الموسوم بـ "فرحة" للفنانة المصرية سما يحيى، والتي شاركت في العديد من المعارض الدولية والإقليمية، مغايراً للساند، ما أثار العديد من التساؤلات حول كيفية كسر تلك اللوحة التراثية، التي صارت جزءاً من تركيبة المجتمع المصري وتاريخه بلوحات أخرى تختزل الفرح والبهجة.

خالد حمّاد

إطار لوحة أخرى هي الخيامية التي ترصد تاريخنا".

اختارت سما يحيى أن تكون عيون نسائها مفتوحة بالفرحة، اللحظة هنا ثابتة محملة بدلالات وحكايا تحرض على السؤال والبحث عما وراء اللحظة الثابتة، ولم يغب عنها ارتباط الخيامية بفروع الخشب، فكانت جزءاً أساسياً من لوحاتها، فهي في رأيها سند الخيامية، وأصررت على أن تدعه مكتشوفاً، قد يكون هذا عيباً في تصوري كمتلق، لكن ثمة إشارة أردت يحيى أن تعلنها وعن وعي بان



العمق والأصالة



«نقابة الصحفيين متمسكة بملاحظاتها حول مشروع قانون الإعلام الموحد، في ما يتعلق بمواد الحبس، النقابة أرسلت بالفعل تعديلاتها لمجلس الدولة وتطالب بالأخذ بها»،
كارم محمود
رئيس لجنة التشريعات بنقابة الصحفيين

«الإعلام شهد متغيرات جذرية بعد أن احتلت وسائل التواصل الاجتماعي المشهد، ولم يعد من السهل السيطرة على تدفق المعلومات، وأصبح من الصعوبة بمكان ضمان صدقيتها»،
نضال منصور
رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني



ميديا

ترامب يقرر مواجهة الإعلام بأدوات صحافي محترف

● صحافي بمثابة «مقاتل شوارع» يتراأس حملة المرشح الجمهوري ● خبيرة استطلاعات رأي لتحسين صورة ترامب الدعائية



مقارعة الصحافة تحتاج إلى خبير مشاكس مثل ستيفن بانون

ينتخب من قبل لأي منصب، قوله إنه «ملتزم بالقيام بكل ما يلزم للفوز بالانتخابات». وقالت الحملة إنها ستصنع أول إعلان تلفزيوني رئيسي لها في وقت لاحق هذا الأسبوع. وتعرض بانون، وهو مصرفي سابق في بنك غولدمان ساكس وخدم في البحرية الأمريكية، لانتقادات لعدم دعمه لميشيل فيلدين الصحافية التي قالت إن مدير حملة ترامب السابق ليفاندوفسكي أمسك بها وأصابها بكدمات في أحد التجمعات لحملة ترامب في فلوريدا في مارس.

ووجهت إلى ليفاندوفسكي اتهامات بالاعتداء، لكن الاتهامات أسقطت في وقت لاحق.

ووصف بن شابيرو، وهو محرر سابق في موقع بريتيارت وقدم استقالته مع فيلدين، بانون بأنه بلطجي اشتراه «بلطجي آخر هو دونالد ترامب» لحماية رجل ترامب.

أفكارا محافظة في الكثير من الأحيان عند ظهورها في برامج التلفزيون، على تحسين موقف الحزب الجمهوري مع النساء الناخبات والرد على اتهامات الحزب الديمقراطي بأن الجمهوريين يشنون «حربا على النساء». وربما يسير بانون في اتجاه معاكس لكونواي، فهي تتبع النهج التحليلي وتحركها الأرقام وغالبا ما تطرح مناهج أكثر واقعية لفوز الحملات. وفي المقابل يتسم بانون بالتهور والصخب ويهوى تحويل المحادثات المهذبة إلى حوارات ساخنة.

ويرى بريان وولش، وهو خبير استراتيجي جمهوري كان ينتقد ترامب في السابق، أن تعيين بانون يشير في ما يبدو إلى أن رجل الأعمال المقيم في نيويورك ليست لديه نية لتغيير أسلوبه.

ونقل بيان الحملة الصادر، الأربعاء، عن ترامب، وهو نجم سابق لتلفزيون الواقع ولم

تابعت أن هذا «يصح لأي مرشح جمهوري والفرق أن ترامب سهل كثيرا على وسائل الإعلام وخصومه» مهاجمته مع التصريحات المتهورة التي يدلي بها بانتظام. ويأتي تعيين كونواي الخبيرة في استطلاعات الرأي مديرة للحملة بعدما كانت تعمل مستشارة لها، بعد أن أظهرت استطلاعات للرأي أنه يتراجع أمام هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة المقررة يوم الثامن من نوفمبر.

وعملت كونواي المقيمة في نيويورك في استطلاعات الرأي الخاصة بالجمهوريين منذ الثمانينات بما في ذلك الاستطلاعات الخاصة بالحملة الرئاسية غير الناجحة لنيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب السابق، وشاركت أيضا في الحملات الأولى لمايك بنس المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس. وحرصت كونواي، التي تتبنى

قرر دونالد ترامب تغيير الوجوه القيادية لحملة الانتخابية بالاعتماد على صحافي محترف عرف بميله للصخب وإثارة الضجة، وخبيرة استطلاعات رأي تتسم بالعقلانية في محاولة لتصويب ما لحق بصورة ترامب بسبب تصريحاته التي أثارت النساء والأقليات، وتسببت له بصراع مع الكثير من وسائل الإعلام.

«مقاتل شوارع» مثله. وأشار بيان الحملة إلى مقال لوكالة بلومبيرغ وصفت فيه بانون بأنه «أكثر الناشطين السياسيين خطورة في أميركا». يأتي هذا بعد أيام قليلة من اتهام ترامب لوسائل الإعلام بالانحياز في تغطية حملته، وتضليل الناخبين بمعلومات غير صحيحة، وكتب على تويتر «إن وسائل الإعلام لا تغطي تجمعاتي الانتخابية بشكل صحيح ولا تتكلم أبدا عن الرسالة الحقيقية ولا تظهر مرة حجم الحشد ولا حماسه». وقال في تغريدة أخرى «ليست هذه حرية الصحافة حين يسمح لصحف ووسائل إعلام أخرى بأن تقول وتكتب ما تريد حتى لو لم يكن صحيحا على الإطلاق».

وقبل ساعات من ذلك، ندد المرشح الجمهوري بوسائل الإعلام التي وصفها بأنها «مؤيرة للاشمئزاز وفاسدة». وهاجم بصورة خاصة صحيفة «نيويورك تايمز» منتقدا مقالة نشرتها تؤكد أن فريق حملته تساوره شكوك يثيرها تراجع المرشح في استطلاعات الرأي.

وكتب ترامب على تويتر أن الصحيفة «تذكر مصادر غير محددة الهوية وتحدث عن اجتماعات لم تعقد على الإطلاق، مقالتها مختلقة»، وأضاف أن وسائل الإعلام تحمي هيلاري كلينتون منافسته الديمقراطية في السباق الرئاسي.

ويشكو ترامب منذ أشهر من تغطية وسائل الإعلام الكبرى الأميركية التي يتهمها بالتحيز، وسحب الاعتمادات من عدد كبير منها بينها «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بحضور تجمعاته الانتخابية.

كذلك ندد مستشار ترامب في السياسة الخارجية السيناتور جيف سيشنز بالتغطية الإعلامية «السلبية» لحملة المرشح الجمهوري، في حديث لشبكة «إيه بي سي». وكتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» في مقالة «ترامب على حق حين يقول إن معظم وسائل الإعلام تريد له الهزيمة»، لكنها

مجلة فرنسية تستبق قرار المنع بعدم التوزيع في المغرب العربي

صور إباحية تشكل خطرا على القاصرين في حال عرضها، أو بصور تمس برموز الأديان، وذلك استنادا للقوانين الجاري بها العمل بالمملكة وكذلك لتزامات المغرب الدولية وبالخصوص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت رقم 224/65 الخاص بمناهضة تشويه صورة الأديان». وأوضح بأن سنة 2015 تمت خلالها الاستجابة لـ1205 طلب رخصة تصوير فوق التراب الوطني، إضافة إلى الاستجابة لـ1585 طلب استيراد مطبوعات أجنبية، مضيفا أنه «في سياق تكريس حرية النشر الأجنبي، سجلت سنة 2015 توزيع حوالي 20 مليون نسخة لـ2172 عنوانا صحافيا أجنبيا في المغرب».

من التوزيع في البلاد، بسبب احتوائها على مواضيع مسيئة للتعاليم الإسلامية، مع تأكيد وزارة الاتصال على انفتاحها على الإعلام الأجنبي، إذ أنه سنويا يتم اعتماد زهاء المئة صحافي يمثلون جنسيات ومؤسسات إعلامية أجنبية متعددة، بحسب وزير الاتصال مصطفى الخلفي.

وشدد الخلفي في تصريحات سابقة على أن المغرب قطع نهائيا مع منع المطبوعات الأجنبية، لأسباب سياسية، إذ يعلن أنه «لم تسجل أي حالة بهذا الخصوص سنة 2015، أما من حيث حالات عدم السماح بتوزيع مطبوعات أجنبية داخل التراب الوطني، فتتعلق أساسا بمطبوعات عمدت إلى نشر

لوحة «أصل العالم» للرسام الفرنسي جوستاف كوربيه، (التي تظهر الجهاز التناسلي لمرأة) على غلاف الأسبوعية، إضافة أيضا إلى العنوان والتناول الإعلامي للذين قد يصدمان قراءنا في هذه البلدان».

ومن جهة أخرى نقل موقع «لوديسك» عن الشركة التي تشرف على توزيع الأسبوعية في المغرب، أنه لم يتم شحن عدد 11 أغسطس إلى المغرب أصلا، فيما أكد مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة للموقع ذاته أنه «لم يتم اتخاذ أي قرار إداري ضد الأسبوعية الفرنسية».

وسبق أن اتخذت الحكومة المغربية قرارات سابقة منعت فيها صحفا ومجلات أجنبية

الرباط - قررت الأسبوعية الفرنسية «لوفويل أوبسيرفاتور» عدم توزيع العدد في المغرب، 11 أوت الجاري، بحسب ما أفاد به موقع «لوديسك»، والذي أشار إلى أن السبب يكمن في الصورة التي وضعت على غلاف الأسبوعية.

وأكد مصدر من داخل مكتب الأسبوعية الفرنسية «أن الأسبوعية لم توزع في المغرب والجزائر وتونس ودول أخرى».

وأضاف المتحدث «أولا نريد أن نتجنب المشكلات والمفاجآت التي قد تظهر بعد توزيع هذا العدد في هذه البلدان».

وتابع أن «الموضوع الذي تطرق إليه العدد متخصص إلى حد ما، إضافة إلى وضع صورة

باختصار

ارتفعت حصيلة المواجهات المندلعة، الأربعاء، في يماكو عاصمة مالي بين قوات الأمن ومحتجين على توقيف أحد الصحافيين، إلى قتيلين على الأقل، علاوة على إصابة عدد آخر بجروح، حسب مصادر أمنية وطبية.

كشف عدد من موظفي شبكة الإعلام العراقي، الأربعاء، عن عزمهم إقامة دعوى قضائية في المحاكم المختصة، ضد انتخاب على الشاه رئيسا لشبكة الإعلام العراقي ومجاهد أبو الهليل رئيسا لمجلس أمناء شبكة الإعلام.

قال نائب الأمين العام

للجامعة العربية، أحمد بن حلي، الأربعاء، إن الجامعة حريصة على تحديث وتطوير الاتفاقيات والاستراتيجيات الإعلامية العربية الخاصة بمكافحة الإرهاب، وذلك في تصريح للصحافيين، قبيل توجهه إلى الخرطوم للمشاركة في الملتقى الوزاري العربي، الخميس.

التقى رئيس مجلس الوزراء المصري شريف إسماعيل، بعدد من رؤساء تحرير الصحف، الخميس، ناقشوا خلاله قضايا المجال الإعلامي ومنها أجور الصحافيين وقانون حرية تداول المعلومات.

تنظم أكاديمية التربية الإعلامية والرقمية في بيروت ورش عمل على مدى أسبوعين، بهدف «مكافحة التطرف من خلال التربية الإعلامية» بمشاركة طلاب من أنحاء العالم العربي، استخدموا في هذه الأنشطة مجموعة من تطبيقات وسائل الإعلام الحديثة من ضمنها المدونات والبلث المرئي والمسموع.

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk



الحل بالنسبة للصحافيين هو إصدار قانون للإعلام الموحد

والخارجي بأن السلطة التنفيذية تتدخل في تعيين رؤساء مجالس إدارة الصحف. واعتبر أن تعديل قانون تنظيم الصحافة ردة وهجمة وخطر حقيقي على الصحافة المصرية.

يعينهم ولا يمكن أن نقبل بذلك خاصة أن السلطة التشريعية المثلة في البرلمان المفترض أن تسرع في إصدار القوانين ولا يمكن أن نشوه صورة مصر لدى الرأي العام الداخلي

شن فيه خالد البلشي، مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، هجوما على الحكومة منهما إياها بالقيام بمحاولات لتأجيل إصدار قانون الصحافة والإعلام الموحد، لمحاولة البعض فرض الهيمنة على الصحافة والإعلام، وهو السبب في تكوّن الحكومة في إصدار القانون.

وأوضح البلشي، في تصريحات صحافية، أن بعض المحسوبين على الصحافة يعملون لصالح جهات أخرى وأن الحكومة تتعمد تجاهل نقابة الصحفيين بعد الأزمة الأخيرة، رغم أن أي قانون سيصدر يخص الصحافة يجب عرضه على النقابة بنص الدستور، ولو صدر القانون بغير ذلك سيكون غير دستوري. ومن جهته علق أسامة شرشر، عضو مجلس النواب وعضو لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان، على إدراج مقترح تعديل قانون تنظيم الصحافة، والذي تقدم به النائب مصطفى بكري للمناقشة بالجلسة العامة للمرة الخامسة، وقال «إننا لسنا في حاجة إلى تعديله لأنه فقد مصداقيته لدى النواب والرأي العام، والمطلوب هو استعجال الحكومة في مناقشة قانون الإعلام الموحد بالتزامن مع بداية دور الانعقاد الثاني».

وأضاف شرشر، أن منح الحكومة سلطة تعيين 54 من رؤساء مجالس وإدارة الصحف عودة إلى عصر صفوت الشريف، الذي كان

أعلنت شركة «روموس» عن إطلاق أحدث الحلول للشحن التي توصلت إليها، وهي سلك «رو لينك» الهجين. ويعرض السلك، الذي يوفر تصميمًا فريدًا، منفذًا من 8 مشابك من جهة، ومنفذًا للناقلات المتسلسلة العامة «يو إس بي» من الجهة الأخرى. ويناسب سلك «رو لينك» الهجين معظم الهواتف الذكية والألواح العاملة بنظامي «أي أو إس» و«أندرويد».



إطلاق «غوغل ديو» لمنافسة «فيس تايم»

واشنطن - طرحت شركة غوغل تطبيق الحادثات المرئية والمسموعة فضلاً عن الدردشة «غوغل ديو» وقد طرحتها الشركة بهدف منافسة التطبيقات الأخرى العاملة في هذا المجال، خاصة تطبيق «فيس تايم» لشركة أبل الذي لا يسمح باتصالات الفيديو إلا بين أجهزة أبل فقط، وسينافس «ديو» أيضاً تطبيق «سكايب» لشركة مايكروسوفت وتطبيق «ميسنجر» لفيسبوك وحتى تطبيق «هانغ أوت» لغوغل نفسها.

ويأتي «غوغل ديو» بميزة فريدة تسمى «نوك نوك» تسمح للشخص بأن يرى بالفيديو أي متصل بشكل مباشر قبل الرد عليه حيث يعطي لمحة مبسطة عن المتصل لمساعدة المتلقي في اتخاذ القرار سواء بالرد أو تجاهل الاتصال.

وقالت غوغل إن اتصالات الفيديو ستعمل حتى على الشبكات الأبطأ من خلال تقليل درجة الوضوح لجعل الاتصال يمضي بسلاسة. وأضافت أن التطبيق سيُطرح عالمياً خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويتوافق التطبيق الذي أعلن عنه في مايو الماضي مع الأجهزة الذكية العاملة بنظام أندرويد وأجهزة أبل أيضاً. كما أن المكالمات يتم تشفيرها، كذلك تختلف جودة الفيديو حسب سرعة الاتصال بشبكة الإنترنت.

ويعد «غوغل ديو» أحد تطبيقين كانت غوغل قد أعلنت سابقاً عن طرحهما خلال العام الجاري حيث أكدت سابقاً أنها تنوي طرح تطبيق آخر باسم «الو». وينظر أن يقوم «الو» بمساعدة المستخدمين على الرد بشكل

أسرع على الرسائل النصية الواردة عليهم. كما سيساعد «الو» أيضاً في التعليق على الصور التي يرسلها الأصدقاء وأفراد العائلة والمتابعون بفضل تقنية التعرف على الصور التي استحدثتها الشركة مؤخراً.

يشار إلى أن عملاق محركات البحث «غوغل» قد أطلق، في العام 2011، موقع «غوغل بلاس» للتواصل الاجتماعي، بهدف منافسة شبكة «فيسبوك» الشهيرة.

وقال نائب رئيس إدارة المنتجات في غوغل برادلي هورويتز عند إطلاق «غوغل بلاس» إنها خدمة شبيهة بفيسبوك لما تتضمنه من توالي التحديثات لخدمات الصور والرسائل والتعليقات ومحتويات أخرى من جانب مجموعة مختارة من الأصدقاء.

وتسعى دائماً «غوغل» إلى تحدي «فيسبوك» وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية لما يعنيه ذلك من التأثير في زيادة حجم الإعلانات كلما زاد عدد مستعملي خدماتها.

وأعلنت غوغل منذ أيام عن نيتها إيقاف خدمة البث المباشر «هانغ أوت أون إير» نهائياً بداية من الشهر المقبل وقالت أن المستخدمين بإمكانهم الاعتماد على خدمة «يوتيوب لايف»

طفل سوري من تحت الركام يهز العالم الافتراضي

● فيديو الطفل عمران يعيد إلى أذهان المغردين صورة الطفل أيلان



هدوء الصدمة من غياب الإنسانية

هجرة اللاجئين السوريين السنة الماضية إلى أوروبا هرباً من هول الحرب. وقال مغرّد «الطفل السوري عمران قصة أخرى على غرار قصة أيلان.. اليوم عمران يجلس بشموخ ليلعن عن عالم بلا إحساس ولا ضمير».

وكتب آخر «صورة الطفل عمران هزت العالم، ومن قبله أيلان هز العالم».

يذكر أن تصاعد العنف في حلب -التي كانت كبرى المدن السورية من حيث عدد السكان قبل الحرب وأكبر مركز تجاري فيها- تسبب في انهيار محادثات السلام التي يشرف عليها دي ميستورا في جنيف.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا إن وقف القتال لمدة 48 ساعة في مدينة حلب الشمالية سيكون الموضوع الرئيسي لمجموعة الدول التي تعمل على تنفيذ وقف للأعمال القتالية.

وأصبحت حلب التي انقسمت إلى منطقتين واحدة تحت سيطرة الحكومة وأخرى تحت سيطرة مقاتلي المعارضة محور الصراع في حرب سوريا الأهلية المستمرة منذ خمسة أعوام. ولا يستطيع زهاء مليوني شخص في الجانبين الحصول على مياه شرب نظيفة بعد أن دمرت البنية التحتية جزء القصف.

وعلق آخر «مهما كتبت فلن تستطيع وصف حال هذا الطفل السوري المسكين المصدوم مما حصل».

وكتبت مغرّدة «لو أن التغريدات ستغير حال الطفل وتتخذ بقية المسلمين لغردت إلى ما لا نهاية».

وقال ناشط على فيسبوك «ليس المؤلم أن الطفل السوري تعرض منزله للهدم من قبل القصف السوري الروسي وليس المؤلم صمت عمران وسكونه رغم هول الموقف.. المؤلم أن عمران لم يعد يؤلم ضمائرنا».

وحذر مستخدم «لا تتدع أنك تفهم السياسة.. لير كل من يعمل بالسياسة هذا الطفل.. ولتر الناس التي تندفع وراء أرائها ولو بكلمة قد تجر إلى قتل».

صورة الطفل السوري عمران وهو جالس في عربة الإسعاف بعد مشهد قصف مربع أعادت إلى أذهان رواد الفضاء الافتراضي صورة الطفل السوري أيلان الذي عثر على جثته ملقاة على شاطئ البحر خلال موجات

الحياة ليست حروباً وقصفاً ودماء.. أيها الطفل الحياة ليست سيئة.. أيها الطفل الحياة جميلة لو تعلم».

وعلق العديد من النشطاء على حالة الصمت التي كان عليها الطفل رغم إصابته وقد حافظ على هدوئه حتى بعد تحسس إصابته ورؤية الدماء. وقال مستخدم «الطفل عمران ذو الخمس سنين أدهش العالم بصمته وفي ظل هذا القصف والترويع لم يظهر أي ضعف أو انكسار».

وكتب آخر «صمت الطفل لأنه علم أن الكلام لا يجدي ولا ينفع.. لك الله يا صغيري فما بعد نظرات عينيك كلام».

وقال العديد من المغردين إن مجرد التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي لا يكفي بل إن الواقع فقط هو ما يحدث التغيير. ونشر مستخدم «لا نريد أن تمر صورة الطفل عمران مجرد خير في نشرات الأخبار نريد البرامج والحوارات والتعليقات بمختلف اللغات لعلها توظف الضمائر النائمة».

النشطاء صدمتهم صور الطفل السوري مغطى بالغبار والدماء، وأذهلتهم حالة الصمت التي كان عليها رغم إصابته

هاشتاغ اليوم

رياضة البنات بالمدارس تثير حماسة المغردين

ونشر مغرّد: @loord1999

بصراحة مادة الرياضة من أسط حقوق البنات.. أنا استغرب من بعض الشيوخ وبعض الشباب الذين يعارضون هذا القرار.

وعلق آخر: @jrh_k

قمة التناقض أنك ترفض فكرة تدريس البنات الرياضة، وفي نفس الوقت تشترط أن تتزوج من فتاة جسمها جميل ومتناسق.

وعرّد مغرّدون فوائد الرياضة فقال أحدهم: @kke2_

الرياضة تعني الحفاظ على الصحة وسلامة القلب والأهم من هذا كله التخلص من الترهلات.

وقال مغرّد: @aldebdy

قرار صائب جداً والرياضة للبنات داخل مدارسهن صحة ونشاط وفائدة للجسم وللعقل وكل شيء بضوابط شرعية.

وسخرت مغرّدة من التعليقات المتهمكة لمغرّدين فكتبت: @ShougAA6

بعض الشباب مضحكون لأنهم يعتقدون أن الرياضة تتلخص في كرة القدم فقط.. كم تفكيركم محدود.

وتمنى مغرّد متهمكاً: @zxix2

أتمنى للشباب حصّة طيب، لأن في انتظار بعضهم جامعةً ووظيفةً بعيداً عن الأهل لذا يجب الاعتماد على النفس.

الرياض - تفاعل مغرّدون من السعودية بشكل لافت مع هاشتاغ رسمياً رياضته البنات بالمدارس رغم أن العديد منهم لم يتأكدوا من صحة الخبر بعد. وانقسم نشطاء تويتر بين مؤيد ومعارض لفكرة تفعيل مادة التربية البدنية في المناهج التعليمية بالملكة.

وأوصل حجم التفاعل الهاشتاغ إلى المرتبة الأولى في الترند السعودي، وبين المراتب الخمس الأولى في الترند العالمي.

وتفسير هذه المسألة منذ مدة على غرار مسائل أخرى ضجة كبيرة كلما طرحت للنقاش، فيعارضها الكثيرون لطبيعة المجتمع السعودي المحافظ، ويؤيدها آخرون باعتبارها لا تتعارض مع الضوابط الشرعية حسب رأيهم.

وهلل الكثير من المغردين على تويتر لتمكين البنات في المدارس من مادة الرياضة. وقالت مغرّدة: @raghanda

هي خطوة صغيرة ملائمة بالأمل.. البلد سيتطور أكثر وستصدر قرارات تفرح القلب بعيداً عن المعارضين باسم الدين.

وغرّدت أخرى: @nivaidk

إذا كان الخبر صحيحاً صدقاً، فرغم فرحتي بتفعيل القرار، إلا أنني حزينة لأنه وكنت ناشطة رداً متهمكاً على المعارضين لتدريس الرياضة للبنات، قائلة: @sarahsoo1990

لقد توقعت أن من يقولون أن البنطلون حرام قد انقرضوا.. هل يعقل أنهم مازالوا أحياء ويعترضون على الرياضة فقط من أجل البنطلون؟

أبرز تغريدات العرب

rooro0e

البنات تدخل والدها الجنة، وإذا كبرت أكملت نصف دين زوجها، ومن ثم تصبح الجنة تحت قدميها.. فهل تتوقع بعد كل الميزات التي تتمتع بها المرأة أن تستطيع العيش بدونها؟

Al_jaber1977

استغرب من الذين يعتقدون أن الزواج أساسه الجمال والمال والرشاقة.. الزواج أساسه الحب والتضحية والإخلاص.

OmarAssali78

عزيزي النائب الأردني المرشح لانتخابات 2016 قبل أن تحدتني عن برنامج الانتخابي حدثني عن إنجازاتك خلال فترة خدمتك.

HendSabry

هند صبري ممثلة تونسية.

Kpopkiri

الاكتفاء غاية لا تعطى للخيل ولا للمناق ولا للمستغل ولا تؤخذ ولا تشتري.. القناعة لا تعطى سوى للفتوة.

fahadalharbi666

الزوجة السعودية كرز من العطاء والوفاء والحب، لكن هناك حملة شعواء ضدها والسبب أنها جوهره ثمينة لا يملكها إلا من يستحقها.

i_Jooriy

من مهلكات الحياة المقارنة.. تاكد أن النعمة التي تمنانها عند غيرك قد يكون هو بالمقابل حرم من نعمة أخرى أنت تمتلكها..

alfaisalrgad

في ظلّ الانفتاح التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت الشهرة في متناول الجميع لذا حاول أن تصنع اسمك بفكر لا بسخفك وهزلك.

Sho6M

لما صارت أحلامي تكبر وتكبر بدأت أحس أن الأيام تمر بسرعة، واكتشفت بعد هذا العمر أن أجمل السنين في الحياة كانت فترة الطفولة.

hanoda_oo

تعاني بلداننا من أزمة سكن وأزمة وظائف فكروا قبل أن تنجبوا الكثير من الأطفال.. اكتفوا بطفل أو طفلين من أجل تمكينهما من حياة صحية وسليمة.

MrSULTAN_

أدرت أنني كبرت من طريقة تعاملي مع المواقف الصعبة والمسائل الشائكة في الحياة والتغاضي عن الأشياء المستفزة من حولي.

meeseeyoo

الحملة التي تدعو إلى مقاطعة محطات الوقود الخاصة في الكويت تصرف جريء وخطوة جبارة لو تم تفعيلها ستكون صفعاً على وجه التاجر الذي يتلاعب بالقرارات.

تحقيق

صيد العقارب أصبح مؤخرًا أكثر سهولة مما كان عليه في الماضي، وذلك عبر استعمال الكاشف الضوئي الذي يميز العقرب عن بقية الأشياء المحيطة به.

العقارب حقل التجارب والأبحاث في «معهد باستور» للاستفادة من سمها كمادة لاستحضار الأمصال واللقاحات ضد التسمم وأمراض المفاصل للإنسان.



سم قاتل ونافع

صيد العقارب في الصحراء التونسية مصدر رزق و«ترفيه»

● صاحبة «الكلايب» خطيرة ومفيدة ● سم العقرب مادة لاستحضار الأمصال واللقاحات

ويبلغ سعر العقرب الواحد 200 مليم (0.1 دولار)، ويمكن أن يحصل كل صياد على مبلغ 60 إلى 70 ديناراً تونسياً (ما بين 30 و35 دولاراً) أسبوعياً. وفي كل قرية في بني خدّاش يصطاد الشباب ما يقارب الـ 5 آلاف عقرب أسبوعياً، ويبيع الصغار ما يصيدونه إلى شخص يأتي خصيصاً لشراؤها وحملها إلى العاصمة تونس، لاستعمالها في البحوث الطبية أو في صناعة الأدوية.

نجيب العايب (49 عاماً)، يعمل منذ ما يزيد عن الثلاثين عاماً كوسيط بين وزارة الصحة التونسية وصيادي العقارب.

العايب يقول "منذ أن كان عمري 9 سنين كنت أعمل مع والدي في هذه المهنة، وعائلتنا هي الوحيدة التي تشتري العقارب من الصغار (الفتيان) وتبيعه لوزارة الصحة، ولنا في ذلك تراخيص قانونية".

الأحيان في الليل رفقة أصدقائه، ظاهرة قال إنها لا تعتبر خطيرة طالما أنهم اعتادوا على ذلك منذ عهد.

والكاشف الضوئي الذي تحدث عنه الشاب، جهاز خاص بصيد العقارب، بمجرد أن يقع ضوءه على العقرب يغيّر لونه إلى الأصفر المائل إلى البياض، ليتسنى تمييزه عن بقية الأشياء المحيطة به في المكان، فيسهل بذلك مسكه باستعمال لاقط (قطعة من الحديد المطوي) ووضعه في الوعاء المخصص لحفظه. وقبل ظهور الكاشف الضوئي كان صيد العقارب يتمّ نهاراً، من خلال رصد مكان العقرب والقيام بالحفر وإخراجه من جوره عبر استعمال الملعقة.

ويقول عدد من الأهالي إن منطقتهم تعاني من غياب المشاريع التنموية والمنشآت الترفيهية، لذا يلجأ الشباب إلى "الترفيه" عن أنفسهم عبر ممارسة هذه الهواية التي تحولت لاحقاً إلى مورد رزق.

سعد الكرداوي، أحد سكان المدينة، يقول إنه "مع انتهاء الموسم الدراسي في بداية فصل الصيف، يبدأ موسم صيد العقارب، وعلى مدار سنين تحولت هذه الظاهرة من هواية إلى مورد رزق يقاتل منه الصغار والشباب، خاصة مع ارتفاع نسب البطالة". ويقول الحبيب الزموري إن أطفال الجهة يتخذون من اصطياد العقارب، بالرغم من خطورته، وسيلة للترفيه خاصة في ظل انعدامها في هذه المنطقة الريفية والجبليّة، داعياً إلى ضرورة توفير الوسائل الترفيهية البديلة لأبناء بني خدّاش.

فادي المحضاي (13 عاماً)، أصبحت لديه اليوم علاقة صداقة تجمعته بالعقارب وبقية الزواحف السامة، ففي الوقت الذي يهرع فيه البعض هرباً بمجرد رؤية مثل هذه الحشرات السامة، يقضي فادي ساعات في البحث عنها واصطيادها، متسلحاً في ذلك بملقط ووعاء المحضاي يقول إنه يصطاد في الليلة الواحدة ما بين 200 والـ 500 عقرب باختلاف أنواعها وأحجامها، ويجمع محصوله الأسبوعي داخل وعاء مغلق، ليبيعه آخر كل أسبوع في السوق الذي أعد مسبقاً لذلك.

حقل تجارب

تلعب العقارب دوراً في حقل التجارب والأبحاث للأغراض الطبية في تونس من خلال "معهد باستور" حيث تجرى أبحاث وتجارب مستمرة حول مدى إمكانية الاستفادة من سم العقرب كمادة لاستحضار الأمصال واللقاحات ضد التسمم وأمراض المفاصل للإنسان.

(الهيموغلوبين) في الكروات الدموية إلى مادتين إحدهما شديدة السمية.

ويعد العقرب الأصفر ذو الأطراف السوداء النوع الأخطر من بين أنواع العقارب المتواجدة في تونس، لا سيما في الجنوب الصحراوي والمنتشرة أيضاً في منطقة الخليج وشمال أفريقيا. وهناك بعض الأنواع من العقارب التي أصبحت مهددة بالانقراض نتيجة تعرضها المتزايد والمكثف لعمليات الصيد والتحنيط قبل عرضها للبيع كمنتج تقليدي مثير وجذاب للسياح الأجانب. أما النوع الثاني الأقل خطورة والمتواجد في معظم المناطق التونسية تقريباً فهو العقرب الأسود المنتشر في المناطق القاحلة بشكل عام.

ويؤكد الأطباء أن عامل الوقت يلعب دوراً أساسياً في ضمان نجاح العلاج من الإصابة بلدغة العقرب، فبقدر ما يكون تلقي العلاج سريعاً بقدر ما تتعزز فرص النجاة من الإصابة.

رحلة الصيد

وفيما تشير الساعة إلى العاشرة مساءً، وتقارب درجة الحرارة الـ 25، يخرج الشباب جماعات في رحلة صيد كما فعل علي النصري (29 عاماً) ورفاقه بحثاً عن عقارب، وبحسب حديثهم، تبدأ عملية البحث في مكان غير بعيد عن منازل السكان، فمع ارتفاع درجات الحرارة تخرج العقارب من الجحور المتواجدة على سفوح الجبال، قاصدة المناطق السكنية. وتقوم أنواع من العقارب بحفر مخابئ لها في الأرض القاحلة والصلبة حيث تقضي معظم الوقت تتربص لصيد الحشرات باطرافها ذات المفاصل كغذاء لها، بينما تكتفي أنواع أخرى بالاختفاء تحت الحجارة والخروج عند الحاجة.

ويقول النصري "هذه الظاهرة تعود إلى سنوات بعيدة، حيث يستغل الصغار تلك الهواية في تأمين مصروفهم اليومي أو شراء الكتب المدرسية عند العودة المدرسية، لكن بالمقابل لها سلبيات عديدة، إذ تعرّض عدد كبير منا إلى لسعة العقارب التي كلفت الكثير حياتهم".

ووفقاً للشباب التونسي، فإن عملية صيد العقارب أصبحت مؤخرًا أكثر سهولة مما كانت عليه في الماضي، وذلك عبر استعمال الكاشف الضوئي الذي ظهر السنة الماضية. ويقول محمد المبركي من سكان المنطقة إن ابنه بلقاسم البالغ من العمر 14 سنة ورث عنه اصطياد العقارب من أجل سد بعض المصاريف. محمد قال إن ابنه يخرج غالباً في فترة الظهيرة للبحث عن العقارب، وفي بعض

تتكاثر في تونس أنواع العقارب والإصابات بلدغاتها في العديد من المناطق، وخاصة في الجنوب الصحراوي وبالأرياف بالذات، لكن أهالي الصحراء استفادوا من تكاثر هذه الآفة بعد أن وجدوا سوقاً لبيعها، وأصبحت مصدر رزق للشباب الفقراء ووسيلة تسلية في مناطق تنعدم فيها وسائل الترفيه.

وكذلك المناطق المحيطة بها، وهو ما أوجد بيئة ملائمة لعيش الزواحف السامة مثل العقارب والأفاعي. ويقول الباحثون في العلوم البيولوجية إن هناك 152 نوعاً من العقارب تهدد التونسيين بحلول فصل الصيف لا سيما في مناطق الوسط والجنوب الصحراوي التي يتكاثر فيها هذا النوع من المفصليات.

وتقول الإحصائيات إن هناك 425 حالة تتعرض لللدغة العقارب من بين كل مئة ألف ساكن، وتكثر في الجنوب، خاصة منطقة توزر، بواقع 14.26 في المئة مقابل أدنى نسبة في مناطق سوسة والمنستير بالساحل التونسي بمعدل يقل عن 1 في المئة.

وتنقسم أنواع العقارب بحسب خطورتها إلى ثلاثة مستويات؛ يحتل منها المستوى الأول، الذي لا يشكل خطورة كبيرة، نسبة 90 في المئة من مجموع الإصابات، مقابل تسعة في المئة من المستوى الثاني الخطير نسبياً، وواحد في المئة للمستوى الثالث شديد الخطورة.

وتتمثل الخطورة في حالة اللدغ في تسرب كمية من سم العقرب إلى جسم المصاب قد تؤدي، في حالة عدم الإسعاف والعلاج بالسرعة المطلوبة، إلى انشطار

وبني خدّاش ليست المنطقة الوحيدة في تونس التي تكثر فيها "صاحبة الكلايب"، بل نجد خطرهما يهدد بكل القرى في الوسط والجنوب حيث يعد سكان تلك المناطق إلى الإكثار من تربية الدواجن، خاصة منها الدجاج والبط، داخل وخارج فناء المحلات السكنية لتجنب تسربها وتفاذي خطرهما.

و"صيد العقارب" ظاهرة تعود في الجنوب التونسي، إلى العشرات من السنين، ولم يشذ أهالي منطقة بني خدّاش عما اعتاده سكان البسيطة من اصطياد الزواحف السامة، واستعمالها في صنع الأدوية، منذ مئات من السنين.

وتقع بني خدّاش في أقصى الجنوب التونسي، وهي تتميز بمناخها الجاف، ومناطقها الجبلية الوعرة، إضافة إلى جحور وصخور منتشرة في كافة أرجائها وجناباتها،



ثروة الفقراء

وجدت دراسة أن الزنجبيل البري له خصائص مضادة للاكتئاب، ويعتقد أنه يحفز إنتاج هرمون السيروتونين الذي يسمى هرمون السعادة، كما وجدت أنه يبطل إفراز الجسم لهرمون الإجهاد.



أكد مختصون أن التمارين المائية تعد تدريباً شاملاً للجسم؛ حيث تعمل على تدريب عضلات الجزء والجزء العلوي من الجسم بصفة خاصة، وكذلك عضلات السيقان.



أسرة

تكرار حالات اختفاء الفتيات يزعج المجتمع المصري

● العنف الأسري وغياب الحوار من أبرز العوامل المؤثرة ● المؤثرات الإعلامية السلبية تدفع بعض المراهقات إلى الهرب



الهروب إلى المجهول

طبيبين نفسيين داخل المنزل، وهذا كفيلاً بالقضاء على غالبية المشكلات المتعلقة بالآباء.

وحلل خليل لـ "العرب" طبيعة اختفاء كل فتاة مؤخرًا بقوله "إنها سلوكيات أسرية يمكن معالجتها بان يكون الأب والأم بمثابة

المراهقة، تعتقد أن الحرية بعيداً عن الأسرة سوف تعوضها عن كل شيء حتى وإن لم تجد هذا المال اللازم.

وعزت ذلك إلى قسوة الأب والأم أو التشدد غير المبرر في التربية وتجاهل الجوانب العاطفية والإنسانية داخل المنزل والسخرية من رغباتها ومطالبها، إضافة إلى أنه مع التطور الإعلامي والتكنولوجي قد تجد الفتاة في ما يذاع من أعمال درامية مختلفة، حياة هادئة وعاطفية وخيالية فتبدأ تحلم بالوصول إليها مهما كانت الطريقة، ما يجعلها تفكر في إشباع رغبتها لتعويض الحرمان الذي عاشته، وهو ما يسبب لها خلا في الفكر يدفعها إلى الهرب.

ويعد التفكك الأسري والطلاق وكثرة المشكلات داخل المنزل من أبرز الأسباب التي تدفع غالبية الفتيات إلى الهرب من الأسرة في سن المراهقة تحديداً، لأنها في هذه المرحلة عادة ما تحلم بحياة مستقرة هادئة، علاوة على غياب حياة الرفاهية عن الأيوين وعدم مجازاة التطورات الحياتية، وإجبار الآباء على عيش الحياة نفسها التي عاشها في الماضي.

وفندت دراسة صادرة عن مركز دراسات المرأة بالقاهرة، دوافع هروب الفتيات، وانحصرت الدوافع في العنف الأسري، وافتقار الأسرة ثقافة الحوار، والجفاف العاطفي، والتربية الصارمة، وتفضيل الذكور على الإناث، والمؤثرات الإعلامية السلبية، واضطراب الوسط الأسري، وإجبار الفتاة على الزواج، وكان الحرمان العاطفي السبب الأبرز بنسبة 67.8 بالمئة، وهذا ما تشترك فيه أكثرية الأسر بسبب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد أشرف خليل -أستاذ علم النفس والاجتماع بجامعة عين شمس- أن الأسرة تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، جراء "غياب رقابة الأيوين للفتاة في سن المراهقة، وعدم التدقيق في اختيار الأصدقاء، والاختفاء بفرض رؤية واحدة، مثل إجبارها على الزواج أو حبسها في المنزل بدافع الخوف عليها، والسخرية من قدرتها على تأمين نفسها، وكلها أمور تجعلها تؤمن بانها تعيش في سجن أبدي، لا بد من اختراق أسوارها إلى عالم آخر أقل قسوة".

لم تعد وقائع اختفاء الفتيات عن منازلهن في البعض من المحافظات المصرية حالات استثنائية، بعد أن أصبحت شبه يومية، وهو ما أثار الفزع والخوف والتساؤل عن دوافع وأسباب الاختفاء. ومنذ الوهلة الأولى جرى تفسير المسألة من جانب الأسر والرأي العام بأن الاختفاء ناجم عن اختطاف أو تعرض لاعتداء جنسي أو استغلال في أعمال غير مشروعة. لكن المفاجأة جاءت عقب ظهور عدد كبير من الفتيات مرة أخرى، حيث تبين أن الاختفاء "كان رغبة شخصية منهن وهرباً من واقع أسري أليم".

أميرة فكري

علم الاجتماع والأسرة والعديد من الفتيات، خاصة أن مبرراتهن للهروب عن المنزل مقنعة، وتحديداً ما يتعلق بالتحكم الفج في مستقبلهن الاجتماعي والوظيفي.

بينما صبت أطراف أخرى نيران الغضب عليهن وعلى الأسرة التي غابت عنها ثقافة الحوار والتنشئة السليمة اللتان تساعدان الفتيات على تخطي العقبات والتحديات النفسية.

وقالت هدير محمد، إحدى الفتيات اللاتي اختفين واعتقدت أسرتهن أنها اختطفت، إنها تركت منزل أسرتهن بمحض إرادتها ولم تتعرض لضغوط من أحد حتى تقدم على هذه الخطوة التي كانت أسهل بالنسبة إليها من الاستمرار في جو أسري لا يشجع على الحياة، وأرادت أن تختار لنفسها حياة مختلفة بوظيفة جديدة تحقق طموحاتها وتبعتها عن دوامة الإنزلاق في أزمنة أسيرة تعج بالمشكلات ويغطي عليها الإحباط.

وأضافت لـ "العرب" أنها سوف تعود يوماً إلى منزلها، لكن بعد أن تحقق جزءاً من الأهداف الذي دفعته إلى الابتعاد، فلم تجد من يحتويها ويسمعهما ويحل مشكلاتها، وفي الوقت نفسه ملت بضغوط التي تنقل كاهلها في هذه السن الصغيرة (22 عاماً)، فكان خيار البحث عن حياة جديدة بظروف أكثر استقراراً وحرية الخيار الأسهل، لأن إمكانية حدوث تغيير في حياتها الأسرية أمر صعب.

فسُرت منى مصطفى -استشاري العلاقات الأسرية- لـ "العرب" هروب الفتاة في أي مجتمع شرقي، بان هناك دافعا معنويا يتعلق بغلق الطريق أمام أي حوار مع أسرتهن ما يجعلها تفكر في ما هو خارج المنزل أكثر مما في داخله، وتفضل حياة الاغتراب على العيش مع الأسرة.

والدافع الآخر يتعلق بالمال؛ فإن لم تجد في منزل أسرتهن ما يحقق طموحاتها في سن

القاهرة - شهدت مصر أكثر من حالة اختفاء لفتيات مؤخرًا، وتحولت بعض مواقع التواصل الاجتماعي إلى ما يشبه "خلية أزمة" يتسارع كل شخص فيها إلى نشر صور الفتيات لمناشدة الأجهزة الأمنية بسرعة إعادتهن والقبض على الخاطفين، إلى أن تظهرن واحدة بعد أخرى لتهدئة الرأي العام الغاضب، والتأكيد على أنهن هربن من أسرهن بمحض إرادتهن، بحثاً عن حياة جديدة بعيدة عن المشكلات الأسرية والتضييق عليهن وفرض الآراء والأفكار والسلوكيات التي لم تعد تناسب حياتهن.

صحيح أن اختفاء الفتيات لم يتحول بعد إلى ما يمكن اعتباره ظاهرة عامة، لكن دوافع الاختفاء عن الأسرة أصبحت تستحق الدراسة، لا سيما أنها وقعت في أوقات متقاربة، وإن اختلفت نسبياً من حادثة إلى أخرى.

هناك من هربت بحثاً عن فرصة عمل جيدة تحقق بها طموحاتها في الحياة وتنقلها إلى عالم جديد، وأخرى هربت مع شاب ترتبط معه بعلاقة عاطفية ورفضت الأسرة زواجها، والثالثة ملست برفض أسرتهن الخروج مع صديقاتها، ورابعة لم تعد تستطيع الاستمرار في منزل أسرتهن الذي يعج بالآزمات، وغيرها من المشكلات التي أصبحت تسبب لهن المأ نفسياً.

حتى بعد عودة الفتيات بمحض إرادتهن، وجدت فئة منهن من يقف في صفها من خبراء

◀ الأسرة تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، جراء غياب رقابة الأيوين في سن المراهقة، والاكتفاء بفرض رؤية واحدة

باختصار

◀ أكدت دراسة أن حوالي نصف الناجين من السرطان الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً يمارسون الجنس بالنسبة نفسها التي يمارس بها من لا يعانون من السرطان من الفئة العمرية ذاتها، كما كشفت أن الناجين كانوا أكثر عرضة للشعور بانهم غير راضين عن حياتهم الجنسية.

◀ اعتبرت الأخصائية في علم النفس بيلا دي بولو أن بقاء الشخص عازباً يساعده في عيش حياة أفضل وأكثر وضوحاً. وقالت إنها تريد أن تتحدى "الحكمة التقليدية" التي تدعي أن الزواج يساعده الناس على عيش حياة أطول وأكثر سعادة وصحة.

◀ بسؤال 800 شخص عن مدى علاقاتهم ومساعدتهم للناس، تبين أن الأشخاص الذين يساعدون غيرهم يقومون بممارسة الجنس أكثر خلال حياتهم. وهي الدراسة الأولى من نوعها التي تظهر أن الإيثار يمكن أن يترجم إلى نجاح في الجماع.

◀ أعلنت شركة "غولدن جيم" الدولية أنها ستنتهي تعاقدها مع أحد فروعها في مصر بعد أن نشر على وسائل التواصل الاجتماعي إعلاناً مسيئاً للمرأة عليه صورة إباحة كتب إلى جوارها "ليس هذا شكلاً لفتاة". وأثار الإعلان عاصفة من الاحتجاج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ كشفت دراسة أن جيل الألفية الحالية يمارس الجنس بشكل أقل من الأجيال السابقة، حيث استطاع الباحثون تحليل بيانات دراسات مسحية أجريت بين عامي 2015 و2016، وبينوا أن الأشخاص الذين ولدوا في فترة الثمانينات والتسعينات يمارسون الجنس بمعدل أقل من الجيلين السابقين.

الهاييك الصويري.. لباس مغربي عريق سائر نحو الزوال

أما السيدة زينب، وهي من سكان مدينة الصويرة وفاعلة جمعوية، فترى أن الهايك لا يفتقد اليوم بشكل كبير في المدن الكبرى، ولا يرى إلا لماماً في مدن كنفشاون والصويرة، حيث لا يزال يقاوم أنماط الألبسة المعاصرة. ولأحظت أن هذا الزي العتيق اندثر بسبب الأزياء المستوردة من الدول الغربية أو الشرق الأوسط وترك مكانه أيضاً للجلباب المغربي الخاص بالنساء، الذي استطاع مواكبة التحولات التي عرفها المجتمع، وأصبح حاضراً بشكل يومي ضمن الألبسة الأساسية ولكن بطراز ونمط جديدين.

وأضافت إن خصوصية الهايك بمدينة الصويرة تتمثل في كونه في الغالب غطاء من الصوف طويلاً جداً يحمل خطوطاً زرقاء عريضة في أطرافه، مشيرة إلى أن الهايك، المطرز بدقة، يتم حزمه تحت الذراعين ويلف الجزء الآخر منه مرتين حول الرأس.

وبالنسبة إلى الحاجة أمينة، التي يتجاوز عمرها الـ70 سنة، فإن الهايك الذي له مظهر خاص بقي لعدة قرون لباساً نسوياً بامتياز يؤكد ارتباط المرأة وتشبثها بهويتها، ميزة أن الهايك في الماضي كان غير منفصل عن الطابع المحافظ للمجتمع الصويري.

□ الصويرة (المغرب) - أصبح الهايك الصويري، الذي كان يعتبر للباس التقليدي العريق الخاص بالنساء وشكل لقرون جزءاً من الأزياء المميزة لمدينة الصويرة المغربية، يسير نحو الزوال.

وتؤكد الحاجة أمينة، المنحدرة من هذه المدينة والتي تعد من بين النساء القائلن بمدينة الرياح اللاني لزلن يرتدين هذا اللباس التقليدي، أن الهايك كان لباساً مفضلاً لدى النساء المغربيات بالنظر إلى سهولة استعماله، مقارنة مع الألبسة المستعملة في الأعراس أو الحفلات الأخرى.

الحق في النسيان

بنا، وأثرت على طريقة تفكيرنا وأهدافنا، وأيضاً على معنوياتنا وأخلاقنا. ومن حسن حظ المواطنين الأوروبيين أن لديهم قانون "حق النسيان" الذي يتيح لهم الطلب من محركات البحث شطب المعطيات التي تنتهك خصوصياتهم على الإنترنت. ولكن هل يمكن أن يكون مثل هذا القانون كفيلاً بالحد من وقع الماسي التي يمر بها شعب ما، أو مجموعة من الناس، أو حتى فرد واحد، ويشفي علة من يعيشون في المخيمات ويعانون في مجملهم من إصابات جسدية ومشكلات نفسية؟ الإجابة عن هذا السؤال تحيلني إلى مأساة أخرى أعمق، تتعلق بحال من فقدوا فلذات أكبادهم وأزواجهم وأقربائهم وأصدقائهم واحببتهم في الفظائع المرتكبة في البعض من البلدان العربية، وتجعلني أتساءل عن حق هؤلاء في النسيان بعد أن أصبحت بعض وسائل الإعلام تتسابق إلى المتاجرة بالآلام، وتعيشهم الذكريات المؤلمة رغماً عنهم. أن تزيد مشاهد أعمال العنف والدمار التي تبث بصورة متواصلة في دماهم النفسي، وينتج عنها ضحايا كثر يعانون من صدمات نفسية وعقلية؟ يبدو أن حقوق الإنسان جميعها، قد أصبحت في أغلب بلداننا العربية من المطالب صعبة المنال، بعد أن شيع الضمير الإنساني إلى مقواه الأخير.

جذبنا ظلال الزمن الحالك، فبقرة واحدة على أجهزتنا الذكية نعيش تفاصيل حياتنا الماضية وكأننا نحياها اليوم. صحيح أن التكنولوجيا اختصرت المسافات والوقت وسهلت علينا الكثير من الأمور، ولكنها في الوقت نفسه انتزعت منا نزعنا البشرية لنسيان الأشياء، ومكنتنا من العودة إلى الوراء، وجعلتنا نحيا نحن الأمس واليوم وغداً، مراراً وتكراراً، فبات من الشاق علينا القطع مع الماضي والتطلع إلى المستقبل. وفي ظل عجزنا عن التخلص من الحوادث والمواقف المؤلمة التي حدثت ولكنها بقيت حاضرة أمام أعيننا وفي وجداننا بصورة شبه دائمة، أصبحنا سجناء الأحزان وفقدنا الحماسة والرغبة في المضي قدماً. ليس الأمر أشبه بهواية سحيقة؟ فالنسيان في صلب تكويننا ووجودنا، وعندما نفقد القدرة على النسيان، نفقد في الحقيقة أنفسنا. قد يكون هذا هو المستقبل المخيف الذي حذرنا منه عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ، عندما أكد أن أجهزة الذكاء الصناعي ستتمكن من "تسطير نهاية الجنس البشري". رايه قد يراه البعض مجرد تخمينات، إلا أن تحققه غير مستبعد، خاصة بعد أن اندمجت التكنولوجيا في البيئة المحيطة

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ من أكثر الأمنيات التي تحدد أغلبنا في لحظات الحزن والانكسار التي نمر بها في حياتنا، أن يمنحنا الله القدرة على النسيان، وما أعظم هذه النعمة التي حباها بها الله نحن بني البشر، إنها المرهم الشافي لقلوبنا والمعافي لعقولنا من وقع الصدمات، والماسي التي نمر بها في الحياة. وقبل أن تغزو التكنولوجيا الرقمية حياتنا لم يكن من الصعب علينا النسيان، فقد كان من السهل على الذاكرة البشرية تخزين جميع الأحداث الاليمية في مكان ما في الدماغ، وحجبها علينا، كوسيلة لحمايتنا من الشعور بالألم، ومع مرور الزمن يطويها النسيان، فلا نستطيع استحضار جميع تفاصيلها، مما يخفف علينا وطاقتها، ويساعدنا على بدء صفحة جديدة ومواصلة مشوار الحياة. إلا أن هذا الأمر، لسوء الحظ لم يعد سهلاً في زمن اخترقت فيه التكنولوجيا كل مبادئ حياتنا، وجعلتنا ندون بالصوت والصورة كل اللحظات السعيدة والحزينة التي نعيشها، وبذلك أصبحت الذكريات ملازمة لنا مدى الحياة، وبإمكاننا استحضارها بأدق تفاصيلها كلما عاودنا الشوق والحنين إلى الزمن الجميل، أو

جمال

هل يعالج الحليب المخثر حروق الشمس

□ يسود اعتقاد بين الكثيرين في أن الحليب المخثر يساعد على علاج حروق الشمس. فما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

ورداً على هذا الاستفسار، أجاب كلاس أولريش، مدير مركز الأورام الجلدية بمستشفى شاريتيه في العاصمة الألمانية برلين، بالنفي، ناصحاً بتخفيف الالتهاب برفق بواسطة لوشن مرطب أو كريم عناية. وفي الحالات الشديدة قد يكون من المفيد تعاطي مادة مثبطة للالتهابات، مثل حمض الأسيتيل ساليسيليك (الأسبرين) بمعدل مرة واحدة وحتى واحد غرام.

وكل احتياطي فقط، يمكن للجوء إلى الكورتيزون، سواء في صورة لوشن هيدروكورتيزون أو في صورة أقراص؛ حيث أنه يعمل على التخفيف من حروق الشمس.

ومن ناحية أخرى، حذر أولريش من استعمال الثلج أو أكياس التبريد؛ لأن الجلد يكون قد تعرض للضرر بالفعل جراء حروق الشمس، ومن ثم لا يمكنه حماية نفسه، وبالتالي يمكن أن يتعرض الجسم لانخفاض شديد في درجة الحرارة.





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

رياضة

العرب يرفعون رصيدهم من الميداليات الأولمبية

● العمري تهدي تونس برونزية جديدة ● أربع ميداليات تفلت من مصر والمغرب والجزائر



الفيث يكون قطرة ثم ينهمر

العرافي ومليكة العقراوي والمصرية فاطمة الشرنوبلي والسودانية أمينة خبث. وودعت قطر وصيفة بطل العالم مسابقة كرة اليد بخسارة مذلة أمام ألمانيا بطلة أوروبا 22-34. وكانت تشكيلة المدرب الأسباني فاليريو ريفيرا لوبيز مرشحة بقوة للمنافسة على الميداليات، في ظل تواجد النجوم المحترفين زاركو ماركوفايتش ورافاييل كابوت وإيلدار ميميسيفيتش والحارس دانيل ساريتش وغيرهم. بيد أن قطار العنابي توقف عند حاجز ربع النهائي.

وكانت قطر فازت في الدور الأول على كرواتيا 30-23 قبل أن تسقط بنتيجة كبيرة أمام فرنسا 20-35 وتتعادل مع تونس 25-25. وتعقدت مجددا أمام الدنمارك 26-22، قبل أن تتاهل في الجولة الأخيرة بفوزها على الأرجنتين 22-18.

وعلقت الجزائر وتحديدا رياضة الملاكمة أمالا كبيرة على بن شبله وفليسي لإعادتها إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ سديني 2000 عندما أحرز محمد علاو برونزية وزن تحت 63.5 كغ.

ومن جهة أخرى، أهدرت المغربية خديجة مرضي فرصة تكرار إنجاز مواطنها محمد ربيعي الفائز برونزية وزن 69 كغ ودخول التاريخ باعتبارها أول ملاكمة عربية تتأهل ميدالية أولمبية، وذلك بخسارتها الدور ربع النهائي في وزن تحت 75 كغ أمام الكازاخستانية دراينا شكيوموفا 3-0.

خروج جماعي

فشلت خمس عداءات عربيات في تخطي الدور الأول وبلغ نصف النهائي لسباق 800 م من الموريتانية علي با والمغريتان رباب

المغربي أهدر الفرصة وخرج خالي الوفاض. وكان الحجازي المصنف 16 عالميا تخطى الإيراني فرزان عاشور زاده فلاح المصنف أول عالميا بالنقاط 4-3 بعدما كان متأخرا في نهاية المواجهة.

وبدوره انقصد الليبي يوسف شريحة المصنف 12 عالميا في دور ال16 إلى خسارة أمام المكسيكي روبن كارلوس نافارو فالدين بفارق النقاط 23-9. كما فشل الملاكم الجزائري محمد فليسي في تعويض خيبة مواطنه عبدالحفيظ بن شبله عبر خسارته في الدور ربع النهائي لوزن 52 كغ أمام الفنزويلي بويل سيغونديو فينول 3-0.

وكان بن شبله قد فشل في حجز مقعد على منصة تتويج وزن 81 كغ بخسارته أمام البريطاني جوشوا باتسي الأحد الماضي. ويذكر أن الفائز في ربع النهائي يضمن ميدالية برونزية على الأقل.

تتعزز فرص الرياضيين العرب في الألعاب الأولمبية دون أن يفوتوا يوما إلا ويظفر فيه أحدهم بإحدى الميداليات على قلتها، وكانت الفرصة هذه المرة من نصيب التونسية مروى العمري التي عززت رصيد بلدها والرصيد العربي عموما بحصولها على برونزية في سباق المصارعة.

ريو دي جانيرو - عززت المصارعة التونسية مروى العمري رصيد بلدها والعرب في دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا بربو دي جانيرو حتى الأحد المقبل، بانتزاعها برونزية وزن 58 كغ، في حين أفلتت ميداليتان برونزيتان من المغربي عمر الحجازي والمصرية إيناس خورشيد، الأولى في التايكواندو والثانية في المصارعة.

أول لقب لمصارعة عربية

باتت العمري أول مصارعة عربية تحرز ميدالية في تاريخ الألعاب الأولمبية بعد تفوقها في إحدى مباراتي تحديد المركز الثالث على الأذربيجانية يوليا راتكيفيتش بالنقاط 6-3.

وهذه ثاني ميدالية لتونس في الألعاب بعد برونزية المبارزة إيناس البوبكري، والثانية عشرة في تاريخ مشاركتها في الأولمبياد. وقالت العمري "أنا سعيدة جدا وطمحت كثيرا لإحراز هذه الميدالية. أنا متعبة وعملت بجهد للحصول عليها".

فرصة مهدورة

أهدرت المصارعة المصرية إيناس خورشيد فرصة إحراز برونزية في وزن 69 كغ عندما خسرت مباراة المركز الثالث أمام الكازاخستانية أميرا سيديكوفا 4-7. وفازت خورشيد في دور ال16 على الفنزويلية ماريا خوسيه إكوسستا 8-0 ثم في ربع النهائي على البرازيلية جيلدا مارييا دي أوليفيرا بالسقوط على البساط 5-1، قبل خسارتها أمام بطلة العالم وحاملة لقب 72 كغ في لندن 2012 الروسية ناتاليا فوروييفا بالسقوط أيضا 2-4. وتأهلت خورشيد إلى الألعاب بعد حلولها ثانية في التصفيات الأفريقية الأوقيانية في الجزائر.

وخسر المغربي عمر الحجازي مباراة تدارك من أجل اللعب على برونزية وزن تحت 58 كغ في التايكواندو بسقوطه أمام الأسباني خيسوس تورنوسا كابريرا 1-4. وسقط الحجازي أمام الصيني شواي جاو المصنف ثامنا عالميا 1-8 في الدور ربع النهائي، واستفاد من تاهل الأخير للمباراة النهائية ليخوض مباراة التدارك على البرونزية مع كابريرا الذي كان خسر بدوره أمام جاو في الدور الثاني، بيد أن اللاعب

وكانت أفضل نتائجها في بطولة العالم المركز السابع في نسخة 2014 ضمن وزن 55 كغ، فيما أحرزت أربعة ألقاب أفريقية بين

المصارعة المصرية إيناس

خورشيد فوتت فرصة إحراز برونزية عندما خسرت مباراة المركز الثالث أمام سيديكوفا

تصريحات

ريو دي جانيرو - أشاد روجيرو ميكالي، المدير الفني لمنتخب البرازيل، بنجم الفريق نيمار الذي استعان بمجهوده سعيًا إلى حصد الميدالية الذهبية الأولى لبلاده في الألعاب الأولمبية التي تحتضنها البرازيل.

وقال المدرب البرازيلي بعد تاهل فريقه إلى المباراة النهائية إثر تغلبه بسداسية نظيفة على هندوراس "إنه وحش، لديه موهبة فذة في كرة القدم".

وواصل ميكالي حديثه عن نيمار "لقد مرر بلحظات عصيبة قبل أسبوع، يجب أن ندرك أنه يحمل عبئا ثقيلا على ظهره، من حسن الطالع أن مجموعة اللاعبين استقبلوه بشكل جيد، بالإضافة إلى أنه بدأ يسير بإيقاع سليم".

ميكالي: نيمار وحش ولديه موهبة فذة

وأعرب ميكالي عن شعوره بالثقة بعد تحسن أداء الفريق، وأضاف قائلا "لقد وصلنا إلى المرحلة النهائية بعد أن قدمنا كرة جميلة، كان الجميع يتطلع لمشاهدتها منذ وقت طويل، كرة جميلة تتناسب مع خصائصنا ونوقننا". وأكد المدرب البرازيلي أن فريقه تطور كثيرا خلال المنافسات وأن هذا التطور جاء في الوقت المناسب.

وتواجه البرازيل، السبت، على ملعب ماراكانا الأسطوري المنتخب الألماني في مباراة الصراع على الميدالية الذهبية التي تمثل الشغف الأكبر للجماهير والمسؤولين واللاعبين، حيث إنها لن يحققه المنتخب الأكثر تتويجا بالألقاب في العالم.

متفرقات

حقت ألمانيا ذهبية الكرة الطائرة الشاطئية للسيدات في دورة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو. وكانت البرازيل، بطلة العالم، ممثلة بأغاثا بيدارقتشوك وبربارا سيكاش، تمنى النفس بإضافة الذهبية الأولمبية لرصيدها خصوصا بعد أن تغلبت في نصف النهائي على الولايات المتحدة بقيادة المخضمة كيري والش جينينغز. وفازت لورا لودويغ وكيرا فالكنهورست على بيدارقتشوك وسيكاش 21-18 و21-14. وفي مباراة المركز الثالث، فازت جينينغز حاملة اللقب في أثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012، وزميلتها الجديدة في المنتخب الأميركي أبريل روس على منتخب برازيلي آخر يضم تالينا روشا ولاريسا فرانكا 21-17 و17-21 و15-9.

ضربت عداءات الولايات المتحدة في سباق 100 م حواجز وحققن ثلاثية لافته توجتها بريانا رولينز في منافسات ألعاب القوى في ريو دي جانيرو. وسجلت رولينز 12.48 ثانية، متقدمة على مواطنتها نيا علي (12.59 ث) وكريستي كاستلين (12.61 ث). وامتلكت الولايات المتحدة هذه السنة أسرع 7 عداءات على هذه المسافة. وحلت رولينز رابعة في بطولة العالم 2015 والأولى في 2013. وأصبحت أصغر عداءة تحرز اللقب العالمي في موسكو. واضطرت علي (28 عاما) للغياب عن بطولة العالم 2015 بسبب حملها، إذ تابعت تمارينها بشكل طبيعي أول 5 أشهر، ثم عاودت الرض 6 أسابيع بعد إنجابها.

حقت المصارعة اليابانية كاوري إيكو إنجازا تاريخيا، وأصبحت أول مصارعة تحرز أربع ميداليات ذهبية أولمبية متتالية في المصارعة، حيث توجت بذهبية المصارعة لوزن 58 كغ ضمن منافسات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وتغلبت إيكو على الروسية فاليريا كوبولوا جولوبوفا 2-3 في نهائي المصارعة لوزن 58 كغ، ليكون التتويج الأولي الرابع لها على التوالي. وتجدر الإشارة إلى أن اليابانية الأخرى ساوري يوشيدا يمكنها معادلة رقم إيكو في حال فوزها في منافسات وزن 53 كغ.

بولت يتحدى، طومسون تنتفض ونيمار يقترب من الثأر

أيلان طومسون:

كان شعار مدرستي أن يلجم الضوء وقد تركت الضوء يلجم الليلة



0-6. وتدين البرازيل بفوزها إلى نيمار الذي مهد الطريق بهدف منذ الثانية 15 ثم اختتم المهرجان بهدف من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع.

ويسعى "السيليساو" الذي بلغ النهائي دون أن تتلقى شباكه أي هدف حتى الآن، إلى تجنب إحراج آخر على أرضه التي عاشت كابوس مونديال 2014 حين خرج بطريقة مذلة بعد أن سحقته ألمانيا 7-1 في نصف النهائي. وسيحظى نيمار ورفاقه بفرصة لتحقيق ثأرهم لأنهم سيواجهون الألمان الذين حجزوا مكانهم في المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخهم بفوزهم على نيجيريا 2-0.

وتجدر الإشارة أن النجم البرازيلي نيمار دخل تاريخ مسابقة كرة القدم بدورات الألعاب الأولمبية برقم قياسي جديد بعد تسجيله هدفا في مرمي هندوراس بعد 15 ثانية على بداية المباراة في الدور نصف النهائي.

في المتر الأخير. وعلق بولت على تاهله "لم يفاجئني عدم تاهل غاتلين. كان واضحا من سباق 100 م أن سرعته تتراجع". وعن محاولة دي غراس الضغط عليه في نصف النهائي، أضاف "لا أعلم ماذا كان يحاول. قلت له.. هذا نصف النهائي! لم يكن الأمر ضروريا، لكنه شاب رائع". وتابع "بالطبع يمكنني محاولة تحطيم الرقم العالمي. أشعر بذلك".

ومن جهته سجل غاتلين 20.13 ثانية وحل ثالثا في المجموعة الثالثة الأخيرة، لكن وصيف سباق 100 م جاء في المركز التاسع في تصفيات المجموعات الثلاث بفارق 3 أمتار من الثانية عن المتاهل الأخير الهولندي شوراندي مارتينا. وقال غاتلين "أنا سعيد للبقاء هنا (سيخوض سباق التتابع). اعاني كثيرا من كاحلي. لا أركز بالشكل المطلوب وكان مشواري صعبا في الحارة الثالثة".

حلم الثأر لنيمار

أصبح المنتخب البرازيلي ونجمه وقائده نيمار على بعد 90 دقيقة من إحراز اللقب الوحيد الذي يغيب عن خزائنه، وذلك ببلوغه النهائي بعد فوزه الكاسح على هندوراس



السر عندي

ريو دي جانيرو - تمكنت العداءة الجامايكية أيلان طومسون من تحقيق إنجاز نادر قل حدوثه بإحرازها ذهبية 200 م بعد 100 م في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، وتأهلت الأسطورة الجامايكية أوساين بولت بسهولة إلى نهائي سباق 200 م، فيما سجل البرازيلي نيمار هدفا خاطفا في منافسات كرة القدم.

طومسون الأسرع

وحقت طومسون ثنائيتها بعد تتويجها بذهبية سباق 200 م مسجلة 21.78 ثانية، وهو أفضل رقم هذه السنة، متقدمة على الهولندية دافني شيبز (21.88 ث) والأميركية توري بوي (22.15 ث).

وهذه أول ثنائية في سباق السرعة منذ الأميركية الراحلة فلورنث غريفيث جونور في ألعاب سيول 1988.

وتشارك طومسون (24 عاما) في الألعاب لأول مرة، علما وأنها حلت ثانية في 200 م في بطولة العالم 2015. وفشلت طومسون في الوصول إلى فريق ألعاب القوى في مدرستها، فنالت دراسات في فن الطبخ في جامعة كينغستون.

وقالت طومسون "كان شعار مدرستي: فليلمع الضوء. أنا تركت الضوء يلجم الليلة. هذه مفاجأة كبيرة لي لأنني تعرضت لإصابة عضلية في الفخذ.. للفوز على دافني شيبز أنت بحاجة إلى مستوى كبير". وبعد فشلها في سباق 100 م، حاولت الهولندية شيبز بطلت العالم التعويض، بيد أن محاولتها باءت بالفشل فحلت ثانية على بعد سنتيمترات من طومسون، علما وأن العداءة البالغة من العمر 24 عاما كشفت بعد حلولها خامسة في 100 م أنها ضعت لجراحة في فخذه.

وتاهل الأسطورة الجامايكية أوساين بولت بسهولة إلى نهائي سباق 200 م بعد تسجيله أسرع زمن في نصف النهائي، فيما خرج غريمه الأميركي جاستن غاتلين.



السر عندي

رياضة



«أمر بفترة جيدة وأشعر أنني قادر على اللعب، ولكن قرار المشاركة في المباريات بيد المدرب، وأنا معتاد على هذا الأمر».

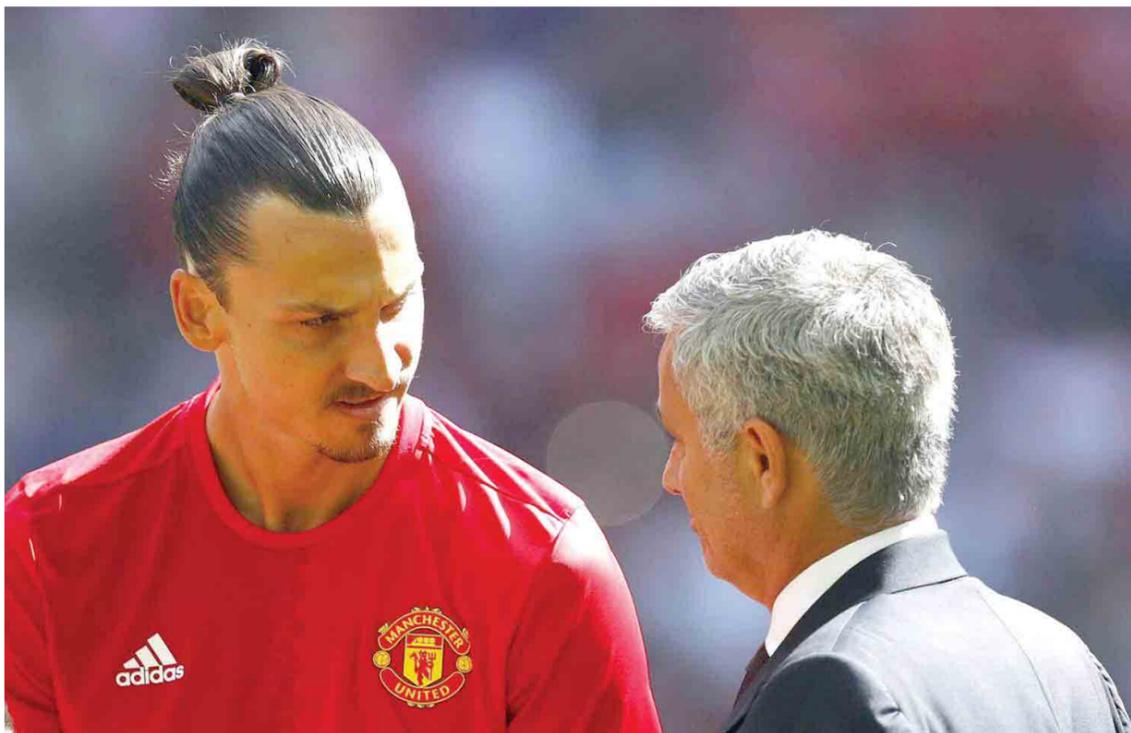
بول بوغبا
لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«أنا محظوظ للغاية لامتلاك مجموعة فريدة من اللاعبين، فهم لا يكفون عن مفاجاتي في كل مباراة، وسببنا أقص ما لديهم لرؤية نفس شكل الفريق».

لويس إنريكي
مدرب برشلونة الإسباني

كبار الدوري الإنكليزي في صراع من أجل الانفراد بسباق المراكز الأولى

● مانشستر سيتي وتشيلسي وليفربول لمواصلة البداية القوية ● أرسنال وليستر لتعويض التعثر في الجولة الأولى



عين على الصدارة

تطالب بإقالته بسبب سياسته المتاخرة والمتردة في التعاقد مع اللاعبين. ولم يفز أرسنال بالدوري منذ 2004، ولا تبدو الأمور سهلة هذا الموسم قياسا بالمباراة الأولى لأنه لم ينشأ كثيرا في سوق الانتقالات وأبرز تعاقداته كان الدولي السويسري غرانيت تشاكا.

ويبحث أرسنال عن تعزيز صفوفه خصوصا في الدفاع، واقترب من التعاقد مع المدافع الألماني شكودران مصطفي من فالنسيا الإسباني لتعويض غياب مواطنه بير ميرتساكر فترة طويلة بسبب الإصابة، كما يغيب المدافع البرازيلي غابرييل والمدافع الفرنسي لوران كوسيليني للإصابة أيضا.

وسيحل أرسنال ضيفا على ليستر سيتي بطل الموسم الماضي والذي أخفق في اختباره الأول بسقوطه أمام هال سيتي 1-2، برغم احتفاله بمهاجمه جيمي فاردي والجزائري رياض محرز. ويلعب السبت أيضا وست بروميتش البيون مع إيفرتون، وتوتنهام مع كريستال بالاس، وسوانزي سيتي مع هال سيتي، والأحد سنرلانغ مع ميلزبره، ووست هام مع بورنموث.

كلمة واحدة فقط هي أنه يجب أن نواصل العمل بجهد، والأمر ليس سهلا ولكن يجب أن نحاول أن نجد الروح الحقيقية للقتال».

وبعد مباراة قصة في المرحلة الأولى عاد فيها الفريق بفوز لافت 4-3 على ضيفه أرسنال، يحل ليفربول ضيفا على بيرنلي في مباراة سهلة لإضافة ثلاث نقاط جديدة.

وتأخر فريق المدرب الألماني يورغن كلوب بهدف أمام أرسنال، لكنه صعق مضيفه بأربعة أهداف متتالية، قبل أن تستقر النتيجة على 4-3 بعد مباراة مثيرة.

وتألق في صفوف ليفربول بشكل خاص البرازيلي كوتينيو والسنگالي ساديو مانيه، ولكن تبدو مشاركة الأخير أمام بيرنلي غير مؤكدة بسبب إصابة تعرض لها في الكتف.

فينغر بين نارين

ومن جهته، وجد مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر في وضع صعب جدا بعد المرحلة الأولى، وهو الذي كان يأمل في تحقيق نتائج جيدة تبعد عنه غضب جماهير النادي التي

وست هام في ديربي لندن في المباراة الأولى. وأعاد المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي الثقة إلى لاعبي تشيلسي، فاستعاد البلجيكي إدين هازارد تالقه والبرازيليان أوسكار ووليان تميريراتها والمهاجم الإسباني ديبغو كوستا حسه التهديفي.

وأشرك كونتي، الذي أظهر حماسة كبيرة بعد تسجيل فريقه لهدفين، لاعبه الفرنسي الجديد نغولو كانتي أساسيا، ثم زج بالبلجيكي الشاب ميشي باتشواي في الشوط الثاني. لكنه أبقى على لاعب الوسط الإسباني سيسك فابريغاس، مما عزز التكهنات باحتمال عدم الاعتماد عليه هذا الموسم بالرغم من قوله لاحقا إنه يشكل جزءا من الفريق.

وقال كونتي إنه يحاول النهوض بتشيلسي كما فعل عندما قاد يوفنتوس الإيطالي إلى الألقاب مضيفا «غاب يوفنتوس عن الألقاب لمواسم كثيرة، وفي البداية لم يكن الأمر سهلا، وأتذكر أن ثقة اللاعبين بانفسهم كانت ضعيفة». وتابع «يمكن أن نرى وضعا مشابها إلى حد ما الآن، موسم سيء، ومركز عاشر لم يكن جيدا للاعبين، وثقة ضعيفة وعدم رضئ الجماهير عن الوضع، ولكن لدي

يتوقع مدربو الفرق الكبرى في الدوري الإنكليزي وخاصة القادمين الجدد منهم إلى أخذ المسار الصحيح في الترتيب العام بعد مرور الجولة الأولى، حيث سيستغف جميعهم كل القوي الحية في فرقهم (لاعبين وخططا تكتيكية) لتحقيق الانتصار والتقدم في السباق.

على هذا الأمر لقد لعبت في يوفنتوس قبل عامين وشاركت في كأس العالم 2014، وقبل 3 سنوات شاركت في كأس العالم تحت 20 عاما وعدت ولعبت مع يوفنتوس أيضا». وختم حديثه قائلا «أنا بخير، لقد كنت أتدرب خلال العطلة وجسدي معتاد على ذلك».

اختبار الجد لغوارديولا

يحل مانشستر سيتي ضيفا على ستوك سيتي ساعيا إلى الفوز الثاني بقيادة الإسباني بيب غوارديولا الذي خلف التشيلي مانويل بيليجريني. وعزز غوارديولا صفوف الفريق بالتعاقد مع مدافع إيفرتون ومنتخب إنكلترا جون ستونز والظهير الألماني ليروي ساني، بالإضافة إلى مواطنه إيلكاي غوندوغان والأسباني نوليتو والبرازيلي غابريال جيزوس الذي يتألق مع منتخب البرازيل في أولمبياد ريو، حيث سجل له هدفين الأربعاء في المباراة التي سحق فيها هندوراس في نصف النهائي.

وفي المقابل، يبدو أن مقصلا غوارديولا قد تطلال العديد من اللاعبين في الفريق وعلى رأسهم الحارس المخضرم جو هارت، حيث يطمح المدرب الإسباني إلى القيام بثورة داخل الفريق. وألقى الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم بالشك حول مستقبل حارس الفريق الدولي جو هارت.

وذكرت تقارير صحافية إنكليزية أن غوارديولا يفضل التعاقد مع الألماني مارك-أندري در شتيفن حارس برشلونة الإسباني بدلا من هارت.

وقال غوارديولا الجمعة في مؤتمر صحفي لدى سؤاله عن هارت «إنه لاعب في الفريق وأنا سعيد بمؤهلاته وسلوكه وبما يمثله للنادي. لاحقا، سنقرر (بشأن مستقبله) في غرفة مغلقة. الآن هو لاعب في الفريق».

ويلعب هارت (29 عاما) أساسيا مع مانشستر سيتي منذ 2010، وساهم معه في إحراز لقب الدوري الإنكليزي مرتين وكأس الرابطة مرتين وكأس الاتحاد الإنكليزي مرة واحدة.

وتعرض الحارس الدولي لانتقادات واسعة بعد خروج منتخب إنكلترا من ثمن نهائي كأس أوروبا 2016 بخسارته المفاجئة أمام نظيره الأيسلندي المغمور 2-1.

يحل تشيلسي ضيفا على وانفورد ويسعى إلى تأكيد المستوى الرفيع الذي قدمه أمام

لندن - يتطلع كبار الدوري الإنكليزي، مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتشيلسي وليفربول، إلى مواصلة البداية القوية عند خوض المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

ويذكر أن الفرق الأربعة كانت قد حققت جميعها الفوز في المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي الممتاز، فتغلب مانشستر سيتي على ضيفه سنرلانغ 2-1، ومانشستر يونايتد على مضيفه بورنموث 3-1، وتشيلسي على ضيفه وست هام 2-1، وليفربول على مضيفه أرسنال 4-3. ويبدو من المبكر جدا الحديث عن اللقب، لكن الفرق الأربعة أعطت مؤشرا واضحا على معالم المنافسة وعلى تأثير التغييرات الهائلة التي أجرتها على صعيد الأجهزة الفنية واللاعبين.

أسلحة مورينيو الفتاة

ويفتتح مانشستر يونايتد المرحلة، الجمعة، بمواجهة لا تخلو من صعوبة مع ساوثهامبتون الذي تعادل في المرحلة الأولى مع وانفورد 1-1. وقدم يونايتد بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو عرضا جيدا في مباراته الأولى ونجح في هز شبك منافسه ثلاث مرات عبر الإسباني خوان ماتا وواين روني ومهاجمه الجديد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

ومن المتوقع أن يزعج مورينيو بلاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا الذي شكل ذروة التعاقدات في فترة الانتقالات الصيفية بعد أن ضمه من يوفنتوس الإيطالي في أعلى صفقة كروية في العالم بلغت 89 مليون جنيه إسترليني (105 ملايين يورو).

ولم يخض بوغبا المباراة الأولى لفريقه بسبب الإيقاف، لحصوله على بطاقتين مع يوفنتوس في نهائي كأس إيطاليا، حيث انتقلت العقوبة من إيطاليا إلى إنكلترا.

وأكد الوافد الجديد لنادي مانشستر يونايتد، الفرنسي بول بوغبا في تصريحات صحافية أنه «بحالة جيدة وأشعر أنني قادر على اللعب، ولكن قرار المشاركة في المباريات بيد المدرب (مورينيو)». وأضاف «أنا معتاد

أنطونيو كونتي:

يمكن أن نرى وضعا

مشابها إلى حد ما الآن مع تشيلسي



ميسي يرفع لقب السوبر لأول مرة كقائد ثان لبرشلونة

«كان يسبح دائما ضد التيار» على ملعب كامب نو. وقال مدرب الفريق الأندلسي «كانوا أقوى منا وجعلونا نشعر بضرورة حسم أفضل للمهمات». وتابع «كانت مباراة معقدة.. على الرغم من أننا تمكنا لاحقا من السيطرة من جديد.. ارتكبنا خطأين اثنين ما دفعهم للتقدم». وأكد المدرب الأرجنتيني أن «برشلونة تغلب علينا في وقت لم يكن ينبغي أن يتجاوزنا فيه»، وواصل حديثه قائلا «هناك ظروف تتعلق بالروح المعنوية والدقة، مثل الأهداف، تتجلى بشكل سريع للغاية.. ومن الناحية النفسية تسبب هذا في تراجع أماننا مع بداية الشوط الثاني».

واعترف مدرب إشبيلية بأن فريقه يمر بمرحلة صعبة للغاية، حيث كان خسر الذهاب أيضا بهدفين للاشياء. وأضاف «في فترة الاستعداد للموسم الجديد خضنا مباراتين نهائيتين كما لو كنا دوري الأبطال الأوروبي»، في إشارة إلى مواجهة كأس السوبر الأوروبي أمام ريال مدريد، وسوبر أسبانيا أمام برشلونة.

الجماهير»، مشيرا إلى أنه عاش موسما «جيدة للغاية» منذ انضمامه للفريق. وأكد بوسكيتس (28 عاما) أن البرسا تفوق على إشبيلية في الأداء والنتيجة أيضا، قائلا «افتقدنا للدقة في البداية، ولكن كنا الأفضل بعد ذلك. نستحق الفوز».

وبخصوص فريقه أشار بوسكيتس إلى أن البرسا «أصبح أكثر عمقا»، مبرزا ضرورة تجنب الإصابات التي يرى أنها أفرت على الفريق كثيرا في مباراتي إشبيلية اللتين فاز بهما الفريق الكتالوني بنتيجة إجمالية بخاسية دون رد.

وعن الدوري الأسباني الذي ينطلق، الجمعة، ويبدأ فيه برشلونة رحلة الدفاع عن اللقب، حينما يستضيف ريال بيتيس، قال بوسكيتس «نحن الأبطال الحاليون وسندافع عن اللقب ونسود الفوز به مجددا، رغم أن الأمر لن يكون سهلا في ظل وجود منافسين كبار».

وبدوره تحدث الأرجنتيني خورخي سامبواولي المدير الفني لإشبيلية، عقب خسارة فريقه لقب كأس السوبر الأسباني عن أن فريقه

لمريد - تمكن فريق برشلونة من الظفر بلقب كأس السوبر الأسباني لكرة القدم للمرة الـ 12 في تاريخه بعد فوزه على ضيفه إشبيلية (3-0) الأربعاء في مباراة الإياب. وكان برشلونة قد فاز بمباراة الذهاب التي أقيمت بملعب رامون سانثيز بهدفين ليفوز.

وفرض برشلونة سيطرته على المباراة منذ بدايتها واستطاع أرتا توران أن يفتتح التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة العاشرة وكاد فريق إشبيلية يحرز هدف التعادل، ولكن فيسنتي إيبورا أهدر ضربة جزاء في الدقيقة 21 لينتهي الشوط الأول بتقدم برشلونة.

وفي الشوط الثاني واصل برشلونة سيطرته على مجريات اللعب وتمكن أرتا توران من إضافة الهدف الثاني له وفريقه في الدقيقة 47 قبل أن يحتقم ليونيل ميسي أهداف فريقه.

وفي ظل غياب قائد برشلونة أندريس إنيستا للإصابة، تولى الأرجنتيني ليونيل ميسي مسؤولية رفع كأس السوبر الأسباني، وهي أول مرة يرفع فيها اللاعب الأرجنتيني الكأس كقائد للفريق الكتالوني.

واستلم ميسي الكأس من رئيس الاتحاد الأسباني الملكي لكرة القدم إنخيل ماريا بيار، في ملعب كامب نو. وصحيح أن هذا اللقب هو الأول لميسي وهو يحمل شارة القيادة، إلا أنه أحرز 28 لقبنا سابقا مع الفريق على مختلف الأصعدة. وكان الحارس التشيلي كلاوديو برافو أحد آخر اللاعبين الذين غادروا الملعب، حيث التقط العديد من الصور برفقة زملائه، إذ قد يكون هذا آخر لقب يحززه مع البرسا حال قرر في النهاية الرحيل إلى مانشستر سيتي.

وأعرب لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس، عن سعاده للتتويج بكأس السوبر الأسباني على حساب إشبيلية، مشيرا إلى أنه يتمنى أن يواصل الفريق على هذا النهج.

وقال بوسكيتس، عقب الفوز على إشبيلية بثلاثية نظيفة في لقاء الإياب، «أتمنى ألا يصيبنا التعب من الفوز وأن تستمتع

لام يوجه تحذيرا لريبيري

لميونخ - كشف فيليب لام، قائد منتخب ألمانيا وبايرن ميونخ، عن توجيهه تحذيرا لفرانك ريبيري، زميله في الفريق البافاري، بعد اعتدائه على المنافسين خلال المباريات. وشهدت مباراة السوبر الألماني بين فريقين بايرن ميونخ وبوروسيا درتوموند، اعتداء نجم الفرنسي على ظهير الفريق المنافس فليكس باسالاك، ولطمه على وجهه. وقال لام الخميس «عقب نهاية مباراة السوبر مباشرة، أخبر ريبيري بضرورة أن يحتفظ بيده لنفسه، وقد تفهم حديثي». وأضاف صاحب الـ 32 عاما «أكنني لا أضمن شيئا، فقد يفعلها مجددا، أنا لا أستطيع أن أركض نحوه في كل مباراة لمنعها».

ويملك ريبيري سجلا حافلا بمواقف الاعتداء على المنافسين، حيث سبق له ضرب داني كارفال، ظهير أيمن ريال مدريد، خلال مباراة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

كونتي: النجاح يتطلب صبرا طويلا

لندن - يرى مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي أن الفريق اللندني بإمكانه محاكاة فريقه السابق يوفنتوس، وأنه يسعى إلى جعله من المنافسين على اللقب مرة أخرى، ولكنه أكد أن النجاح يتطلب صبرا ووقتا طويلا. وفاز تشيلسي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز عام 2015 لكنه تراجع إلى المركز العاشر بنهاية الموسم الماضي الذي بداه مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو قبل استبداله بجوس هيدنيك في ديسمبر بعد انخفاض مذل في المستوى.

ووصل كونتي إلى «ستامفورد بريدج» هذا الصيف بعد أن قاد المنتخب الإيطالي إلى الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الأوروبية، ويعتقد أن تجربته السابقة مع يوفنتوس أعدت لقيادة نهضة تشيلسي المتوقعة.

وقال كونتي «من المهم العمل بجدية في هذا الوضع، وأتذكر أننا عملنا بجد للغاية».

باختصار

فتح نادي أرسنال الإنكليزي مفاوضاته مع نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، من أجل التعاقد مع مدافعه الأوروغوياني خوسيه ماريا خمينيز، حيث يسعى أرسنال إلى إقناع أتلتيكو مدريد الإسباني بالتخلي عن لاعبه الشاب هذا الصيف لصالح «المدفعية».

رفض مسؤولو ريال مدريد الإسباني الاستسلام من أجل ضم النمساوي ديفيد ألابا نجم بايرن ميونخ الألماني، رغم رفض الفريق البافاري لكافة العروض المقدمة من الملكي.

أكد نادي ميلان الإيطالي رسميا ضم لاعب الوسط الأرجنتيني خوسيه سوزا لاعب أتلتيكو مدريد السابق الأوروبي أمام ريال مدريد بشتاكا التركي.

يفكر فريق ليفربول في التعاقد مع الحارس الدولي الإنكليزي لنادي مانشستر سيتي جو هارت. ويذكر أن ليفربول يرغب في التعاقد مع هارت، الذي يسعى للرحيل عن مانشستر سيتي بعد تجاهله من قبل مدرب الفريق بيب غوارديولا.

يغيب مدافع برشلونة الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، عن الملاعب لفترة تصل إلى عشرة أيام، بعد إصابته في إياب كأس السوبر الإسباني أمام إشبيلية بملعب كامب نو، بتمزق بسيط في العضلة الخلفية ذات الرأسين بالفخذ الأيمن.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.com.uk



لحظة لا تعوض

صباح العرب



إبراهيم الجبين

صائم الدهر

إن حصل وتسرب إلينا، عبر ممر دودي في جدار الزمن، دفتر يوميات لأحد أطفال المستقبل العرب، أحفاد أطفال اليوم، فسندج فيه العجب. لن يكون أولا من لحم الورق ودمه، بل على شكل كمبيوتر لوحي، وربما كان طيفيا، يمكن لكل الذكريات أن تقرا فيه بسهولة، ويمكنك مشاهدتها أيضا إن أحببت بفضل قدرة الهواتف الذكية والألعاب اليوم على تصوير كل شيء بالفوتوغراف والفيديو، فما بالك بالمستقبل؟

وفي إحدى الصفحات كتب الطفل، إنه تقاثل هذا الصباح مع ابن الجيران، فتفاخر الاثنان على بعضهما البعض، فقال صاحبا لآخر: أنت ابن من؟ أنا جدي كان أكبر صائد للبوكميون في المدينة. فرد الآخر: ومن يكون صائد البوكميون هذا أصام جدي أربع من سرق السيارات في لعبة جاتا؟ وقد يقول العربيان المستقبليان شعرا في التباهي بالجنود، فيقول أحدهما للآخر: "أنا ابن الأندرويد صاحب اللعب/ حاسم لكل كرنيل صعب/ أوفي بميعادي وأحمي الروم من كل النعت". والكرنيل والروم من كائنات الأندرويد كما هو معلوم، ولا علاقة لهما بمن هم خلف ظهرك سوى الروم روم.

يقولون إن القيم والتعاملات بين الناس، لم تعد كما عرفناها، ولم يعد ممكنا أن نطالبهم اليوم بأن يحتفظوا بالقليل من تلك الأصول التي عاشت الآلاف من السنين. ولو فعلت من أمة كما يقولون، لانحطت البشرية جميعها ولما استمرت أي معرفة عبر التاريخ.

لكن لا شيء يقلق، فالبشرية عبرت مثل هذه المعابر من قبل، صحيح أن أجيالا فنينت، وأن شعوبا بقيت منها آثارها فقط، بينما تحول ناسها إلى رماذ وصور، إلا أنهم على الأقل، تركوا ما اعتقدوا أنه جدير بأن تراه الأمم الأخرى. ولا يغير في الأمر شيء، مفارقة أن تعيش أهرامات مصر الفرعونية على سبيل المثال، مع أصحاب الفتاوى الغريزية في مدينة واحدة.

وعلى ذكر الفراعنة، يشتهر بين الناس أن نابليون بونابرت هو من قصف أنف أبي الهول ودمره، لكن هذا ليس صحيحا. وهو من خرافات النخب لتضليل العوام. فقد كتب المؤرخ المقيزي في كتابه "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" ما يلي "وفي زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صائم الدهر، قام في نحو من سنة ثمانين وسبعمئة لتغيير أشياء من المنكرات. وسار إلى الأهرام وشوّه وجه أبي الهول وشعته فهو على ذلك إلى اليوم".

صائم الدهر هذا فاطمي قال إنه من نسل جعفر الصادق، ولد في مدينة الزبيدية شمال مدينة الحديدة اليمنية، وقد أعاد الحوثيون بناء مسجده في العام 1981 بتبرعات إيرانية، في الحارة الشرقية في مدينته الزبيدية، وصار هناك مقام لصائم الدهر ومقبرة كبيرة ومزار مقدس.

ولذلك تقرا في صفحة من صفحات مذكرات طفل من أطفال اليوم "كان جدي صائم الدهر بطلا عظيما، كسر أنف الأسد الأسطوري الفرعوني، ولذلك يجب أن نسير جميعا على نهجه، ونكسر أنوف العرب جميعا".

الكلاب والنجيلة والدراجات من المحظورات على كورنيش بيروت



مشهد ممنوع بقرار من بلدية بيروت

لبنانية يقصد بها التحرش اللفظي بالنساء بشكل خاص).

وفضلت نزيهة حيدر (35 عاما) أن "يتم فرض غرامات على المخالفين لهذا القرار" من قبل البلدية، ولفقت إلى أنها تخاف على ابنتها الصغيرة التي ترافقها على الدراجة الهوائية على الكورنيش، من الاصطدام بالدراجات الكبيرة.

وأردفت "حتى بالنسبة للكلاب، نراها تهجم فجأة علينا، فكيف نتصرف؟". في المقابل يهزأ حسين (18 عاما) وهو يحمل نرجيلة في حقيبة على ظهره ومنقلا للقدم في يده، من القرار، قائلا "اعتدنا دائما على أن ندخن على الكورنيش، فكيف وصلنا إلى أيام يتم منع ذلك؟"، وأقر بأنه سيستمر بذلك، وإذا مرت دورية للشرطة فسيخفي النرجيل كي لا يروها.

البالغين، أو وضع الكراسي من أجل تدخين النرجيلة أو تناول الطعام، تمهيدا لتنفيذه من قبل السلطات المهنية.

لكن هناك من رفض القرار كليا أو جزئيا، معتبرا أنه على البلدية تنظيم النشاطات بالحد من الكلاب السائبة التي من الممكن أن تشكل خطرا على المارة أو الفقراء واللاجئين الذين يفتشون بعض أرصفة العاصمة مع أطفالهم.

وسيم تطبيق هذا القرار على مستويين؛ الأول من قبل "فوج الحرس" التابع لشرطة بلدية بيروت والثاني من قبل قوى الأمن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية. ورحب أغلب اللبنانيين من رواد الكورنيش بهذا القرار الذي باشرت البلدية بتطبيقه من خلال وضع لافتات على الرصيف البحري تطلب من رواد الكورنيش عدم قيادة الدراجات الهوائية الكبيرة أي من قبل

لقي القرار الذي اتخذته بلدية بيروت، مطلع هذا الشهر، بشأن منع سير الدراجات الهوائية ووضع النراجيل (الشيشة) وتنزيه الكلاب على كامل الأرصفة في منطقة الكورنيش البحري في العاصمة اللبنانية، موجة من الترحيب من قبل رواد هذه المنطقة، قابلتها في الوقت نفسه آراء رافضة له كليا أو جزئيا.

بيروت - اتخذت بلدية بيروت قرارا بمنع النرجيلة والكلاب والدراجات الهوائية على الكورنيش بعد تلقيها عدة شكاوى من ظاهرة اصطحاب الكلاب للتنزه على رصيف الكورنيش البحري للعاصمة اللبنانية، بالإضافة إلى عادة وضع النراجيل والكراسي من قبل مجموعات من الشباب، وكذلك قيادة الدراجات بشكل يعيق حركة المتزهيين وممارسي الرياضة.

ويبر عضو مجلس بلدية بيروت، خليل شقير، هذا القرار بأن "المساحات والأماكن العامة هي ملك لكل اللبنانيين"، لافتا إلى أن "هناك العديد من الأشخاص يربون حيوانات اليفة ومن ضمنها الكلاب ولهم الحق بأن يتنزهوا معها لكن على أن يلتزموا بالبعد من الضوابط مثل أن يكون الكلب مشدودا بسلسلة فلا يتم إطلاقه في مكان عام بما يسمح له بالتعرض للمشاة".

وأضاف أنه على أصحاب الكلاب أيضا لكي يتمكنوا من التنزه برفقتها أن "يكونوا على قدر من المسؤولية والاحترام للمكان العام بحيث يقومون بجمع براز كلابهم".

ومع بداية فصل الصيف انتشرت ظاهرة تجمعات الشباب مع النراجيل على الكورنيش، وهو أبرز منطقة شملها المنع، بالإضافة إلى حرج بيروت الطبيعي، وكذلك ساحة ساسين في منطقة الأشرفية شرق بيروت.

وكانت بلدية بيروت قد أعادت الأسبوع الماضي، فتح حرج بيروت، وهو أكبر مساحة خضراء في العاصمة اللبنانية، وتقدر بنحو 330 ألف متر مربع، أمام الزوار بعد مرور أكثر من 20 عاما على إقفاله.

كما تجاوبت البلدية مع اعتراضات العديد من سكان العاصمة الذين تقدموا

ناشط جزائري مستعد لدفع غرامات

«البوركيني» في فرنسا

تسبب في حالة من الجدل. وأيدت المحكمة الإدارية بمدينة كان (جنوب) قرار المنع، ونقلت وسائل إعلام فرنسية، الثلاثاء، عن قائد شرطة المدينة أن عدم ارتداء ما تدعوه السلطات "ملابس الاستحمام الصحيحة" يشكل انتهاكا يعاقب بغرامة مقدارها 38 يورو (42 دولارا).

وأكد رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، دعمه لرؤساء البلديات الذين قرروا حظر ارتداء "البوركيني".

واعتبر في حوار مع صحيفة فرنسية أن البوركيني "هو ترجمة لمشروع سياسي ضد المجتمع مبني خصوصا على استبعاد المرأة".

ورشيد نكان، ناشط سياسي جزائري، كان يعيش في فرنسا، غير أنه أعلن في أكتوبر 2013 تنازله عن جنسيته الفرنسية من أجل استكمال الإجراءات القانونية لخوض انتخابات الرئاسة في الجزائر التي جرت في 17 أبريل 2014.

إلا أنه لم يخض الانتخابات، بعد أن فشل في جمع 60 ألف توقيع من جزائريين، مطلوبة قانونا للترشح، وهو حاليا يتنقل باستمرار بين البلدين.

الجزائر - أعلن ناشط سياسي جزائري مقيم بفرنسا، الأربعاء، استعداده لدفع غرامات قد تفرض على مسلمات يرتدين لباس السباحة الإسلامي "البوركيني" لمخالفتهم قرارا اتخذته بلديات بعض المدن الفرنسية بخصوص منع ارتدائه.

وقال الناشط، رشيد نكان، على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إنه "بعد مصادقة المحكمة الإدارية الفرنسية على قرار منع المسلمات من ارتداء البوركيني على الشاطئ، أتكل بدفع أي غرامات مالية قد تفرض على من رفضن الانصياع للقرار".

نكان كان يسمى في فرنسا باسم "محامي المنتقبات" حيث أنشأ عام 2010 صندوقا بمليون يورو لدفع غرامات المنتقبات في فرنسا أمام المحاكم بعد صدور قانون يجرم من ترتدي هذا الزي الإسلامي، وأطلق عليه اسم "صندوق الدفاع عن الحرية".

ولباس البحر الإسلامي للنساء "البوركيني"، كلمة مشتقة من كلمتي برقع وبوركيني الذي يغطي جسد المرأة كاملا، بالإضافة إلى شعرها. وحظر عدد من رؤساء البلديات في فرنسا، خلال الأسابيع الماضية، البوركيني على عدة شواطئ؛ الأمر الذي

طفلة شاركت في المهرجان التراثي الذي أقامته وكالة غوث

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في إحدى المدارس التابعة لها في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، ضمن فعاليات اختتام برنامج «أسابيع المرح الصيفية» الترفيهي.



مرجع ديني روسي يدعو إلى ختان جميع النساء

في روسيا خصوصا في داغستان. وأثارت تصريحات المفتي موجة ردود مستنكرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في روسيا إذ ندد مستخدمون كثير بما اعتبروه نوعا من "الممارسات الهمجية" داعين إلى عدم معاملة النساء كالمواشي.

ونددت وزارة الصحة الروسية بمبادرة المفتي قائلة إن "الختان ممارسة تهشيمية ويجب عدم اعتبارها أمرا إيجابيا" وفق ما ورد على لسان المتحدث باسم الوزارة أوليغ سالاغاييف.

وأكد مستشار رئيس الوزراء والقائد السابق للبهنات الصحية الروسية غينادي أونيشتشنكو أن "التربية السليمة قد تكون بديلا عن الختان إذ تسمح بالحفاظ على عفة الفتيات ومنع النساء من الوقوع في الزنا".

موسكو - أثارت مطالبة مرجع ديني مسلم في القوقاز الروسي بـ"ختان جميع النساء" موجة استنكار في روسيا كما أطلقت نقاشا حول حياة النساء الجنسية.

وكان إسماعيل بردييف مفتي جمهورية داغستان ذات الغالبية السكانية من المسلمين قال لوكالة "أنترفاكس الروسية" الأربعاء "يجب ختان جميع النساء للقضاء على الرذيلة في العالم". كذلك دافع المفتي الذي يرأس مركز تنسيق شؤون المسلمين في القوقاز الشمالي عن الختان بوصفه طريقة "للحد من الحياة الجنسية لدى النساء".

وجاءت تصريحات المفتي بردييف غداة نشر تقرير صادر عن منظمة "المبادرة القانونية" غير الحكومية الروسية يفيد بتعرض الآلاف من النساء للختان خلال السنوات الأخيرة

